# إعرف شخصيتك
# من نظرتك إلى الألوان



ترجم النصوص الأجنبية

**نـــور الأســــعد**

دار النفائس

بسم الله الرحمن الرحيم

I 22

# اعرف شخصيتك من نظرتك إلى الألوان

ترجم النصوص الأجنبية

نور الأسعد



دار النفائس

إعرف شخصيتك من نظرتك إلى الألوان
إعداد: قسم التأليف والترجمة في الدار
ترجم النصوص الأجنبية: نور الأسعد

الطبعة الثانية: 1428هـ - 2008م

ISBN 978-9953-18-418-0

نشر

دار النفائس
للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٠٦٦
هاتف: ٠٠٩٦٣١١٢٧٧٠٣١٢
دمشق ـ سوريا

توزيع


دار النفائس
للطباعة والنشر والتوزيع

شارع فردان ـ بناية الصباح
وصفي الدهن ـ ص . ب ٥١٥٢ - ١٤
الرمز البريدي: ٢٠٢٠ - ١١٠٥
فاكس: ٠٠٩٦١١٨٦١٣٦٧
هاتف: ٨٠٣١٥٢ ـ ٠٠٩٦١١٨١٠١٩٤
بيروت ـ لبنان

Web Site : www.alnafaes.com
Email : alnafaes@alnafaes.com

# المقدمة

## المفهوم

يتمتَّع علماء الكيمياء والأحياء ببنيةٍ ماديَّة تمنحهما القدرة على التَّوقع. فباستطاعة علماء الأحياء، على سبيل المثال، أن يحلِّلوا خليَّة دم، فيكتشفوا مخطَّطاتٍ تميل إلى تكرار نفسها، في ظلِّ ظروفٍ معيَّنة. انطلاقاً من ذلك، لِمَ لا نسعى إلى تحديد مخططات تتكرر في السلوك الإنساني أيضاً؟

يرتكز نظام الألوان على مفهومٍ مفاده إمكانية استخدام اللَّون لاكتشاف صميم شخصيَّة الفرد. وتجدر الإشارة إلى أنَّ النظريَّات المرتكزة على المفهوم قد منحت العالم ابتكاراته الخلاقة الأبرز؛ وإليكم بعضاً منها:

- «ليست الأرض مركز الكون» (كوبرنيكوس).
- «يتوقَّف الزَّمن عند سرعة الضَّوء» (ألبرت أينشتاين).
- «يمكن للآلة أن تفكِّر» (آلان تيرننغ).

يتيح لك هذا الكتاب أن تعلم الكثير عن شخصيَّتك، من دون أن تتكبَّد عناء الأسئلة التي تجتاح خصوصيَّتك، صحيحٌ أنَّ الأمر سهلٌ، ولكن ذلك ينتقص من مصداقية هذا النظام الجديد.

لقد قسم هذا البحث إلى أربعة أقسام: في القسم الأوَّل، يشرح شخصيَّتك بتفكيكٍ مفصَّل ودقةٍ مدهشة. وفي القسم الثاني، ستكتشف ما الذي يجعلك انفعالياً، وكيفية تفاعلك مع أوضاع معيَّنة، وما الذي يثيرك في الحبِّ، ويحرز نجاحاتك في مهنتك. وفي القسم الثالث، سوف تعرف كيف تبسِّط حياتك من خلال فهم ما يحثُّك ويخفِّف من تسرُّعك كإنسان. أمّا في القسم الرابع، فستتعلَّم كيف تنجح في حياتك عبر المشاركة في بعض التمارين الملهمة، وتقويم نتائج الاختبارات التي تجريها بنفسك، وتلقى نصائح ثمينة للحفاظ على أولويَّاتك.

# القسم الأول

# نظام الألوان



# الفَصْل الأوَّل

## اكتشاف «ألوانك الحقيقيّة»

**«كن صادقاً مع نفسك، قبل كلّ شيء»**[1]

تتدفَّق ينابيع الحبِّ الصَّادق والسعادة الشَّخصية والنَّجاح المهني، وتواظب على التُّدفق جيَّاشةً غزيرةً، حين تدرك ما تريده من الحياة. رغم ذلك، لا يكفي أن تقول بكلٍّ بساطة: «أريد هذا»، بل ينبغي أن تفهم لمَ تريده.

تتمحور نقطة البداية عند التَّصرف كما تمليه عليك حقيقة شخصيَّتك. فحين تدرك مَنْ تكون، يصبح تحديد ما تريده سهلاً جدّاً. لكنَّ المرء لا ينفكُّ يخدع نفسه كي يليق بمن حوله، أو في سبيل إنجاح غايةٍ ما في نفسه.

من شأن نظام الألوان أن يعيدك إلى قرارة نفسك. فالاختبارات المبنية على اللغة تحدِّد سلوكك؛ فيما يصوِّر لونك المفضَّل شخصيَّتك، أي ذاك الجزء الذي لا يتغيَّر فيك. سوف تقرأ عن أكثر ما تستمتع به، وسبب حبِّك له. والمثير للعجب أنَّ حياتك ستتكلَّل

---

(١) «This above all, to thine own self be true» (William Shakespeare).

بالمزيد من النجاح ما إن تدرك أنَّ ما تجيد فعله، أكثر من غيره، هو نفسه ما تستمتع بممارسته أكثر من غيره أيضاً.

لطالما كانت الحقيقة الذاتية أفضل السُّبل وأبسطها. فخلال مطالعتك لمعاني الألوان التي تختارها، واتِّصالك مجدَّداً بالطفل الذي كنته يوماً، ذاك الطفل المجرَّد من المخاوف والمكبوتات؛ وخلال تركيزك على حقيقة نفسك، ستقلع، شيئاً فشيئاً، عن تفادي أجزاء شخصيَّتك التي تحاول غالباً كبتها لسببٍ أو لآخر، سواء أكان ذلك بسبب الأعراف الاجتماعية المتَّفق عليها، أو لمجرَّد ضغوطات الحياة العصريَّة. في نهاية المطاف، سيُزاح الستار عن حقيقة نفسك ـ أي عن صفاتك الخاصَّة التي تكوِّن شخصيَّتك **الحقيقية**!

**كيف يؤكِّد النظام على مركز حياتك**

إن اختيارك الألوان المفضلة لديك إنما يشير إلى هويَّتك وكيفيَّة اتصالك بالآخرين، بالإضافة إلى طريقة اتِّخاذك القرارات، وحلِّ المشاكل، ومقاربة العالم. وبما أنّ هذا التَّحليل يعزِّز معرفتك الذاتية، سوف تكتسب الثقة لتحديد ما تريده، والتَّركيز لمساعدتك على نيله.

يعتمد نظام الألوان على قوّة اللَّون الكامنة ما دون الوعي للكشف عن صميمك، أي عن الأساس الذي يفسِّر لِمَ تفعل ما تفعله. فيستخدم هذا النظام اللَّون المفضَّل وحسب، مهملاً اللغة، ليكشف عن أهمِّ ما في حياتك. فترسي هذه الألوان قواعد ترتيبنا حاجاتنا الأساسية وأهدافنا، حسب أولويَّتها. وتجدر الإشارة إلى أنَّ تفضيل اللَّون يعتبر أمراً فطرياً، على سبيل المثال، يوحي اللون المفضَّل

للناس بتلمُّس آمالهم وتطلُّعاتهم بصريّاً، أمّا اللّون غير المفضَّل، فيذكّرهم بصورةٍ مزعجة بما ينقص من حياتهم.

**غيِّر حياتك لا نفسك**

في هذا العالم ذي الوتيرة السريعة، تنهال علينا حالاتٌ ترغمنا على اتِّخاذ القرارات التي تحدِّد مصيرنا. وبالنظر إلى ذلك، إن عرفت بالضبط أكثر ما تستمتع به، ستثبِّت قدميك على المسار الصحيح، وتتزوَّد بالثقة الذاتية المطلوبة للاستمتاع بكلِّ يوم، فالحياة لا تطلب منك أن تكون أيَّ شخصٍ؛ بل أن تكون أنت بنفسك.

تنتشر عدوى الطاقة الانفعالية والمركَّزة بشكلٍ سريعٍ وسهل، ولن يطول الأمر حتى تجد نفسك فجأةً تتكلَّم من قلبك، يحيط بك الدَّعم الإيجابي، فيما أنت متباهٍ بمساهماتك. عند قراءتك الألوان المختلفة، سوف تفهم بشكلٍ أفضل توقّعاتك الممكنة، لا من الأوضاع العامة أَو الآخرين وحسب، بل من نفسك أيضاً.

**اعرف أصدقاءك وأحبابك**

بفضل اكتشاف المواهب الدَّفينة في نفوس أصدقائك وأحبّائك، ستفهم لِمَ تعتبر هؤلاء النّاس مهمِّين في حياتك، وحين تفهم أهواءهم ومخاوفهم، ستكتسب الصبر والتَّفهم لمنحهم الدعم التَّشجيعي اللازم.

انظر إلى تعامل الأطفال مع الألوان: إنه رائعٌ، فلما كانت الخيارات لا تربكهم، كما تربك الراشدين، تراهم يختارون ألوانهم المفضَّلة بسرعةٍ وثقةٍ جديرة بالملاحظة. فإن كان لديك أولادٌ تجاوزوا ربيعهم الثالث، فسِّرْ لهم معنى خيارهم اللوني، وستلاحظ كم سيساعدهم

التَّبصر الشخصي الهائل الذي سيكتسبونه في نموٍّ احترامهم الذاتي بقوة. وبالتالي، عندما تفهم أنت أهواءهم، ستكتسب بدورك القدرة على دعمهم بشكلٍ أفضل، من دون القضاء على جوهرهم.

**خمس خطواتٍ سهلة للوصول إلى الحقيقة الذاتيّة**

**كيف تستعمل هذا الكتاب**

**الخطوة الأولى: اختر ألوانك**

أوّلاً، اطَّلع على مجموعات الألوان بعد الصّفحة ٢٧، واختر أشدَّ وأقل ما تفضِّله ضمن الفئات الأساسية والثانوية والمتوسطة، ثمّ اكتبها في «صفحتي الخاصة بفئات الألوان» (صفحة ١٥) للعودة إليها بشكلٍ أسهل.

**الخطوة الثانية: حدِّد نوع طاقتك**

اجمع لونيك، الأساسيَّ والثانويَّ، لاكتشاف نفسك؛ ثمَّ أضف اللَّون الذي اخترته لاكتشاف كيف يراك الآخرون، ثمّ اجمع اختياراتك المفضَّلة من الألوان الأساسيَّة والثانويَّة، واقرأ، في صفحة اللَّون الخاصِّ بك، عن نظرتك إلى نفسك. (مثلاً، إن كان لوناك: الأساسيّ والثانوي، المفضّلان هما الأحمر والأرجوانيّ، افتح الفصل الحادي عشر واقرأ لمحةً عامةً عن تشخيصك).

إليك لائحة بكلِّ تركيبات الألوان الأساسية والثانوية، بالإضافة إلى الفصول الخاصَّة بها:

**الفصل الرابع** «الأصفر والأخضر: الوكلاء»

**الفصل الخامس** «الأصفر والأرجواني: المحفّزون»

**الفصل السادس** «الأصفر والبرتقالي: المفكِّرون التِّقنيون»

**الفصل السابع** «الأزرق والأخضر: الأشخاص الرَّكائز»
**الفصل الثامن** «الأزرق والأرجواني: المفكِّرون»
**الفصل التّاسع** «الأزرق والبرتقاليّ: البنّاؤون»
**الفصل العاشر** «الأحمر والأخضر: مدراء الموارد»
**الفصل الحادي عشر** «الأحمر والأرجواني: المركِّبون»
**الفصل الثاني عشر** «الأحمر والبرتقالي: المحسنون»

بعدئذٍ، أضف لونك المفضَّل (أسود أو أبيض، أو بنيّ) لتفهم كيف ينظر إليك الآخرون.

(على سبيل المثال، إن كان لونك المركّب المفضَّل هو الأحمر الأرجوانيّ، وأضفت الأبيض كاختيارٍ ماصح، اقرأ أولاً كيف تنظر إلى نفسك، ثمّ اقلب الصفحات إلى الفصل المتعلّق بلونك الخاص لتقرأ لمحةً عن تشخيص مزيج الأحمر والأرجوانيّ والأبيض).

**ملاحظة:** يمكنك أن تتفقّد فئات الألوان بعد الصفحة ٢٧، وتنتقي ألوانك الآن.

**الخطوة الثالثة: توغَّل عميقاً لتصوِّر رغباتك**

في الفصول الممتدَّة بين الثالث عشر والخامس عشر، يكشف اختيارك اللَّون المفضَّل والأقل تفضيلاً ضمن الفئات الثلاث عن الجانب المشرق والجانب المظلم من أهوائك ومخاوفك. فاقرأ عن ذلك بالتَّفصيل.

**الفصل الثالث عشر** «الألوان الأساسية: محفزاتك الأساسية»
**الفصل الرابع عشر** «الألوان الثانوية: كيفية اتِّصالك»
**الفصل الخامس عشر** «الألوان الماصحة: آمالك ومخاوفك»

**الخطوة الرابعة: تأمّل ألوانك المتوسّطة**

والآن، استكشف فئة اللّون الرابعة، واقرأ عن اختياراتك المتوسطية لتعرف كيف تنجح في عالمك. (العودة إلى الفصل السادس عشر: «تحدِّي العالم»).

**الخطوة الخامسة: احتفل بنفسك**

اقرأ الفصل السابع عشر: «غيِّر حياتك لا نفسك». وبواسطة ملخصات الألوان، والقصص، والتمارين المعمَّقة، اختبر كيف تعيد توجيه أفكارك وسلوكك، من غير التنازل عن القوَّة العاطفية الكامنة في داخلك.

**اختر ألوانك**

إنَّك على وشك المباشرة ببحثٍ، من شأنه أن يعمِّق طريقة فهمك لنفسك ويعزِّز شغفك بالحياة. من هنا، استعد للاطِّلاع على وجهة نظر جديدة ومألوفة في آن، تتعلَّق بمن تكون وماذا تفعل ولماذا تفعله؟

**استعــدّ!**

ـ ما من اختياراتٍ سليمة أو خاطئة، بل هي اختياراتك وحسب.

ـ لا تتعلَّق اختياراتك بما «يليق» بك أو «يناسب» لون أريكتك، بل بما يجذبك طبيعياً وما يشعرك بالرضى.

ـ لا تتعجَّل. اشعر بالألوان، واختر ما يجذبك.

اقلب الصفحات إلى فئات الألوان بعد الصفحة ٢٧، لتنتقي ألوانك.

## «صفحتي الخاصة بفئات الألوان»

اختياراتك من فئات الألوان هي:

| الفئة | اللون المفضَّل | اللون الأقل تفضيلاً |
| --- | --- | --- |
| الأساسي | | |
| الثانوي | | |
| الماصح | | |
| المتوسط | | |



# الفَصْلُ الثَانِي

## نظام الألوان

إن نظام الألوان فيه من السهولة والمتعة ما يجعل الطفل نفسه قادراً على استخدامه، إذ هو العلم الذي يتوارى خلف الألوان، ولِمَ نشعر بالانجذاب أو بالنفور تجاه بعض الألوان؟ اللون هو انعكاس الضوء، وهذا الانعكاس هو ما تراه أنت، فعينك تتلقّاه من خلال البؤبؤ بأشكال متنوعة من مسافات الطول الموجيّ، وتتمتّع هذه الطاقة بخاصّةٍ مادية يتفاعل معها كلُّ شخصٍ بشكلٍ متفاوت.

رغم أنّ لا شيء يملك لوناً متأصلاً فيه، إلّا أنّ دماغك يحلّل انعكاسه على أنّه خاصةٌ مميّزة. فالذبذبات الناتجة عنه تولِّد طاقةً لا توصف. على سبيل المثال، تعتبر شريحةٌ كبيرة من الناس أنّ اللّون الأصفر مزعجٌ؛ لكن إن كنت تفضّل هذا اللّون فستجده ملهماً.

هذا هو نظام التقييم الأوّل الذي يعتمد تفضيلات اللّون بشكلٍ واسع، مهملاً اللغة. فبدل أن يتّبع هذا النظام استفتاءاتٍ طويلة وغير دقيقة، تراه يتوسّل منهجيةً بسيطة وعالية الدقة، مستنداً إلى الألوان التي تفضّلها؛ ليكشف بالتالي عن الإنسان الذي تكونه، لا عن الذي تعتقد أنّك تكونه.

يعتمد هذا النظام على الاتصال بين الشخصية وفئات اللَّون الأربع المميّزة، وهي: الألوان الأساسية، والثانوية، والماصحة، والمتوسّطة. فهو يجسّد أنظمة تقييم الموظّف التي لم تكن متوفرة إلّا في المجتمع المهني، ويحيلها إلى أداةٍ اختبارية جديدة وثمينة تشمل عامة الناس.

انطلاقاً من ذلك، بعد أن تفرغ من قراءة هذا الكتاب، سوف تجد ألف طريقةٍ وطريقة لتستفيد منه في حياتك اليومية.

## نظرة تاريخية وجيزة

منذ أسحق عهود التاريخ والبشر يكدّون ليكتشفوا المحفزات الخفيّة لأفعالهم، ما أدّى إلى غزارةٍ في الأنظمة التي تشترك في صفةٍ واحدة: السعي الحثيث لتصنيف نفوسنا الحقيقية والكشف عن أسرارها.

نتيجةً للمحاولات الأولى لابتكار نظامٍ يكشف عن أسرار النفس، ركّز الفضوليّون على التأثيرات الخارجية، مثل النّجوم أو القدر أو العناصر، فانبثقت أنظمةٌ عديدة ما زالت تلقى رواجاً شعبياً حتّى اليوم.

أمّا في العصور الحديثة، فقد شرع الباحثون يتأمّلون في الفرد وحرية الإِرادة. وشيئاً فشيئاً، أخذت الملاحظة التجريبية تحل محلّ أنظمة الفولكلور والسحر، حتّى الأكثر دقّة منها، ممهدةً الطريق لعلم النّفس وتحليل السلوك البشري.

مع ذلك، ما لبث أن باتت كلُّ هذه الأنظمة ومدرائها في وضعٍ حرج، بسبب افتقار اللغة إلى الدقة. لماذا؟ الأمر بسيط. لنفرض مثلاً أنّ الأسئلة لم تطرح بالشكل المناسب، فماذا يحدث في هذه الحالة؟

وماذا لو أنّ الأَشخاص الذين يُطرح عليهم السؤال يحلِّلونه بشكلٍ مختلف؟ أيَّ دورٍ يلعبه الضّغط النفسي، والتعب، والبيئة، والإجحاف، والتَّحيُّزات، والتربية في تحريف نتائج الاختبار؟ فضلاً عن ذلك، غالباً ما يخدع الناس أنفسهم، فلا يجيبون عن الأسئلة بصراحةٍ تامة.

لهذه الأسباب كافةً، لطالما سعى الخبراء إلى إنشاء نظامٍ مجرَّد من اللغة، لينبئنا عن الهويّة الفردية.

### اللَّون أصبح لغةً

كان حلُّ مشاكل الاختبارات المستندة إلى اللغة بسيطاً بقدر ما هو رائع: الألوان! كيف يمكن لأيّ شيءٍ أن يكون أكثر وضوحاً؟ لمَ لا نستخدم اللَّون كمؤشرٍ عن الشخصية؟ فوفق هذه الطريقة، ستنتفي الحاجة إلى الاعتماد على الكلمات، لا سيّما وأنّ اللَّون يتيح لك طرح الأسئلة الخالية من الكلمات. وبفضل ذلك، يزول الارتباك الناتج عن اختلاط المعاني والتفسيرات.

### الطبيعة أدرى بالموضوع

انبثق هذا النظام للألوان عن مراقبة الطبيعة، ففي البداية، افحص الوظائف الظاهرية لكلّ لونٍ في الطبيعة في سبيل وصفه بالكلام، ومنح كلّ واحدٍ معنى لغوياً. مثلاً، لا يوجد الأخضر إلّا حيث التربة الخصبة. من هنا، ألا يعتبر ذلك جوهر الرعاية والتنشئة.

### شخصيتك: مزيجٌ من الألوان المركّبة

خلال قراءتك، تذكّر أنّ كلّ فئة لونية هي طبقةٌ تعمل بصفةٍ مستقلة، تماماً كما لو أنّ بقية الفئات غير موجودة. فالألوان الأساسية، من

ناحيةٍ، هي محفّزاتك الأساسية أو الوقود في محرّكك. من ناحيةٍ أخرى، تظهر الألوان الثانوية كيف تتواصل مع الآخرين وتطوّر أفكارك بخصوصهم. وفيما تفسّر الألوان الماصحة قرارة نفسك وآمالك ومخاوفك، تكشف الألوان المتوسطة كيف تتحدّى العالم.

بينما تكتشف ألوانك المفضّلة، لا تنسَ أن شخصيّتك تعكس مزيجاً من الألوان، لا لوناً واحداً وحسب.

**اللّون يحرّر أفكارك الأكثر حميمية**

يمثّل كلّ لونٍ قيمةً شخصية عليك احترامها. فالألوان التي تختارها تكشف عن المكافآت والعواقب التي تعود بها عليك الحياة، نتيجةً لطريقة ترتيبك أولويّاتك.

اعتمد على تحليلات اللّون في النظام لتحتضن الأهواء الكامنة في نفسك، وتحترم ما يحفّز أحبّاءك، وتولّد الإثارة في حياتك، وهكذا تكتسب الشجاعة والثقة لتمارس ما تجيد فعله.

**احتفل بنفسك**

إليك فرصةً لتثبت عظمتك، فقد يلهيك الضّغط، والمثابرة المستمرة لجني المال، والواجبات التي تتآكلك، عن الاحتفال بنفسك، غير أنّ النموَّ الشخصي يبدأ حين تتقبّل نفسك كما أنت الآن. إبّان قراءتك، احتفل بمواهبك الفريدة وبالقوّة الكامنة فيك عبر مراجعة المساهمات والهبات التي منحتها إلى الآخرين.

إن عرفت من أنت حقيقةً وما الذي تريده فعلاً، فستصبح أكثر استعداداً لتحمُّل مشاكل الحياة وحلّها، وستفهم بشكلٍ أوضح كيف تكتسب المزيد من الشعف بحياتك، وعلاقاتك، ومهنتك.

## أسئلةٌ متكرّرة

### هل يمكنك أن تخطئ؟

من غير المرجّح أن تختار لوناً غير لونك المفضَّل، فأنّى لك ألا تختار ما هو غريزي فيك؟ ومع ذلك، إن كانت مواصفات الشخصية المرتكزة على اللّون الذي اخترته أوّلاً لا تناسبك، اقرأ خصائص الألوان الأخرى، واكتشف أيّاً منها ينطبق عليك أكثر. بعد ذلك، اختر ألوانك ثانيةً، واسأل نفسك: أيعقل أنّك تتفادى ذاتك الجوهريّة؟

إن كانت ردّة فعلك قويّة تجاه المواصفات، فهذا يعني أنّك اخترت اللّون المناسب، بغضّ النظر إن كان تفاعلك سلبياً أم إيجابياً. فمن شأنك أن تشعر باللامبالاة حين تقرأ الألوان التي لا تناسبك، إن كنت تحتكُّ بالألوان كثيراً في عملك، كأن تكون رساماً أو مصمّماً تصويرياً، فسيصعب عليك اتّخاذ قرارك.

إن كنت تشعر أنّ ألوانك لا تعكس شخصيّتك الحالية، فلعلّها تظهر ردّات فعل من صميم شخصيّتك، لا أفعالك، ولا تنسَ أنّ التدريب والخبرة قد لقّناك أمثولاتٍ أتاحت لك أن تتغيّر وفق الطريقة التي تتصرّف بها. أمّا إن غضبت، فعليك أن تتكبّد عناءً فظيعاً لتحول دون استيلاء صميمك عليك.

### ما لو أنني مصابٌ بعمى الألوان؟

يبقى النظام عاملاً في هذه الحالة. كلّ ما في الأمر أنّ اتّخاذ خياراتك سيستغرق منك وقتاً أطول. لذا، خذ وقتك. من الطبيعي أنّك ستكره الألوان التي تعجز عن رؤيتها عموماً، كما أنّك ستشعر بحاجةٍ انفعالية لتتعلّم ما الذي تمثّله بقع الألوان هذه، وتعبّر عن ذلك.

**هل ستتغيّر ألواني؟**

بالتأكيد! فحين تتغيّر حياتك، كذلك تتغيّر ألوانك. يمكن أن يتبدّل اللَّون الذي تفضّله تبعاً لأحداث كثيرة، مثل ترك البيت، أو الزواج، أو الإنجاب، أو فقدان شخصٍ قريب. غير أنّ ألوانك تتغيّر غالباً بدرجاتٍ متفاوتة، لا بشكلٍ جذريّ كما قد تتصوّر.

إن تغيّرت ألوانك المفضَّلة، فاقرأ عن ألوانك الجديدة في فقرات تغيّر اللَّون، في نهاية الفصول الممتدّة من الثالث عشر إلى السادس عشر. من خلال هذه الطريقة، ستكتسب التبصر لمعرفة حاجاتك الحاليّة.

لضمان الدقة في هذا النظام استخدم أكثر ألوان الطّيف إشراقاً. وقد أثبتت الدّراسات أنّه كلّما كان اللَّون نابضاً بالحياة، كلّما كان الجواب متميّزاً.

**ماذا لو أعجبتني كلّ الألوان؟**

إن كنت شخصاً يحبّ الألوان، فسيصعب عليك اختيار لونٍ مفضّل. قد يواجه الرسامون والمصمّمون وكلٌّ من يتعامل مع الألوان يومياً مشكلة في اختيار اللَّون الأقل تفضيلاً. وإن كنت شخصاً يحتكّ يوميّاً بالألوان، فقد تضطر إلى العودة والاختيار من جديد، لكن في المرّة الثانية، لا تفكّر في كيفية استعمالك اللَّون، بل احصر كلّ تفكيرك فيك.

**ماذا لو عجزت عن الاختيار بين لونين؟**

هيّا. فكّر مليّاً واختر واحداً. بعد ذلك، اقرأ معاني كلا اللَّونين، فلعلّ أحدهما يمثّل من تكون، فيما الآخر يعكس من تشعر أنّك بحاجةٍ إلى أن تكونه. هل يعقل أنّك تمرّ في مرحلةٍ انتقالية؟

## كم شخصية لي؟

اطّلع على نوع طاقتك من بين الأنواع السبعة والعشرين المدرجة أدناه؛ مع الإشارة إلى أنّ احتلالك المراتب الأولى يدلّ على أنّ الغير يفهمك بصورةٍ أفضل.

١ ـ أزرق ـ أخضر ـ أبيض
٢ ـ أزرق ـ أرجواني ـ أسود
٣ ـ أزرق ـ أخضر ـ أسود
٤ ـ أزرق ـ أخضر ـ بني
٥ ـ أحمر ـ أرجواني ـ أسود
٦ ـ أزرق ـ أرجواني ـ أبيض
٧ ـ أحمر ـ أخضر ـ أسود
٨ ـ أحمر ـ أخضر ـ أبيض
٩ ـ أصفر ـ أرجواني ـ أبيض
١٠ ـ أزرق ـ أرجواني ـ بني
١١ ـ أصفر ـ أخضر ـ أبيض
١٢ ـ أصفر ـ أرجواني ـ أسود
١٣ ـ أحمر ـ أخضر ـ بني
١٤ ـ أحمر ـ أرجواني ـ أبيض
١٥ ـ أصفر ـ أخضر ـ أسود
١٦ ـ أصفر ـ برتقالي ـ أبيض
١٧ ـ أحمر ـ برتقالي ـ أسود
١٨ ـ أزرق ـ برتقالي ـ أسود
١٩ ـ أحمر ـ أرجوانيّ ـ بنيّ
٢٠ ـ أصفر ـ أرجواني ـ بني
٢١ ـ أزرق ـ برتقالي ـ أبيض
٢٢ ـ أصفر ـ أخضر ـ أسود
٢٣ ـ أصفر ـ برتقالي ـ أسود
٢٤ ـ أزرق ـ برتقالي ـ بني
٢٥ ـ أصفر ـ برتقالي ـ بني
٢٦ ـ أحمر ـ برتقالي ـ بني
٢٧ ـ أحمر ـ برتقالي ـ أبيض



# الفَصْلُ الثَالِثُ

## اختر ألوانك، وغيّر حياتك

تمثّل كلُّ فئةٍ من فئات الألوان مظاهر مختلفة من شخصيّتك، مثل: المحفزات، وجداول العمل الخفية، والمخاوف، والمزاج، والقدرة على الملاحظة، وآليات التغلُّب على المشاكل، والمهارات في العلاقات بين الأشخاص، ومواطن القوّة والضعف، والآمال، والطموحات.

يمثّل لونك المفضّل آمالك وتطلُّعاتك والمثل التي تسعى إليها بشغف، وكلّما تقبّلت هذه الناحية الشغوفة في داخلك، كلّما تكلّلت مسيرتك بالنجاح، كما تكشف هذه الألوان عن المشاكل التي تتعرّض لها، حين تجعل من أهوائك أولويّاتك الوحيدة.

ولا تقل الألوان التي لا تحبّذها أهميةً عن تلك التي تفضّلها، لا سيّما أنّها تسلّط الضُوء على القضايا والتجارب التي تحاول تجنُّب مواجهتها. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنّ التعامل مع ما تتجنّبه عادةً مهمٌّ جدّاً لنموّك الشخصيّ، فهو يتيح لك إدارة حياتك بشكلٍ أفضل.

من شأن اختياراتك المفضّلة والأقل تفضيلاً أن تكشف عن القوّتين التوأمين في حياتك، فعندما تعي شخصيّتك وأهواءك وقوّتك وعياً أكبر، ستكتسب المعرفة لابتكار تغييرٍ إيجابيٍ من دون تدمير جوهرك.

**الفائدة الأولى: تعرَّف إلى نفسك**

يهيم الكثير منّا في الحياة، متردِّدين، مفتقرين إلى الصّفاء، ومردّ ذلك هو المجهول، والغموض الذي يقودنا إلى الخوف والاستياء والوحدة والفشل وحتّى الفقر، لكن ما إن تفهم نفسك، حتّى يبدأ فيض كلّ المشاعر الأخرى: الحبّ والحكمة والقوّة والسعادة والصّفاء.

أصبحت حياتك اليوم أغنى، لأنّ اللّون استُعمل للإشارة إلى التّفاعلات الكيميائية في العلم والطبّ. غير أنّ نظام الألوان يتعدّى استخدامات اللّون المنشأة سلفاً، ليسلِّط الضّوء على طريقة مقاربتك كلّ ناحيةٍ من نواحي حياتك تقريباً.

**الفائدة الثانية: تعلّم عن أصدقائك وأحبّائك**

تتيح لك قراءة هذا الكتاب، برفقة الأشخاص المقرّبين منك، اكتشاف ما يميّزك أنت ويميّز علاقاتك. فحين تفهم مخاوف أصدقائك وأحبّائك، ستتحلى بالمزيد من الصّبر لمساعدتهم في أزماتهم. لقد وفّرنا لك مساحةً في نهاية الكتاب لتسجِّل ألوان أصدقائك وأحبّائك. (العودة إلى «صفحات ألوان إضافية»، صفحة ٢٣٨).

**الفائدة الثالثة: امنح بيتك حياةً جديدة**

استخدم ظلالاً من لونيك، المفضّل والأقل تفضيلاً، لتزيِّن غرفتك، فتشعر بالرضا عن نفسك. قد يمنحك اللّون الدافع لتتحلى بالمزيد من الروحانية والمغامرة لا بل الحسية أيضاً. فكّر في الألوان

التي ستجعلكما، أنت وغرفتك، تنبضان بالحياة، فللّون القدرة على إحالة بيتك مكاناً مقدّساً.

**الفائدة الرابعة: زيّن خزانة ملابسك**

قبل أن تخوض مغامرة التّبضع، فكّر في الألوان التي تفضّلها كمجموعة ألوانك الأساسية. كن جسوراً، وتزيّن بأكسسوارات لها ظلال اللّون الذي لا تحبّذه كثيراً. انطلاقاً من ذلك، ستكشف برامج عملٍ نابضة بالسلطة. حينذاك، أخبر العالم من تكون.

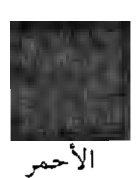
**والآن ماذا أفعل؟**

أوّلاً، يكشف لونك الأساسي المفضّل، بالإضافة إلى لونك الثانوي المفضّل، عن طريقة نظرتك إلى نفسك. من هنا، تسبغ عليك المعرفة الذاتية سلطةً قويّة، فمنها تستمدّ الثقة لتفعل ما تجيد فعله.

**انتبه إلى أفكارك:** عن أيّ عاطفةٍ في داخلك بمقدورك التّعبير؟ وأيّ عاطفةٍ أخرى تعجز عن التّعبير عنها؟

تذكّر، لا تتعجّل! فإن قرأت هذا الكتاب على عجلةٍ من أمرك، لن تستطيع اكتساب كلّ ما يقدّمه لك. لذا استرخِ، واستعدّ للقيام برحلةٍ على متن العواطف نحو مملكتك الداخلية. فلتقلب الصّفحة ولتكتشف من تكون.

**الفئة الأساسية:** اختر لونك المفضّل والأقل تفضيلاً: الأصفر ـ الأزرق ـ الأحمر.


الأحمر


الأزرق

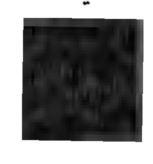

الأصفر

**الفئة الثانوية**: اختر لونك المفضَّل، والأَقل تفضيلاً: الأخضر ـ الأرجوانيّ ـ البرتقالي.



برتقالي أرجواني أخضر

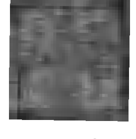
**الفئة الماصحة**: اختر لونك المفضَّل والأقل تفضيلاً: الأسود ـ الأبيض ـ البنيّ.



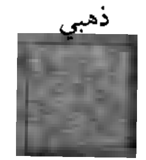


بني أبيض أسود

**الفئة المتوسطة**: اختر لونيك المفضَّلين ولونيك الأقل تفضيلاً: الأزرق المخضرّ، الفوشيا، الذهبي، الأحمر البرتقاليّ، الأصفر المخضرّ، النّيلي.




ذهبي فوشيا أزرق مخضرّ






نيلي أصفر مخضرّ أحمر برتقالي(*)

---

(*) انظر الألوان الطبيعية في الصفحة الأولى من الغلاف.

## هل تختلف شخصيّتك «المهنية» عن شخصيّتك «الرومانسية»؟

تدلُّ بعض تركيبات اللَّون على أنّ للإنسان شخصية في عمله، وشخصية أخرى في ميدان علاقاته الخاصّة. إن كنت من هذه الفئة، فستفهم أخيراً ازدواجية شخصيتك الديناميكية.

إن اخترت تركيبات الألوان الأساسية والثانوية التالية: الأصفر والأرجواني، أو الأزرق والبرتقالي، أو الأحمر والأخضر، فسنطلب منك اختيار لونٍ آخر لفهم شخصيّتك الرومانسية.

على سبيل المثال، إن اخترت الأحمر والأخضر، فسنطلب منك الاختيار مجدَّداً بين هذه الألوان: الأصفر، والأزرق، والأرجوانيّ، والبرتقاليّ. فإن اخترت الأرجوانيّ، فأنت تتّصل بالآخرين على أساس اللَّونين الأحمر والأرجوانيّ، وفي جوهرك، تكتسب الشخصية **الأرجوانيّة** عوض الشخصية **الخضراء** بالنسبة لعلاقاتك.

لا يمثّل تركيبك الأساسي والثانوي الأصلي إلَّا ردّة فعلك الأولية ومحفّزاتك، أمّا تركيبك اللَّوني الجديد فيعكس كيفية اتّصالك بالآخرين، أي ناحيتك الرومانسية.

إن اخترت البنيَّ كلونك الماصح المفضَّل، فسنطلب منك كذلك الاختيار مجدّداً لفهم نوع علاقتك. فإن اخترت الأحمر والأرجواني والبنيّ مثلاً، ستُسأل: «هل تفضّل الأسود أم الأبيض؟» إن انتقيت الأسود، فيمكنك دراسة شخصيّتك بناءً على الألوان الأحمر والأرجوانيّ والأسود. أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فتستند شخصيّتك إلى تركيب الأحمر والأرجوانيّ والأبيض. ولا تنسَ قراءة نصائح

العلاقات الخاصّة بك في فصل الأحمر والأرجوانيّ، بالنسبة لكل
الحالتين.

يمثّل البنيُّ حيّزاً حيادياً في داخلك، حيث تجمع الوقائع، ويشي
تفضيلك الأسود أو الأبيض إلى نمط التزامك بالعلاقات الخاصّة.

# القسم الثاني

## استخدام نظام الألوان
## للكشف عن حقيقة نفسك



# الفَصْلُ الرَّابِعُ

## الأصفر والأخضر

### الوكلاء

**كيف ترى نفسك**

تولِّد وجهة نظرك الواقعية بيئةً مريحةً وآمنة بالنّسبة لك ولمن حولك. فأنت تصغي إلى ما يقوله الآخرون، وتفهم وجهات نظرهم، وحين تشكّك في ما يحتاج إليه النّاس حقّاً، عوض تقبُّل ما يظنّون أنّهم يحتاجون إليه، فأنت تساعدهم على التَّعلم.

إنَّ الاعتناء بالآخرين هو غايتك وموهبتك الفطرية، لكن حين تبالغ في حمايتهم، فأنت لا تسدي إلى أيٍّ منهم معروفاً واحداً. من هنا، لا تتدخَّل بقدرات الآخرين على اكتشاف حاجاتهم الخاصَّة، فإنَّ مواظبتك على إنقاذ الأَشخاص تُحرمهم فرصة مواجهة مسؤوليّاتهم الخاصّة، لذا تنحَّ قليلاً، واسمح لهم بالتَّصرف على طبيعتهم بدون دعمك، وإن منيوا بالفشل، فلا بأس في ذلك، سيَّما وأنَّ هذا هو سبيلهم الوحيد لتحديد ما يجب عليهم فعله.

بما أنَّك تتعاطف مع وجهات نظر الأَشخاص في حياتك، فقد

يصعب عليك أن تكون حيادياً حين يتعلّق الأمر بك شخصياً، لذا حاول أن تنسى محيطك، مركّزاً على حاجاتك الخاصّة، ممّا يمكّن الآخرين من دعمك بشكلٍ أفضل، ومنعك من إهمال سعادتك الشّخصية.

**إن كنت تحبُّ الأصفر أكثر من الأخضر**، فواقعيتك بالنِّسبة لنموِّك الشخصي وتقدمك المهنيّ تفوق الواقعية في علاقاتك.

**إن كنت تحبّ الأخضر أكثر من الأصفر**، فأنت تميل إلى واقعيةٍ أكثر في علاقاتك، وسرعةٍ وفعاليةٍ أقل في تحقيق أهدافك.

### نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف ينظر إليك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة مَنْ نحسب أنفسنا.

### الأصفر والأخضر والأسود: الباحثون عن الحقيقة

#### اكتشف نفسك

لا تنفك تغوص وتغوص في أعماق نفسك لتحدِّد ما يهمُّك. غايتك في الحياة هي الصدق. فأنت تحتاج إلى الحقيقة كي تدرك شخصيّتك، لا بل إنَّك تنطق بالحقيقة حتّى حين يرفض الآخرون سماعها، لكن حين يلتقيك النّاس للمرّة الأولى، لا يدرون أنَّ هذه هي شخصيّتك الفعليّة، إنّما بعد أن تصغي إليهم، لا يسعك إلَّا أن تكون صادقاً وشفّافاً معهم. إنّك تذهلهم بحقائقك الواضحة.

### اندفع إلى الأعماق

إن حدث واتّخذت قراراً ما، فلن يقف أيُّ عائق في وجه إنجازك أهدافك. باستطاعتك أن تحافظ على تركيزك وسعة حيلتك في الوقت عينه، كما أنّك تبقى متيقّظاً دائماً، فتعرف بالتالي ما يجري في الكواليس، بالفعل، تلك هي موهبتك الكبرى. من هذا المنطلق، ركِّز على بناء علاقة ثقة مع الآخرين، عوض التّفكير في كيفيّة اختلافك، وهكذا يشعر الآخرون بالأمان بفضل النّصيحة التي أسديتهم إيّاها، وتتمكَّن أنت من التَّعرف إلى مخطّطاتك العاطفية في المستقبل.

### لكن كن حذراً

حين لا يبدي النّاس استعداداً للإصغاء، قد يرفضون أفكارك أو يتجنَّبوك، فلا تشعر أنّهم أساؤوا فهمك أو أنّك منبوذ، واعلم أنّ الآخرين لا يحاولون إلّا حماية أنفسهم. تقبَّلْ أنَّك شخصٌ صريح، وأنّ الباقين ليسوا دائماً أقوياء بما فيه الكفاية لمواجهة الحقائق التي تكشفها.

### نصائح حول العلاقات

إنَّ شخصيّتك القويّة والنابضة بالحيويّة غالباً ما تكون خفيةً بين الحشود. صحيحٌ أنّ الغرباء يعتبرونك صادقاً وشفّافاً، لكنَّك تحتاج إلى اعتناق قضيّة، وهذا ما تجده حين تدعم شخصاً في أزمة.

**إن اخترت الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تكرِّس نفسك لدعم الأَشخاص في حياتك الذين يحتاجون إليك فعلاً. بكلماتٍ أخرى، أنت صديقٌ وفيّ جداً، كما تتميّز آراؤك الحياديّة بدقَّةٍ بالغة، بوسعها شن موجاتٍ من الصّدمة في نفوس من حولك، لدرجة أنّهم يعجزون عن رؤية مدى اهتمامك. لذا، قبل أن تعبِّر عن

رأيك، احرص على القول للآخرين: «لديَّ فكرة قد تساعدكم». فيتمكَّنون حينذاك من تفهُّم طريقة تعبيرك عن حبّك بشكلٍ أفضل.

**إن اخترت الأحمر كلونك الأساسي الأقل تفضيلاً**، فأنت تسعى إلى نيل الاحترام. في البدء تخفي شخصيّتك، لكنّك ما تلبث أن تكشف عن نفسك فجأةً للآخرين كإنسان متشبّثٍ برأيه وقويٍّ، لم يحسبوا أنَّه موجودٌ قط. أنت متميِّزٌ فعلاً! ورغم أنّه يجب عليك التَّفوه بالتَّصريحات الصّادقة التي فكَّرت فيها مليّاً، إلَّا أنّك تصبح حسَّاساً بشكلٍ مبالغٍ فيه حين يعبس الآخرون في وجه تعليقاتك. من هنا، وجِّه تعليقاتك إلى أولئك الذين يبدون استعداداً حقيقيّاً للإصغاء، لا سيَّما وأنَّ ردَّهم الإيجابيَّ سيمنحك الاحترام الذي تستحقُّه.

**نصائح حول العمل**

تحتاج إلى أن تلقى احتراماً كسلطةٍ، مهما كانت مهنتك. فاستخدم قدرتك التَّوجيهية لتثقِّف النّاس حول طريقة أدائهم عملهم بشكلٍ أفضل، وزيادة إنتاجيّتهم. وحين يدرك الآخرون أنَّك حريصٌ على مصلحتهم فعلاً، سيحترمون مواهبك. تصل إلى ذروة عملك عندما تؤمِّن لمن حولك بيئةً جديدةً وصحيَّةً بصورةٍ منتظمة. لهذا، ستشعر بكماليةٍ أكبر إن مارست مهنةً في هذا المضمار مثل هندسة المساكن، أو العقارات، أو الطِّب، أو تقديم الاستشارات.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... قبل أن تسدي النَّصيحة، تأكَّد من أنّ النّاس مستعدّون للإصغاء إليك، فإن لم يكونوا، توقَّف عن الكلام. سجِّلْ الملاحظة في ذهنك، وحاول إجراء هذه المحادثة في وقتٍ آخر، معتمداً طريقةً أقل انفعالية

عند إثبات وجهة نظرك، وفي نهاية المطاف، سيصغون إليك وستظهر الحقيقة.

## الأصفر والأخضر والأبيض: المصمِّمون

### اكتشف نفسك

تبتكر طرائق جديدة لتحسين محيطك. فيتيح لك إدراكك للآخرين ولمحيطك أن تجمع بنياتٍ داعمة فضلى، كما أنَّك تصمِّم أنظمةً وطرائق جديدة لتحسين أوضاع العمل أو العيش.

من شأن البيئة التي تقلُّ فيها القوانين أن تعطيك المرونة اللازمة لرؤية آفاقٍ جديدة. في ظلِّ هذا العالم، تستطيع تحديد كل غرضٍ أو موردٍ في محيطك يزيد من ارتياحك أنت أو الآخرين، وستشعر أخيراً بتدفق الحرية الروحية التي تسعى إليها.

### اندفع إلى الأعماق

تستمتع بتقييم البيئة، وتبحث عن أفضل الخيارات. وبما أنّك لا تكوِّن آراءك بسهولة، فإنَّك تغيِّر وجهة نظرك غالباً، وتعدّل أهدافك مع كلّ خطوةٍ تقوم بها. استغلَّ مرونتك للتَّغير مع تطوُّر الأوضاع، واجعل اقتراحاتك المستندة إلى الواقع سارية المفعول.

### لكن كن حذراً

حين يكون الآخرون بمزاجٍ جيّد لسماع ما يجب قوله، فأنت تشعر بذلك، وهذه موهبة، فلِمَ تكلِّف نفسك عناء التَّحدُّث إلى مَنْ ليس مستعدّاً للإصغاء؟ حين تعرف كيف تستقطب انتباه الغير، تستطيع إحداث تغيير في أصعب المواقف، أو تغيير رأي أكثر الأشخاص عناداً.

**نصائح حول العلاقات**

أنت عاشقٌ أو صديق أو والدٌ حساسٌ ومرن، كما أنّك مراعٍ جدّاً لمشاعر الآخرين، لذا، لن يهدأ لك بالٌ حتّى تتأكّد من أنّ كلّ من حولك على ما يرام. احرص على أن تخبر النّاس بما تحتاج إليه، وإلّا فقد تشعر وكأنّك تساعد الجميع من دون أن تنال شيئاً في المقابل.

**إن اخترت الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فإنّ التزامك العاطفيّ بالآخرين يجعل حياتك متماسكة. تتمتّع بقدرةٍ مذهلة على تلمّس ما يحتاج إليه الآخرون في سبيل النّجاح في حياتهم، وتلك هي مساهمتك العظيمة، لذلك انظر، عن كثب، إلى ما تجنيه من تفاعلاتك المتنوّعة، وسترى كيف تتقدّم في علاقاتك، وتصبح أقرب إلى من تحبّ.

**إن اخترت الأحمر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فقد يخفي افتقارُك إلى الصّراحة شخصيّتك الحقيقيّة، ممّا يصعّب على الآخرين معرفة السّبيل إلى دعمك. لذا، حين يقدّم لك الآخرون الدّعم، احرص على إخبارهم عمّا تحتاج إليه أيضاً، وهكذا تشعر، أنت وكلّ من تتفاعل معه، بأهميّةٍ أكبر في علاقاتكم.

**نصائح حول العمل**

تعتبر مهارتك في ميدان الاتّصال مصدر قوّةٍ عظيمة في سوق العمل المعاصر، فأنت تفهم وجهات نظر الغير، ممّا يساعد على التّعبير عن آرائك بديبلوماسيّة، كما تساعد الآخرين في تقدير مقارباتٍ جديدة وإمكانيّاتٍ مختلفة، وهكذا تنهدم العوائق في وجهك.

حين تبلغ ذروة أعمالك، تنقل الاحترام إلى الفرد، ونوعاً من الاستقامة إلى المحادثة. من هنا، تناسبك جدّاً وظائف في التّصميم الدّاخليّ، أو العقارات، أو تقديم الاستشارات المهنيّة، أو برمجة الكمبيوتر، أو تنظيم الأسفار، أو أيّ وظيفةٍ أخرى تتيح لك إسداء التّوصيات من أجل بناء عالمٍ أكثر دعماً.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... توقّفتَ عن التّفكير المتواصل في ما يحتاجه الآخرون، وركّزتَ، عوضاً عن ذلك، على ما تحتاجه أنت.

## الأصفر والأخضر والبنيّ: المانحون

### اكتشف نفسك

تملك قدرةً هائلة على اختبار أَشخاص مختلفين وأوضاعٍ متنوّعة، وإدراج كلّ ذلك في عقلك الخاصّ. فحين تكتشف أين يجب إرساء توازنٍ أكبر، تصبح واعياً لما يحتاج إليه الآخرون في وجودهم، وبالتّالي يسهل عليك إنشاء بيئةٍ حاضنة، تتيح لك وللآخرين العيش مستمتعين بالحاضر والشّعور بقدرٍ أكبر من الحيويّة.

يداوي دعمك الآخرين ويسندهم، سامحاً لهم بالانفتاح على بصيرتك التي تنفذ إلى حاجاتهم الدّفينة. في المقابل، يتيح لهم ذلك أن يتصرّفوا على طبيعتهم، أمّا جوهرك الحقيقيّ، فيكمن في حاجة الغير إليك، وفي منحك إيّاهم عالماً أفضل حيث يحلو العيش. فمن خلال منح الآخرين، تداوي أنت نفسك.

### اندفع إلى الأعماق

استخدم وجهة نظرك الواقعية للغاية لتتعلّم كيف تحسّن محيطك.

اكتشف حاجات الآخرين من خلال دراسة أعمالهم، وأخبرهم عمّا يجب عليهم فعله. بفضل قوّتك السّاكنة، يثق بك الآخرون ويدعونك إلى عالمهم الدّاخليّ، ممّا يمكّنك من توصيتهم ببعض الأمور. وبعد، أنت معروفٌ بأنّك شخصٌ معطاء جدّاً، رغم أنّك لا تعتقد ذلك على الأرجح.

**لكن كن حذراً**

إن كنت تشعر أنّك أنانيّ، فهذا يعني أنّك غير متواجدٍ في محيطٍ داعمٍ لقدراتك. لا تكن ضحيّة، بل كن قويّاً تجاه من لا يقدّرك، واثبت له قدراتك. على عملك الجادّ أن يفرض الاحترام، وإلّا اجتاحتك مشاعر حارقة، وحينذاك تتّخذ موقفاً دفاعيّاً وتخفي كلّ الحبّ والاهتمام اللذين كنت تريد منحهما.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضّل، عد إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والأخضر والأسود (صفحة ٣٤). أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والأخضر والأبيض (صفحة ٣٧).

**نصائح حول العمل**

يتيح لك التّفاني توجيه طاقتك وتركيزها، لكنّك لن تتقدّم في عملك إلّا إن أُتيح لك التّعبير عن أهميّتك. فمن خلال التّقدير الذي تلقاه، تستمدّ القوّة لتعرف كيف تصلح الخطأ وتقدّم الدّعم حتّى قبل أن يطلبه الآخرون. تستمتع بالوظائف الموجِّهة التي تعتمد على

خبرتك، كالطّب والتّمريض والمعالجة الفيزيائيّة وتقويم العمود الفقري. وكلّما ازدادت الحاجة إليك، كلّما ازداد استمتاعك بعملك.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... تقبّلت أنّك تملك حاجةً ماسّة إلى تلقّي التّقدير. وجّه اهتمامك إلى من يهتمّ لأمرك بدوره، فذلك هو سبيلك الوحيد لتقدّر مساهمتك وتفخر بها.



# الأصفر والأرجوانيّ

## المحفّزون

### كيف ترى نفسك

تباشر برحلةٍ لاكتشاف شغفك بالحياة، التّغيير فيها هو الوقود الذي يغذّي نارك الدّاخلية. تختبر أوّلاً بيئتك، وما تلبث أن تتراجع لتحليلها، فينشّط هذا من نموّك وهمومك، لتدرك قيمة كلّ لحظة، وتستمتع عند التزامك بالنموّ الشّخصيّ.

يستوحي الآخرون من معرفتك بالحقائق الرّوحية، ليكتشفوا روحيّتهم الخاصّة بدورهم. فطبيعتك الفضوليّة والمستقصية تعزّز قواك الحدسية، وهكذا تساعد الآخرين على أن يدركوا ذواتهم. ومن خلال الإصغاء الفعليّ، وإبداء الملاحظات التي تنمُّ عن الذّكاء، والتّعبير عن مشاعرك، تنشّط شغف الآخرين بالمبادرة إلى التّغيير الإيجابيّ.

تجيد فنون الاتّصال والحديث، ولديك القدرة على الإصغاء بدون تحيُّز، وفهم الإمكانيّات المتاحة. خلال المحادثات، تثبت نفسك كمصدر إلهام بارع. فرؤياك تتغلغل إلى أعماق الأشياء، حتى تقبض

على الجوهر الحقيقيّ للخطوة التي ينبغي اتّخاذها، وتصل إلى ذروة تألّقك، شخصيّاً وعمليّاً، حين تتواصل مع غيرك.

غير أنّ هوسك بالتّغيير يجعلك كثير الاهتمام بقضايا العالم وماديّاته، فاعتمد على موهبتك الفطريّة لتعرف ما هو حقيقيّ، ولتستعرض الاحتمالات في الوقت عينه. يكفي أن تؤمن بنفسك حتّى تتّخذ الخطوة المناسبة، فأنت تعرف كيف تقوم بالتّغييرات الإيجابيّة.

**إن كنت تفضّل الأصفر أكثر من الأرجوانيّ**، فأنت تدرس واقع حالةٍ ما أوّلاً، قبل أن ترى الإمكانيّات المتاحة.

**إن كنت تفضّل الأرجوانيّ أكثر من الأصفر**، فأنت تدرس الإمكانيّات المتاحة بالنّسبة للآخرين وبقيّة الأمور، قبل أن تفكّر بمستقبلك الخاصّ.

### نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك، الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف يراك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

### الأصفر والأرجوانيّ والأسود: المنشّطون

#### اكتشف نفسك

تسعى لتتعلّم عن القِيَم الرّوحية، لتفهم معنى الحياة بشكلٍ أفضل، وتبتكر مفهوماً هادفاً. تحلّل كلّ شعورٍ ينتابك، محاولاً تبيّن

الإمكانيّات، أمّا اهتمامك القويّ، فيسمح لك بالتّركيز على إنجاز واجباتك.

بالإضافة إلى ذلك، تتيح لك طبيعتك الحدسيّة القويّة أن تفهم ما يحتاج إليه الآخرون لنموّهم الشّخصيّ، فتقيّم النّاس وفق نوعيّة أفئدتهم وإمكانيّاتهم الرّوحيّة، لا وفق ممتلكاتهم ومنزلتهم. أنت تبتدع مفهوماً للذّات الدّاخلية.

### اندفع إلى الأعماق

تملك قوّة إلهام الآخرين، واختبار مشاعرهم كما لو أنّها تختلج في صدرك أنت، ومن دون أن تدري حتّى، تغريهم بإيجاد ذواتهم الروحيّة، فيمهّد اهتمامُك بهم الطّريقَ للشّعور بما يكفي من الأمان لاكتشاف اهتماماتهم الخاصّة، لكأنّك تطمئنهم إلى أنّه لا ضير من التّصرّف على طبيعتهم.

### لكن كن حذراً

في بعض الأحيان، قد تعرقل حدّتك تجاه النموّ الشّخصيّ تقدّمك. فنجاح الحدّة يتوقّف على توجيهها خارجياً، لا داخليّاً، لذا لا تدع الأفكار المحمّلة بالذّنب تستنزف طاقتك. حدّد حواجزك العاطفية لتحميك من الغرق في بحور نفسك أو أوضاع غيرك. قد تكون همومك القسرية حصناً تحتمي به من مشاكلك الخاصّة.

### نصائح حول العلاقات

بغية فهم طاقتك في علاقةٍ ما، عليك اختيار لونٍ آخر. هل تفضّل الأزرق، أم الأحمر، أم الأخضر، أم البرتقاليّ؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، انتقل إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأزرق، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٧٢)؛ وإن كنت تفضّل الأحمر، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٩٦)؛ وبالنّسبة للأخضر، فالتّركيب هو الأصفر والأخضر والأسود (صفحة ٣٤)؛ أمّا البرتقاليّ، فيرمز إلى الأصفر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ٥٥).

**نصائح حول العمل**

تسنح لك شخصيتك المستقصية والمركّزة الفرصة لتصبح خبيراً في المجال الذي اخترته. فأنت ترغب في الاختبار والتّحليل. العلم هو ما يحثّك، لا المال، لا بل إنّ كلّ ما يعنيك في هذا العالم هو ممارسة النّشاطات الجديدة واختبارها.

ونعم، أنت إنسانٌ اجتماعيّ، تستطيع أن تجدّد نفسك، وتساعد الآخرين في أن يكشفوا عن الجواهر الحقيقيّة في داخلهم. ولعلّ الوظائف القليلة التي تناسبك هي الطّب أو القانون أو تحليل المعطيات.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... أدركتَ متى تمسي أفعالك، غالباً، مجرّد روتينٍ دائم، وأنت لا تبرح تبصر الأشياء نفسها، إنّما من وجهة نظرٍ مختلفة، حينئذٍ، سترى نفسك بطريقةٍ أكثر صفاءً.

## الأصفر والأرجوانيّ والأبيض: السّحرة الروحانيون

**اكتشف نفسك**

لقد انطلقت في رحلةٍ لتكتشف مَنْ وما يهمّك فعلاً في الحياة. في البدء، يبدو لك أنّ كلّ شيءٍ يسير على ما يرام، لكن بعد مدّةٍ، تصبح

أكثر قدرة على التّعرف إلى مركز بؤرة أهوائك، وما تلبث أن تبدأ بالتّساؤل إن كانت سعادتك في مكانٍ آخر، مع أشخاصٍ آخرين أو أوضاعٍ أخرى.

لا تنفكّ تحاول أن توازن نفسك من خلال السّعي إلى خياراتٍ جديدة من أجل روحك، فتسمح لك الاكتشافات الجديدة بالتّعبير عن طاقتك الدّاخلية. لذا تحبّ أن تمارس الكثير من النّشاطات لتعرف شعورك حيال ذلك، وتستمتع كثيراً عندما يكون محيطك في تغيُّرٍ دائم. وبعد، أفليست تلك طريقتك في إيقاد شعلةٍ أقوى من الشّغف في علاقاتك، وغيرها من الأوضاع؟

**اندفع إلى الأعماق**

تعرف إلامَ يحتاج النّاس من أجل النموّ، فكُنْ القوّة الملهمة التي تمثّلها، واقترح على الآخرين كيف يحسّنون حياتهم. جد أسباباً أخرى للتّعلم والعيش، بالإضافة إلى وجهات نظرٍ روحانية جديدة كي تعينك على رؤية الحقائق الخفيّة. استخدم مهاراتك الممتازة في الاتّصال لتساعد الآخرين على بثّ المزيد من الصّدق في حياتهم. كن السّاحر الروحاني الذي يحتاج إليه هذا العالم حاجةً ماسّة.

**لكن كن حذراً**

إنّ التّفكير مليّاً إلى ما له نهاية فيما يجب عمله قد يعرقل نموّك، وبذا تمسي من الانشغال ما يجعلك تخسر القدرة على تحديد أولويّاتك، وحينها قد يبدو لك أنّ العالم يتداعى من حولك.

تعي الطّاقة الروحيّة من حولك، فأنت تؤثّر في النّاس بطريقةٍ عميقة تغيّر حياتهم، ومن دون أن يشكّوا في ذلك تمنحهم الوعي الكافي للإعلان عن أهوائهم الدّاخلية. أنت إذاً معالجٌ روحاني.

### اندفع إلى الأعماق

شجّع الأوضاع الإيجابيّة، واستخدم قوّتك لتحدّد السلبيّين وتلغيهم من حياتك. قد يكون الأمر سهلاً كمن يتعرّف إلى من يستمتع بوقته ومن لا يفعل، أو كطرح الأسئلة المناسبة لمساعدة الجميع في فهم ما يجري.

نادرون هم من يتمتّعون بدرجة وعيك أنت، لذا عليك أن تحذّر مَنْ يجازف بخسارة شغفه، وتساعده على إصلاح الأمور قبل فوات الأوان.

### لكن كن حذراً

إنّ حاجتك إلى اختبار الحياة بهذا القدر الهائل تصعّب على الآخرين ملاحظة فضائلك. قد يشعرون أنّ نصائحك شخصيَّة أكثر من اللازم، فلا يتمكّنون من الإصغاء إلى ما تريد قوله.

ذكّر نفسك بمساهماتك، وأدرك ما حقّقته مع كلّ خطوةٍ تقوم بها؛ وإلّا قد تخسر محفّزاتك، فيصعب عليك إتمام ما يهمّ، كما أن طبيعتك الرّقيقة والكريمة فيها من القيمة لدرجةٍ لا تسمح بإخفائها في نفسك.

### نصائح حول العلاقات

بغية فهم طاقتك في علاقةٍ ما، عليك اختيار لونٍ آخر أوّلاً. هل تفضّل الأزرق، أم الأحمر، أم الأخضر، أم البرتقاليّ؟

إن كنت تفضّل الأزرق، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأرجوانيّ؛ وإن كنت تفضّل الأحمر، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والأرجوانيّ؛ وبالنّسبة للأخضر، فالتّركيب هو الأصفر والأخضر والأبيض (صفحة ٣٧)؛ أمّا البرتقاليّ، فيرمز إلى الأصفر والبرتقاليّ.

والآن عليك اختيار لونٍ ماصحٍ آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، انتقل إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، أضف هذا اللّون الجديد إلى ما تعلّمته قبلاً ليصبح تركيبك هو الأزرق والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٧٢)، أو الأحمر والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٩٦)، أو الأصفر والأخضر والأسود (صفحة ٣٤)، أو الأصفر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ٥٥). أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فستستحيل التراكيب كاللآتي: الأزرق والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٧٤)، أو الأحمر والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٩٩)، أو الأصفر والأخضر والأبيض (صفحة ٣٧)، أو الأصفر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ٥٧).

**نصائح حول العمل**

ثق بمعتقداتك الخاصّة حول ما يمكن أن يحسّن ما حولك، وستكتشف أنّك على حقّ غالباً. لا تدع شيئاً يلهيك، فقوّتك في اقتراح كيفيّة ابتداع الشّغف في داخلك هي من الأهميّة ما يجعل كتمانها غير مسموحٍ.

**نصائح حول العلاقات**

بغية فهم طاقتك في علاقةٍ ما، عليك اختيار لونٍ آخر. هل تفضّل الأزرق، أم الأحمر، أم الأخضر، أم البرتقاليّ؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، انتقل إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأزرق، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٧٤)؛ وإن كنت تفضّل الأحمر، فأنت تمثّل تركيب

الأحمر والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٩٩)؛ وبالنّسبة للأخضر، فالتّركيب هو الأصفر والأخضر والأبيض (صفحة ٣٧)؛ أمّا البرتقاليّ، فيرمز إلى الأصفر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ٥٧).

### نصائح حول العمل

تستند قرارتك بخصوص العمل، إلى نموّك الشّخصيّ. فأنت تركّز انتباهك على قدر المعلومات التي ستتعلّمها، وتفضّل المهن غير الروتينيّة التي تتطلّب منك دائماً وجهات نظرٍ جديدة. فالنّشاطات الجديدة تبثّ فيك الطّاقة وتعزّز ثقتك.

بإمكانك ممارسة أيّ وظيفةٍ تتطلّب تغييراً دائماً. ولعلّ أكثر ما يثيرك هو الشّركات المتنامية بسرعة والأجواء الموجّهة للمشاريع، حيث لا يشبه عمل أيّ يوم عملِ اليوم السّابق، كما تحتاج إلى احترام مَنْ تعمل لحسابه. ففي مطلق الأحوال، عليك أن تؤمن بشخصٍ، قبل أن تستطيع التّعلم منه.

### ستكون الأمور على ما يرام لو...

... احتفلتَ بانتصاراتك الخاصّة. اعترف كيف ساعدت الآخرين ليصبحوا أكثر شغفاً، وستصبح قوّتك الشّخصيّة أكبر وأكبر. ستعرف مَنْ أنت بالضّبط، وتفهم كيف تجدّد شغفك الخاصّ.

## الأصفر والأرجوانيّ والبنيّ: كهنة الشّامان[1]

### اكتشف نفسك

بفضل معرفة ما تريد ومتى تريده، تكتسب الحريّة الروحيّة التي

---

(١) الشامان: كاهن يستخدم السحر لمعالجة المرضى ولكشف المخبّأ وللسيطرة على الأحداث.

تغذّي رغبتك في مداواة نفسك والآخرين. فالتّعبير عن العاطفة والانفعال يمنح روحك القدرة على إعادة تشكيل نفسٍ جريحة.

إختر محيطاً حيث تستطيع إنجاز عملك بالتّعاون مع شخصٍ آخر. تنجذب نحو النّاس الّذين يعلّمونك من خلال استعمال تجارب جديدة، كما إنّك تعرف متى تنتهز الفرص حين تلوح أمامك، فيصبح اختبار الحالات الجديدة إثارة تعلّمك كيف تكتسب مكانةً مناسبة في العالم المحيط بك.

استغلّ قدرتك على إنجاح الأمور. ومن شأنك أن تستمتع بالوظائف التي تتضمّن أنشطةً كثيرة، حيث تشكّل جزءاً من فريقٍ، أو تشارك في تقنيّاتٍ متطوّرة كأجهزة الكومبيوتر.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... أخبرتَ مَنْ تهتمّ لأمرهم كم أنت مخلصٌ لهم، فلا يكفي أن تعمل من أجلهم، بل عليهم أن يعرفوا مشاعرك بتعابيرك الخاصّة، عند ذاك، سيذكّرك أصدقاؤك بدورهم بحجم المشاعر التي تغدقها عليهم. كلّ هذا سيجدّد روحك.



الفَصْلُ السَّادِسُ

# الأصفر والبرتقالي

## المفكّرون التّقنيّون

### كيف ترى نفسك

إذا كنت من محبي اللّونين الأصفر والبرتقالي فإن أفكارك تتجه أولاً إلى إنجاز المهمات الملقاة على عاتقك. وبما أنك تعالج الأمور بشكل منظم، فعليك أن تفهم المهمات والعلاقات، وحتى الحياة نفسها. وبسبب واقعيتك هذه، يراك الآخرون تقنياً عملياً، أما أنت فترى نفسك إنساناً يوظف جميع إمكاناته ويستغلها إلى حدها الأقصى.

تتمعّن في المواهب والمصادر من حولك بطريقةٍ لعوبة، فتسمح مقاربتك الاختبارية هذه للعالم بكشف نفسه لك، كما تمنحك اكتشافاتك القوّة لتحسن استخدام المواهب والمصادر.

تستمتع، حين تلتزم عاطفياً، بتفحّص كيف تتلاءم الوقائع كلّها معاً، فتتمعّن في نواحي المهمّة أو العلاقة النّاجحة كا لو كنت تقوم بتركيب عناصر أحجية، وتصبح كلّ ناحيةٍ مصدراً أو قيمةً شخصية

يمكن استخدامها لإبداعٍ جديدٍ، أو لإعادة ابتكار علاقةٍ ما، وأمام ذهول الآخرين، تقوم بابتداع علاقةٍ جديدة أو شعورٍ فريد من نوعه ممّا كان موجوداً أصلاً.

بفعل الضّغوطات، تساعدك مقاربتك التّقنيّة على رؤية ما لم ينوجد بعد، ممّا يدفع الآخرين إلى اتّخاذ موقف دفاعيّ، فيعتبرونك منهجياً أو صارماً، لا سيما وأنك أول من تلاحظ وجود خطأ ما، ما يولّد فيهم القلق.

كن بالغ الحذر في المواقف المفاجئة خاصّةً. فحين تتوقّف المعلومات الجديدة عن التّدفق، قد تجد نفسك أسير الرّوتين، في حين يعتبرك الآخرون سلبيّاً ومدقّقاً، تشعر في الواقع بالضّياع وتقوم بالبحث عمّا تريده.

**إن كنت تحبّ الأصفر أكثر من البرتقاليّ**، فإن نموّك الشّخصيّ يحتلّ مكانةً قبل علاقاتك.

**إن كنت تحبّ البرتقاليّ أكثر من الأصفر**، فأنت تفكّر في ما يحتاج إليه الآخرون قبل أن تفكّر في نفسك.

### نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، أضف إلى لونيك الأساسي والثانوي أحد هذه الألوان (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف يراك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق. فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك. ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة مَنْ نحسب أنفسنا.

**الأصفر والبرتقاليّ والأسود: المخترعون**

**اكتشف نفسك**

أنت قادر على منح تجاربك المختلفة شكلاً متماسكاً، فتجمع بين المعلومات التّقنية والمشاريع المتنوّعة من أجل اختراعاتٍ مستقبليّة. تتمتّع بمزيجٍ غريب يخوّلك العمل مع الأَشخاص والأشياء في الوقت عينه. تستمتع بالحياة السّريعة، لكنّك تتمهّل لمعالجة المعلومات واتّخاذ القرارات على المدى الطّويل، فيساعدك هذا التّغيير في العمل على نيل ما تريده.

**اندفع إلى الأعماق**

أنت مبتكر، تتجاوز غيرك في ما يتعلّق بالأَشخاص والمشاريع على حدٍّ سواء. لديك القدرة على اختراع شيءٍ من لا شيء، من خلال إعادة ابتكار المصادر والموارد من حولك. حين يكون تفكيرك مباشراً وحادّاً، تتدفّق الأفكار والإمكانيّات الجديدة تدفقاً غزيراً. أعقد عزمك على قرارٍ ولن يوقفك أيّ عائق. ولا ننسى درايتك الفذّة أيضاً.

**لكن كن حذراً**

حين تلتقي أَشخاصاً للمرة الأولى فإنهم لا يشعرون بدفء مشاعرك تلقائياً، ولكنهم عوضاً عن ذلك يتلمّسون دفاعاتك، لكن ما إن يشعروا بشخصيّتك الحسّاسة والودّية، حتى يدركوا أهميّتك في الحياة.

**نصائح حول العلاقات**

يصعب تجاهل هالتك المثيرة والجذّابة ما إن تدخل غرفةً، فأنت إنسانٌ مبتكر وممتع للغاية. يتمكّن الآخرون من التعرّف إلى ناحيتك الحسّاسة بفضل جهودك من أجلهم، كما أنّك تخلق جوّاً من الحيويّة

حينما تدعو الحاجة إلى ذلك، مستمتعاً بإحالة أكثر الحالات مللاً أو روتيناً دنيويّاً إلى بهجة وفرح، وحين تبتكر تغييراً إيجابيّاً، تكون في أحسن أحوالك.

**إن اخترت الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً،** فإنَّ التزامك بالتّغيير يجعل حياتك متماسكة. إذ أنك تحدِّد المسموحات والممنوعات لتنصب الحدود من حولك، سعياً منك لحماية قلبك. لكن، حذارِ، فحين تغالي أفكارك في اجتياحك، قد تفقد قدرتك على رؤية الصّورة الإجمالية.

**إن اخترت الأحمر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً،** فأنت تسعى إلى نيل الاحترام. ومع أنّك تخفي شخصيّتك الحقيقيّة في بادئ الأمر، إلّا أنّ الآخرين سرعان ما يواجهون شخصاً قويّاً لم يملكوا أدنى فكرة عن وجوده. أنت إنسانٌ غامض، ورغم كلّ إنجازاتك، قد يجرحك الآخرون إن عبسوا في وجه جرأتك. فوجّه طاقتك نحو الأَشخاص الذين يهتمّون بك بما يكفي للإصغاء إليك، وهكذا، تعتبر تفاعلاتهم الإيجابيّة واحترامهم المكافأة التي تستحقّها.

**نصائح حول العمل**

استخدم قدراتك لتشجيع النّاس وبناء أفكارٍ جديدة، من خلال الجمع بين الموارد والمواهب من حولك. أنت طبيعيّ عند ممارسة الأعمال التّقنيّة، كما أنّك تحثّ الناس وتحفّزهم بشكلٍ مذهل، فاعتمد على كلا هاتين الميزتين، وستشعر بالاكتمال. تجدر الإشارة إلى أنّ مهاراتك الاجتماعية وقدراتك التّقنية تناسب العديد من المهن.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... توقّفتَ عن خوض الحياة بلائحةٍ معدّة مسبقاً. فإن فعلت، سيعتبر أحبّاؤك أنّهم غير مهمّين في نظرك، بل مجرّد أغراض على لائحة مشترياتٍ طويلة.

**الأصفر والبرتقاليّ والأبيض: مدمنو المعلومات**

**اكتشف نفسك**

تسعى إلى المعلومات لتكتسب التّقدير الذاتيّ. تفصل بين العناصر لتحلّل طبيعة تركيبها، ثمّ لتتساءل عن سبب عدم تركيبها بطريقةٍ مختلفة. تحاول أن تركّز على تعلّم الوقائع المناسبة، مدركاً أنّ الرّائج اليوم سيمسي جزءاً من التّاريخ غداً. بفضل هذا التّقدير، تبقى دائماً الرّائد والأوّل في معرفة أحدث المعلومات.

إنّ التّركيب الذي اخترته هو الأفتح لوناً، والأقل تحديداً في مجموعة الألوان كلّها. لذا بإمكانك أن تشكّل جزءاً من أيّ وضعٍ بمنتهى السّهولة. ومن شأنك أن تقولب سلوكك لتتناسب مع من يحيط بك. وفي حال خمود النّزاعات وسقوط الحواجز، تتلقى المزيد من المعلومات.

**اندفع إلى الأعماق**

راقب الخيارات والموارد المتوفّرة. تعَدّ طريقتك المنهجيّة في تحليل الوقائع موهبتك الكبرى. ومن خلال تقديم الاقتراحات حول الخيارات المتوفّرة باستمرار، تستطيع التّركيز على الوقائع بغضّ النّظر عن ضغوطات الحياة. بفضل معرفتك، يسهل على الجميع تحمّل حياتهم، فتقلّ فيها الفوضى العاطفية، وتبرز فيها العناية بالمهمّ.

**لكن كن حذراً**

لا تقع في شرك التّخطيط وإعداد جداول الأعمال، ومن ثمّ الفشل في الالتزام بها. حين يزداد انفعالك، ويرهقك عبء المعلومات، يمسي من الصّعب عليك التّفكير بوضوح. من هذا المنظور، قد يعتبر الآخرون أنّك لا تتمتّع بتركيزٍ صافٍ في الحياة.

**نصائح حول العلاقات**

تتآلف شخصيّتك الحيويّة والمرحة والفضوليّة مع كلّ من حولك. فأنت تقدّم حلولاً خياليّة وعظيمة غالباً ما تنجح، لكن حين تكون منزعجاً، فإنّك تنطق بالمعلومات أكثر من اللازم، في هذه الحالة، عليك بالتكلّم بدرجةٍ أقل، كي تكتسب نصائحك القيّمة التّقدير الذي تسعى إليه.

إن اخترت **الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فإنّ تفانيك تجاه الآخرين يجعل حياتك متماسكة، ويساعدك على تلمّس ما يحتاجون إليه لتحسين حياتهم، وهذه موهبةٌ عظيمة. حاول أن تتنبّه إلى ما تعطيه، فمن شأن تقدير نفسك أن يقرّبك ممّن تحبّ.

إن اخترت **الأحمر كلونك الأساسي الأقل تفضيلاً**، فلديك حاجةٌ ماسة إلى أن يحترمك نظراؤك، لكن لا تصطنع الفخر أو تتخفى وراء المعرفة لتحاول إثارة إعجاب النّاس، وإلّا صعّبتَ عليهم تقديرهم لكلامك. حين تسدي النّصائح إلى غيرك، حاول ألا تهمل مشاعرك الخاصّة، فكلّما كنت صادقاً، كلّما كانت أواصر علاقاتك أقوى.

**نصائح حول العمل**

من خلال تحليل الأرقام والمعلومات، تعرف إن كانت خطوتك ستتكلّل بالنّجاح أم تمنى بالفشل. تبدع في الوظائف التي تعتمد فيها

على خبرتك الواقعيّة. فكّر في العمل في مجال الحواسيب، أو الأبحاث، أو ادرس احتمالية العمل كأمين مكتبة.

لا تكن رقيقاً عندما تصلح خطأ زملائك في العمل، أو تسدي إليهم التّعليمات، فإنّ استعمال الحزم يساعدهم على رؤية سبب إنجاز الأمور بطريقةٍ معيّنة. دعهم لا يعتادون انتقاداتك البسيطة، إلا بعد أن يمضوا وقتاً كافياً برفقتك.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... أمعنتَ التّفكير في الفروقات الدّقيقة بين الحالات التي تدرسها، وإلا ستضيع في التّفاصيل كافةً، في خضمّ بحثك عن معلوماتٍ جديدة.

## الأصفر والبرتقاليّ والبنيّ: حلاّلو العقد

### اكتشف نفسك

أنت الذي يحرص على حسن سير الأمور كلّها، سواء كان ذلك يتعلّق بحياة أصدقائك أم بآلةٍ ميكانيكيّة، مثل محرّكٍ مزعج. تملك القدرة على تلمّس حاجات الآخرين، وفهم حجم قدراتك عند المساعدة، وحين تلتزم بشخصٍ وتخلص له، تساعده على التّعرف إلى مواطن قوّته.

### اندفع إلى الأعماق

تملك القدرة على ابتداع عالمٍ يتمتّع فيه الآخرون بالمزيد من الشّغف، فدرجة طاقتك العليا ونمط عيشك المجهد يحرّكان أكثر اللحظات مللاً. أنت تقدّم خير مثالٍ على طريقة العيش.

استخدم قدرتك على ملاحظة كيفية نجاح الأمور، لتجدّد علاقاتك

وغيرها من الأوضاع. ركّز على كيفيّة تماسك الأمور كلّها بعضها ببعض، وهكذا بفضلك يفهم الآخرون عمليّاتهم اليوميّة بشكلٍ أفضل، ويضاعفون قدرتهم على الاستمتاع باللحظات الفرديّة في حياتهم، فتشكّل هذه النّظرة الجديدة مكمن قوّتك.

**لكن كن حذراً**

احترس لئلا تغرق في ما تفعله، فإن ضعت عن أهدافك، ستفقد قدرتك على الإبداع وتفقد نفسك. تمسّك بمستقبلك من خلال الالتزام أبداً بخطّتك الإجمالية، ولا تطلق جهاز الإنذار حين يحدّد حدسك أفعال الآخرين السّلبية. امنح رفاقك المزيد من الوقت، فبكلّ بساطة، لا يعني النّاس مغزى أفعالهم كما تفعل أنت.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، عد إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ٥٥)، أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ٥٧).

**نصائح حول العمل**

تفهم مساهمات الأشخاص بوضوح، فاستخدم قدرتك هذه للتميّيز بين من ينجز الأعمال ومن يطلق الأقوال. ومهما حاول أيّ كان أن يثير غضبك، فإنّ هذا لن يحدث. اعتمد على دقّتك، لتؤكّد على أنّ الوقائع هي محلّ الاهتمام الأساسيّ.

تتألّق في الوظائف التي تتيح لك التّركيز على المعضلات وإصلاح العيوب. تفادَ العمل في محيطٍ يجبرك على التّعامل مع المفاهيم المجرّدة.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... جعلتَ النّاس يدركون إنجازاتك، كي تعرف من يؤمن بقدراتك فعلاً، وفي الحالة المغايرة، قد يتداعى صرح تفانيك فتفقد تركيزك.



# الفَصلُ السَّابِعُ

# الأزرق والأخضر

## الأَشخاص الرّكائز

**كيف ترى نفسك**

تستمتع برعاية الآخرين ودعمهم، فيحثّهم فضولك اللامتناهي على الإفضاء لك بمكنونات قلوبهم. إنّك ترى أحلام النّاس وتحسّ بحاجاتهم، كما تمنحهم الثقة الضرورية بالنفس للإيمان بقدراتهم الخاصّة، وبالتالي، يمنحهم اهتمامك بهم إحساساً بالأهميّة، ويشعرون بالاتّزان نتيجة إصغائك إليهم.

في بادئ الأمر، تراودك حاجة لتتلائم ومحيطك، فيفترض الآخرون أنّك تشبههم، لكن ما تلبث شخصيّتك الحقيقية أن تتكشّف للعيان، عندئذٍ، يضطرون للتّعرف من جديدٍ إلى إنسانٍ حسبوا أنّهم يعرفونه، وقد لا تجمعهم بشخصيّتك الصّادقة هذه الكثير من الصّفات المشتركة، كما كانوا يعتقدون، ونظراً إلى هذا التّفاوت، تجذب إليك أوضاعاً وعلاقات لا تفي بحاجتك أحياناً.

تصغي بانتباهٍ شديد، وتريد أن تعرف كيف يشعر الآخرون، وبفضل

ذلك تملك القدرة على سماع الموسيقى واللغات بشكلٍ أفضل، وإن سنحت لك الفرصة، تستطيع العزف على آلةٍ موسيقيّة، والتّحدث بلغتك الأم أو غيرها من اللغات بلهجةٍ مختلفة. باختصار، أنت تلفظ بوضوح.

عندما تصبح مرتاحاً أو جديّاً أكثر من اللازم، تهمل نموّك الشّخصيّ وعلاقاتك. كن حاسماً أكثر بشأن ما تتوقّعه، كي يعرف الآخرون كيف يلبّون حاجاتك، وحينذاك، تصبح حياتك أكثر إرضاءً.

**إن كنت تحبّ الأزرق أكثر من الأخضر**، فأنت تضع عملك أو أهدافك الشّخصيّة في المقام الأوّل، أمّا علاقاتك، فعليها التّوافق وأحلامك.

**إن كنت تحبّ الأخضر أكثر من الأزرق**، فأنت تدعم أحلام الآخرين قبل أحلامك الخاصّة.

### نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف يراك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

### الأزرق والأخضر والأسود: محدّدو الهويّة

#### اكتشف نفسك

تتّصل بعواطفك وتعبّر عمّا تريده بوضوح، وحين تصغي إلى هموم الآخرين، تكتشف الأفضل بالنّسبة إليهم، فتساعدهم على تقبّل

أنفسهم، ليكتشفوا المشاعر التي لطالما كبتوها في أعماقهم الدّاخلية، وكلّهم خوف من مواجهتها. أنت تعزّز هويّتهم، وتمنحهم هبة المعرفة الذاتية الفضلى.

**اندفع إلى الأعماق**

يمكنك الإحساس بآمال الآخرين ومخاوفهم وتوقعها، من خلال نبرة أصواتهم لا غير، فاستدرج الآخرين إلى الحديث، كي تساعدهم على اكتشاف ما يحتاجون إليه. حوّل همومك الخاصّة بهم إلى اقتراحاتٍ داعمة، ولعلّ موهبتك الكبرى في هذا المجال هي إبقاء كلّ شخصٍ أو حالة في المسار الصّحيح، كما أنّ هذا يتيح لك تحديد هويّتك الخاصّة أيضاً.

**لكن كن حذراً**

تحتاج إلى أن يصغي إليك الآخرون وتصغي إليهم بدورك. فإن ملأك الإحباط، تشرع بسؤال النّاس عن القرارات التي اتّخذتها مسبقاً. وفي خضمّ بحثك عن سبيلٍ تؤكّد عبره على مشاعرك، قد توحي للناس أنّك غير مهتمٍّ بتعليقاتهم بخصوصك، فيحسبون أنّك لا تصغي إلى ما يقولونه، بينما أنت تصغي فعلاً. كلّ ما في الأمر أنّ تحليل المعلومات حول مشاعرك يستغرق منك وقتاً أطول.

**نصائح حول العلاقات**

تُعتبر شخصيّتك الجذّابة واهتمامك عنصراً مغرياً جدّاً. فعيناك الأشبه بعينيّ جروٍ صغير تعبّران عن اهتمامٍ حقيقيّ. تحبّ أن يحيطك الآخرون برعايتهم؛ وتتمحور أفكارك حول دعم غيرك ودعمه لك، فتتصرّف بطبيعيّةٍ في علاقاتك، مكتنزاً حبّاً صادقاً لمن يحيط بك، وهذه إحدى أعظم قواك.

**إن اخترت الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تنظر إلى الآخرين كما ينظرون إلى أنفسهم تماماً، لكن حذار، فقد تجذب شخصاً لا يحترم اهتماماتك. لا تكن عنيداً، بل احرص على أن تكون توقّعاتك واقعيّة قبل أن تمنح حبّك إلى شخصٍ آخر.

**إن اخترت الأحمر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تبدو حسّاساً جداً، ممّا يمنحك القدرة على أن تكون جذّاباً للغاية. أمّا الآخرون، فيحتاجون إلى منحك كلّ ما تشاء، غير أنّ المشكلة تكمن في جهلهم كلّ ما يتعلّق بك، وبما تشاء. لذا، عبّر عن رأيك أكثر.

**نصائح حول العمل**

كن حسّاساً تجاه مشاعر زملائك في العمل، وداعماً لهم أيضاً، فهذه مسؤوليّتك التي تدّعيها عن حقّ. إن كنت مديراً، فإنّ قدرتك على البقاء مخلصاً تجاه طاقم عملك سرعان ما ستؤمّن لك التزاماً ووفاءً قويّين من جانبهم. لكن حذار، فإن تقرّبتَ كثيراً ممّن تعمل معهم، ستمسي عاجزاً عن إسداء الإرشادات المحايدة. تكون في أحسن أحوالك حين تتبوّأ مراكز تدفعك إلى التّعامل المستمرّ مع زبائن جدد أو حالاتٍ جديدة.

لا بدّ لك من العمل في الميادين التي تسمح لك بالإصغاء إلى الآخرين، والتّعبير عن مشاعرهم، فيمكنك استعمال موهبتك الفطرية حين تعمل ككاتبٍ، أو ممثل، أو عالم نفس، أو طبيب نفسيّ، أو مدير، أو مصمّم أنظمةٍ داعمة.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... توقّفتَ عن التّحدث عن فشلك أو عن التّمعن فيه، فمن شأن التفكير المطوّل في الأوضاع أو العلاقات غير المشجّعة أن يحدّ من تقدّمك إلى الأمام.

**اكتشف نفسك**

تساعد وجهة نظرك الموضوعيّة النّاس على تفهّم ما يحتاجون إليه في سبيل حياةٍ أكثر توازناً. وبفضل تعليقاتك الصّريحة والمحايدة يسهل على الآخرين الإصغاء إليك، فيفهمون أنّك مدفوعٌ برغبةٍ صادقة إلى تحسين حياتهم، وهكذا يزيد تحسين الوضع الرّاهن من تألّق شغفك الدّاخليّ.

**اندفع إلى الأعماق**

تتمتّع بمنطقٍ ذكيّ، حتّى في أحلك الأوضاع، أي حين يفقد الآخرون رباطة جأشهم. أمّا أنت، فتبقى مهتمّاً ومحايداً، ممّا يخوّلك التّوصية بالحلول المناسبة، وهذه موهبتك الفطرية، فبإمكانك المحافظة على حدودٍ بينك وبين غيرك، مع البقاء مهتمّاً بمشاكله. من هذا المنطلق، يمنحك إيمان النّاس بك القوّة الدّاخليّة كي تؤمن بنفسك أكثر.

**لكن كن حذراً**

حين تكون منزعجاً، تبتعد عن أولئك الذين يعتمدون عليك، وقد يضفي عليك هذا صفة التّحفظ، كما يبدأ الآخرون يشكّون في حقيقة إيمانك بهم. فإن منعت الآخرين من معرفة حقيقة شخصيّتك وشعورك، سيبتعدون عنك وهم يشعرون أنّهم غير مهمّين في حياتك، وهكذا تُخاطر بإبعاد الناس الذين يعزّونك ويحبّونك ويدعمونك أكثر من غيرهم.

**نصائح حول العلاقات**

تجذب الآخرين إليك من خلال منحهم اهتمامك كله، وما تلبث

أن تتوارى عن الأنظار. قد يجد البعض هذا مغرياً، لكن سيصعب عليهم الاقتراب منك، غير أنّ الحميمية تصيبك بالتّململ بعد فترة، فتتطلّب معرفة معلوماتٍ عن الشّخص قبل أن تستطيع التّقرب منه.

**إن اخترت الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً،** فأنت تبدو صريحاً ومحبّباً جدّاً. قد يشعر الآخرون أنّك بحاجةٍ إلى الحبّ، لكنّك ما تلبث أن تتوارى عن الأنظار. ألست تبرّر في تلك الحالة إن كانت العلاقة المعنيّة تليق بك منطقيّاً أم لا؟ كن حذراً، وركّز اهتمامك على من تحبّ.

**إن اخترت الأحمر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً،** فسيراك الآخرون كإنسانٍ غامض ومغناج للغاية. في البداية، تستمتع بالتّحفيز الذّهني، لكنّك قد تجد غايتك في علاقاتٍ تفتقر إلى لغة التّوافق الجسديّ، فتحثّك عواطفك على الإيجاب، فيما عقلك يصرح بالرّفض. أمّا إن توفّر الانجذاب الجنسيّ، فمن المحتمل جداً أن تنشأ علاقة متينة، ورغم ذلك، لن ينفكّ الفضول ينتابك بشأن كلّ الخيارات المتوفّرة. فمَنْ غير شريكك الحاليّ ترغب في أن تكون معه أيضاً؟ وكيف سيكون شعورك حينذاك؟

**نصائح حول العمل**

تتألّق في عملك حين تسدي النّصائح حول طرائق أسهل لإنجاز المهمّات. لا يسيطر عليك هاجس إنجاز الهدف النّهائيّ، بل إنّ وجهة نظرك الحياديّة تمكّنك من تعليم الواجبات الإدارية وأدائها، أو العمل لحساب شركاتٍ كبرى.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... عبَّرتَ عن حاجتك إلى فترةٍ خاصّة بك، ثمّ استقطعتَ وقتاً لتميّز أيّ علاقاتٍ وأوضاع هي التي تهمّك.

**اكتشف نفسك**

حين تمدّ يد المساعدة إلى غيرك، تكتشف حسّاً بالانسجام الشّخصيّ، فتتيح له قدرتك على الإصغاء إليه، وتقديم الاقتراحات، أن يعي حاجاته بشكلٍ أفضل، وما يلبث أن يكتسب وجهة نظرٍ متوازنة. تتفادى الحالات المتطرّفة وتستخدم الوقائع لتحسين الأوضاع، وتعرف كيف تحقّق أحلام الآخرين عبر اتّخاذ الخطوة المناسبة.

**اندفع إلى الأعماق**

بفضل تفهّمك الواضح لحاجات الآخرين، تكتسب مقاربةٍ واقعية في علاقاتك ومحيطك، فاستخدم موهبتك الفطرية، لتشجّع الناس وتروّج للقضايا. أصغ إلى أعباء الآخرين، كما لو كانت أعبائك الخاصّة، وستبتكر عوالم جديدة يستفيد منها الجميع: أنت إذاً محقّق الأحلام.

**لكن كن حذراً**

عند حدوث أزمةٍ ساحقة، تبالغ في الاهتمام بحاجات الآخرين، وفي نهاية المطاف تشعر بالحرمان، فتتفاعل مع الموقف عبر فعل ما تريده بغضّ النّظر عن المتوقّع، ممّا قد يدفعك إلى تدمير أشياء قد تحنّ إليها لاحقاً. لذا قد يصعّب التّصرف برقّة بالغة، ثمّ بأنانيّة بالغة، على الآخرين في تقدير طيبتك ومزاياك.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك اختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضّل، عد إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأخضر والأسود (صفحة ٦٤)، أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأخضر والأبيض (صفحة ٦٧). بعد أن تختار لونك المفضَّل، انتقل إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

**نصائح حول العمل**

كلّما ازدادت نسبة مشاركتك في عملك، كلّما ازداد استمتاعك به. تستمتع بإنشاء الأجواء التي تسمح للآخرين بمقاربة المستقبل بنظرةٍ ملؤها الأمل والإيجابيّة، فاعترف بقدرتك على أداء المهمّات، واعمل متسلّحاً بطاقةٍ إيجابيّة، حينذاك، سيشعر الآخرون بنارك الدّاخليّة، ويتحفّزون للعمل بدورهم.

تتألّق في عملك حين تدعم الآخرين خلال الأزمات، أو تصلح الأخطاء. تتأمّل الحياة من وجهة نظر طبيعيّة وداعمة؛ فتستمتع بالعمل كطبيبٍ، أو ممرّض، أو معالجٍ طبيعيّ، أو مدرّبٍ في شركة، أو مقوّم العمود الفقري، أو نجّار.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... توقّفتَ عن الإخلاص للآخرين بهذا الشّكل المبالغ فيه، وأخبرتهم عمّا تحتاج إليه، وحينذاك، ستصبح حياتك ممتعة مجدّداً.

# الفَصْل الثَامِن

## الأزرق والأرجوانيّ

### المفكّرون

**كيف ترى نفسك**

تفكّر في الوجود مليّاً، وتحتاج إلى معرفة سبب وجود الأشياء. فتسمح لك الاستنتاجات التي تتوصّل إليها برؤية الصّورة الإجماليّة؛ لا بل إنّ فهمك للمطلوب يمكّنك من القيام بتحسيناتٍ. ومن خلال التّركيز على المستقبل، تتناول الأفكار والأمور كما لو أنّها مكتملةٌ أصلاً، فتعيش في ظلّ هذه الرؤيا المستقبليّة التي تصبح صورةً متركّزةً في عقلك.

أنت في أحسن أحوالك حين تستوعب الحوافز الإنسانيّة وقوانين الفعل وردّ الفعل. تصنّف الأمور بلا هوادة سعياً لوضع خطط عمل، ومن دون هذه الخطط، سيصعب عليك أن تكون منظّماً، فتمسي مشتّت الفكر شارداً.

ترود المجاهل لاستكشاف كلّ جديد. حين تلتزم بتطوير الأفكار والبنى الجديدة، تستمتع بحياتك، وعندما تحيل الأفكار في رأسك واقعاً، تحلّق أهواؤك إلى حدّها الأقصى. فما إن يصبح إيمانك قوّياً،

حتّى تطلق الفرضيّات بغضّ النّظر عن الحقيقة، لكن من المحتمل أن تبعدك الفرضيّات الخاطئة، بشأنك وشأن الآخرين، عن المسار الصحيح.

أمّا حاجتك المستمرّة إلى ممارسة نشاطٍ جديد، فتمنعك من تقدير ما سبق وفعلته. وحين تتكاثر الصّور في رأسك، تمسي الحياة صعبة العيش، فلا يسع الآخرون أن يباروك ولا الأوضاع أن تحاكي مستواك، ومن دون أن تدري، تروح تطلب المستحيل، خصوصاً بالنّسبة إليك.

**إن كنت تحبّ الأزرق أكثر من الأرجوانيّ**، فأنت تفكّر في أحلامك أوّلاً، وفي علاقاتك ثانياً.

**إن كنت تحبّ الأرجوانيّ أكثر من الأزرق**، فأنت تهتمّ، في المقام الأوّل، بكيفيّة زيادة قوّتك في علاقاتك الحاليّة.

## نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن إضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف ينظر إليك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

## الأزرق والأرجوانيّ والأسود: الرّائدون

### اكتشف نفسك

تفكّر في سبب فعل النّاس ما يفعلونه. ومن خلال فهم محفّزات الآخرين، تسعى إلى إنشاء عالمٍ أفضل، فيصبح تغيير العالم من

حولك عبر إنجازاتك الخاصّة تحدّياً يومياً، أمّا شغفك، فهو التقصّي الدّائم للمشاعر والأفكار.

**اندفع إلى الأعماق**

تمثّل أكثر الألوان ظلمةً في الطيف؛ والظّلام يشير إلى العمق العاطفي. استخدم مواهبك لتتصور الإمكانيّات، فتساعدك قدرتك على تصوّر الأمور بوضوحٍ في رأسك في أداء المهمّات بزلّاتٍ قليلة ومجازفةٍ أدنى. يعتبر البعض هذه الميزة ثقةً بالنّفس، ويحسبون أنّك تعرف ما تفعله دائماً، فابقَ مركّزاً على الصّورة الإجماليّة. وحين تستوعب المفهوم ككلّ، لن يبقى شيءٌ عصيّاً عليك.

**لكن كن حذراً**

لن تتمكّن من إنجاز المهمّات كما تصوّرتها تماماً. فكن واقعيّاً، وعِ ضرورة تجديد كلّ عمليّة وأَقلَمَتها على الدّوام. حين تجتاحك العواطف بخصوص أمرٍ ما، توقّف واستجمع أنفاسك، فالأرجح أنّك تتجاهل الوقائع أو الحقائق الملموسة. هل قمت بافتراضاتٍ غير واقعيّة؟ هل ترى طريقةً أسهل؟ لا. لا يمكنك الحصول على كلّ ما تتوقّعه، ولكن تستطيع نيل معظمه.

**نصائح حول العلاقات**

بفضل أفكارك الرّومانسية، تستلذّ بالعالم من حولك. تحتاج إلى أن تغرق في حضن حبيبك، فانسَ التّفاصيل العمليّة. إنّ الخيال لأكثر متعةً.

**إن اخترتَ الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فإنّ تمييزك المثير والغريب للأشخاص يجذبهم إليك. المشكلة الوحيدة هي أنّك تتحرّك بسرعة كبيرة في أحيانٍ كثيرة، فتحصل على ما تظنّ أنّك تريده

عوض ما تريده حقّاً. فكن أكثر حذراً وواقعيّة بشأن الآخرين قبل أن تتورّط، وإلا ستصاب بخيبة أملٍ دائمة.

**إن اخترتَ الأحمر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً،** فأنت تشعر بأعماق كلّ شخصٍ وإمكانيّاته، ممّا يجعلك مغرياً جدّاً. ولمّا كنت منفتحاً على كلّ شيء، يحبّ الآخرون أسلوبك الممتع والمتمهّل، غير أنّ صراحتك قد تجعلك حسّاساً، فلا تنسَ أنّ محبّة شخصٍ والاهتمام لأمره لا يعنيان أن تتجاهل حاجاتك الخاصّة. أعدّ لائحة بالمعايير التي تتطّلبها، وكلّما فشل أحدٌ أو أمرٌ في الالتزام بأحد بنودها، تكلّم عن الموضوع.

**نصائح حول العمل**

استخدم تفكيرك المتميّز برؤية الصّور الإجماليّة لتطوّر أسواقاً جديدة، وأفكاراً جديدة، وأعمالاً جديدة. تلاحظ ما هو المفقود وتعرف المطلوب لإنجاز الأمور. تتمتّع بقدرةٍ بارعة على التّحفيز، ساعياً إلى إحداث تأثير والتّعبير عن أفكارٍ جديدة. تساعدك حاسّة تمييزك المثيرة على المباشرة بالعمل، فتعرف قمّة السّعادة في ميادين خلاقة مثل الإعلان، والتّسويق، والمبيعات، والتّصميم، وقانون الموضوع، أو أيّ ميدانٍ آخر يتيح لك تقصّي المجهول.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... توقّفتَ عن المغالاة في التّفكير، فإنّ هوسك بأفكارك، أو التّخطيط لطريقة إحساسك يصعّبان عليك الاستمتاع بالحياة.

## الأزرق والأرجوانيّ والأبيض: حلاّلو المشاكل

**اكتشف نفسك**

لا تنفكّ تفكّر في كلّ ما يتطلّبه كلّ شخصٍ أو كلّ حالةٍ. تريد أن

تعرف ما هو المفقود، لكن فيما أنت تفكّر مليّاً في كلّ «شاردةٍ وواردة»، قد يعتبرك الآخرون هامداً أو هادئاً، وما إن تجمع كلّ الوقائع بشأن وضع ما، حتّى تقدّم اقتراحاً حيويّاً حول كيفيّة تحسين أمر أو حياة إنسان؛ من هنا، يعتبر حلّ المشاكل شغفك الأكبر.

**اندفع إلى الأعماق**

تفحّص الأفكار والأوضاع، وأخبر الآخرين عن طرائق أفضل لحلّ مشكلة. يتيح لك أسلوب العمل في ظلّ الضّغوطات بالتألق. فبإمكانك ملاحظة الفكرة وانتقادها سعياً نحو المثاليّة. طالب بالاستقلالية، فأنت تحتاج إليها لإنهاء ما بدأته، أمّا مكافأتك، فهي تركيزٌ حادّ وناجح.

**لكن كن حذراً**

حين تجهل مرادك، قد تبدو واهن العزم، ضعيف الشّخصيّة بالنّسبة للآخرين، كما قد يصعب عليك التّركيز طيلة الوقت. بإمكان الضّغوطات الخارجيّة أن تدمّر قدرتك على التّركيز والإبداع.

ضع خطّتك الخاصّة وخذ وقتك لدراسة الاحتمالات كلّها. وفي سبيل التزوّد بوقتٍ للتّفكير في حلّ المشاكل، أخبر الباقين أنّك مضطرٌ لمراجعتهم في ما بعد. لاحقاً، أعلمهم بالطّريقة التي استنبطتها لتخطّي الحواجز.

**نصائح حول العلاقات**

يرسم أسلوبك الأنيق إمكانيّاتٍ رومانسيّة في أفقك. فحين تلتقي شخصاً للمرّة الأولى، لا تملك أدنى فكرة إن كان مناسباً لك فعلاً، لكنّك ستكتشف، حين تمضيان وقتاً بمفردكما وحسب، إن كان يوافق مثالك الأعلى أم لا.

**إن اخترتَ الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فإنّ حاجتك إلى معرفة الأجوبة كلّها، قد تجعلك تختفي عن الأنظار، أو تتّخذ صفةً رسميّة، وفجأةً، يبصر الآخرون أمامهم شخصاً صريحاً للغاية. فاستمتع بالحاضر عوض الهوس بالمستقبل، وسيلمس الآخرون الدّفء الذي يكتنف مشاعرك، وسرعان ما يتكشّف لك ما أو من تبحث عنه.

**إن اخترتَ الأحمر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تبدو مغرياً وآسراً، لا بل إنّ الأمر يصل بك حدَّ الإيحاء بالممنوع. قد يجدك الآخرون جذّاباً جدّاً، لكن سرعان ما يندهشوا حين يلاحظون لاحقاً المنطقيّة التي تسيطر على تفكيرك. فعبِّر عن مشاعرك، لا عن أفكارك وحسب، وإلا جازفتَ بإضاعة الكثير من الوقت وتسبّبتَ بالكثير من الإحباط.

### نصائح حول العمل

حلّل خياراتك واستخدم قدرتك الخلاقة لإحالة الأفكار حقيقةً. طالب بمعرفة سبب أداء كلّ شخصٍ لكلّ مهمّة، كي تسمح لتفكيرك المنطقيّ بالجمع بين العناصر بانسجام. تبرع في تنظيم الأمور وتطويرها وإنشائها، غير أنّ المبالغة في الأفكار أو جداول العمل أو الموضوعات المختلفة قد تشتّت تفكيرك.

تمنح نصائحك الآخرين وجهات نظرٍ جديدة حول كيفيّة إنشاء مستقبلٍ أفضل. من شأنك أن تنجح في وظائف مثل تقديم الاستشارات، أو العلاقات العامّة، أو الموارد البشرية، أو قانون الشّركات، أو الهندسة المعمارية.

### ستكون الأمور على ما يرام لو...

... منحتَ نفسك فسحةً من المكان والزّمان لتنقل أفكارك. تتميّز

بفكرك الصّارم في بادئ الأمر، لكن ما تلبث أن تصبح مرناً، وتستطيع بمفردك أن تحوك من كلا هذين الميلين خطّةً شاملة.

## الأزرق والأرجوانيّ والبنيّ: المفكّرون العلميّون

### اكتشف نفسك

تقوم بافتراض الاحتمالات، وما تلبث أن تقيسها، كما تتفحّص الوسائل الجديدة بشغف لترى أيّاً منها يُكلَّل بالنّجاح، فيساعدك فضولك ومقاربتك المنهجيّة على اكتساب البصيرة النّافذة في مستقبل علاقاتك وغيرها من الأوضاع.

بما أنّك تتمتّع بوعي شديد وإيمانٍ بالنّجاح، ستكتسب التّفاني للعمل بطريقةٍ أكثر شموليّة، وأنت تعرف أيّ الأمور بحاجةٍ إلى تحسين، حتّى ما قبل أن تحدث. من هنا، لا تنفكّ تتقدّم لابتكار عالمٍ أفضل، من دون أن يجتاحك التّكبر.

### اندفع إلى الأعماق

كن مباشِراً. تحرّك، وحسّن العالم المادّي. استخدم حاجتك التي تلزمك بالبحث عن الحلول العمليّة، لتطوّر وسائل أفضل من أجل تحسين الأمور. وحين تكرّس نفسك لمهمّةٍ، لن يقف في وجهك أيّ عائق، فتصبح مثابراً وواعياً لكلّ قضيّةٍ تحتاج إلى الاهتمام، ولا بدّ لك من أن تبصر ما سبق وحقّقته كي تشعر بالرّاحة.

### لكن كن حذراً

لا شكّ في أنّ قدرتك على تقييم ما يحتاج إليه كلّ وضعٍ، أو كلّ شخصٍ، من أجل النَّجاح مذهلةٌ حقّاً. فحقائقك تساهم في إنجاح الأمور، رغم أنّها قد تعتبر مباشرةً بشكلٍ مبالغٍ فيه، لذا من الممكن

أن يراك الآخرون لاذعاً، لكن لا داعي لتشعر أنّ هذا موجّه ضدّك، فتعليقاتك الواقعيّة ثمينةٌ جدّاً حتّى لو أفسدت الوضع الرّاهن. من هنا صبّ تركيزك على أهدافك ذات المدى الطّويل، واسعَ إلى البيئة التي تمنحك قدراً كبيراً من الاستقلاليّة.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضّل، عد إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٧٢)، أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٧٤).

**نصائح حول العمل**

تعرف كيف تنجز واجبك بمفهومٍ واقعيّ جدّاً، فبفضل قدرتك على تخيّل الأفكار الجديدة، والتّحقق من سريان مفعولها، تكتسب مظهر الإنسان الهادئ جدّاً، والمحلّل، والموجّه للعمليّات، وهكذا، يسمح لك إنجاز ما تريده بوضع خططٍ على المدى الطّويل.

من بين الوظائف القليلة التي يمكن أن تفكّر في ممارستها: البحث العلميّ، والتّمثيل، وإدارة ضبط النّوعيّة، وتصميم المنتوجات، وتذوّق الأطعمة.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... تمتّعتَ بالحريّة لممارسة ما تريده، فتصبح بنات أفكارك احتفالاتٍ خاصّة بك.

الفَصلُ التَاسِع

# الأزرق والبرتقاليّ

## البنّاؤون

**كيف ترى نفسك**

أنت تطالب بحياةٍ مثيرة، وتخلقها بواسطة شخصيَّتك المزدوجة. فتارةً تكون المفكِّر الحرَّ المبتكر الذي يتمنّى بناء بيتٍ جديد متناسب المقاييس، وطوراً تبدِّل نفسيَّتك لتصبح ناقداً تقليديّاً مشكِّكاً في كلِّ من يقدم على خطوةٍ كهذه. باختصار، أنت لغزٌ اجتماعيٌّ محيِّر.

يولِّد فضولك محادثات متنوِّعة، تتألَّق فيها فتمتِّع النّاس في الحفلات خاصّة. أمّا أصدقاؤك، فمجموعةٌ من الشَّخصيّات بمصالح متنوِّعة جدّاً. في بعض الأحيان، تتوقَّف لتتساءل كيف تتدبَّر لتجد نفسك في خضمِّ هذا الجنون دائماً، لكنَّك تعرف في أعماقك أنَّ المبالغة في النّظام داخل محيطٍ اجتماعيّ قد يحدُّ من نموِّ الأَشخاص.

تريد أن تصدِّق أنَّ العالم يحتاج إليك، وغالباً ما تنشغل بمحاولة ترتيب الأوضاع الاجتماعيّة، التي لا تملك سيطرةً عليها، ترتيباً

منطقياً. في نهاية المطاف، تشعر بالإحباط والاستنزاف العاطفي، لذا عليك أن تدرك أنَّ العالم لن يصبح مثالياً أبداً، فليس بوسع الإنسان إلا أن يبذل ما بوسعه؛ ولذا ستكتشف أنَّك أكثر فعاليَّةً حين تركِّز على تحسين محيطك القريب.

إن لم تكن قد كرَّستَ نفسك لقضيَّةٍ، فسيصعب عليك أن تكون بنائيّاً، لذا، حين تجد نفسك في حالةٍ لا تستطيع فيها أن تمنح كلَّ ما عندك، إمضِ، فأنت تحتاج إلى بناء شيءٍ ما، وإلا أُصبتَ باليأس.

**إن كنت تحبُّ الأزرق أكثر من البرتقاليّ،** فأنت تفكِّر في كيفيَّة بناء فكرةٍ جديدة أوّلاً، ثمّ تنتقد خطَّتك.

**إن كنت تحبُّ البرتقاليَّ أكثر من الأزرق،** فيسهل عليك أن تندمج في سحر اللَّحظة وتنسى خططك.

## نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف يراك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

## الأزرق والبرتقاليّ والأسود: المدراء

### اكتشف نفسك

تتمحور أفكارك حول تركيب شيءٍ جديد، فلا تبرح تستعيد تجاربك الماضية لتتبيَّن القيِّم فيها، وما تلبث أن تخبر الآخرين ما هي

الخطوات التي يجب اتّخاذها أو تفاديها. من هنا، يصبح شغفك الأكبر هو إعادة الأمور إلى نصابها الصّحيح.

**اندفع إلى الأعماق**

أنت خبير في طرح الأسئلة المناسبة، فهي ترشدك أنت والآخرين لرؤية ما الّذي يساهم في تحقيق هدفٍ مثاليّ. بإمكانك أن تجمع بين الأشخاص والموارد المناسبة، فاستخدم قدرتك الحادّة على الملاحظة لتكتشف ما هو مهمّ، وستقدر حينذاك على إنجاز أيِّ مهمَّةٍ تقع على عاتقك. تتمتَّع بأسلوبٍ فطريّ في الإدارة.

**لكن كن حذراً**

لا تسمح لقدرتك الحادّة على التّدقيق بإبطائك، بل حدِّد أولويّاتك بالنّسبة لمشاريعك المستقبليّة، وهكذا تتحرّر من ماضيك من دون أن تبذل مجهوداً يذكر، ويجدك الآخرون جديراً بأن تُحبَّ وأكثر إثارةً، وبالتّالي لا يتردَّدون في الإفصاح لك عن مكنونات قلوبهم.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ آخر. فهل تفضِّل الأصفر أو الأحمر أو الأخضر أو الأرجوانيّ؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، عُدْ إلى الصفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأصفر، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ٥٥)، أمّا إن كنت تفضّل الأحمر، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ١٠٦)؛ والأخضر يرمز إلى التّركيب أزرق وأخضر وأسود (صفحة ٦٤)؛ والأرجوانيّ إلى التّركيب أزرق وأرجوانيّ وأسود (صفحة ٧٢).

### نصائح حول العمل

تدير المهمّات من خلال الاستفادة من معلومات غيرك الاسترجاعيّة. فأسئلتك الحافلة بالاهتمام تجعلهم يحترمونك؛ فتفهم أنّ تطوير الأفكار الجديدة يتطلّب التزامهم. ومن خلال المعلومات التي تستخلصها، تدير المشاريع بشكلٍ أفضل، حريصاً على أن يحظى كلّ من يخلص إليك أو إلى شركتك بالاحترام، وحين تبقى مركّزاً، تصبح قائداً طبيعيّاً.

### ستكون الأمور على ما يرام لو...

... منعتَ الذّكريات من الاستحواذ عليك، وستكتسب رؤيا تعلّمك كيف تبني مستقبلاً يناسب حاجاتك العاطفيّة بشكلٍ أفضل.

## الأزرق والبرتقاليّ والأبيض: المحقِّقون الاجتماعيُّون

### اكتشف نفسك

تتعلّم من خلال مراقبة الآخرين أو تحليل كيفيّة تركيب الأشياء، فحين تراقب الآخرين، تنجذب إلى طاقتهم، كما لو أنّ شاشة التّلفاز تأسرك. بمعنى آخر، تلمس مساهمة كلّ شخصٍ في سبيل تحقيق الهدف العامّ. وعبر فحص وجهة نظرٍ ما، تبصر أعماق محفّزاته الدّفينة، ذلك هو سبيلك لتنسّق إدارة حياتك الخاصّة بانتظام.

### اندفع إلى الأعماق

اعتمد على بصيرتك الممتازة لتفحص عن كثب سبب عدم تحقّق أهدافك، ولا تنسَ أنّ قدرتك على رؤية الأوضاع بالتّفصيل تكشف لك عن أسرارٍ ما كان غيرُك ليتخيّلها، وهذه موهبتك الكبرى. يمكنك أن تباشر بخطّة أو تطرح فكرةً جديدة، وتنتقد سبب نجاحها أو فشلها، ثمّ تقدّم وجهات نظرٍ وحلول جديدة.

### لكن كن حذراً

تفيدك عمليّة تحديد الأهداف وتحليلها في حياتك المهنيّة أكثر من حياتك الشّخصيّة، فتحتاج إلى اختراع أنشطتك الخاصّة، بالتّعارض مع الامتثال لما يُطلب منك. وإن لم تتمتّع بحريّة اكتشاف أهوائك، قد تقع في شرك حلقةٍ مفرغة من التّشكيك في النفس. ولا يخفى عليك خطر ذلك، لأنّك ستقنع نفسك في نهاية المطاف بالابتعاد عمّا تحتاج إليه.

### نصائح حول العلاقات

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ آخر. فهل تفضّل الأصفر أو الأحمر أو الأخضر أو الأرجوانيّ؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، عُدْ إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأصفر، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ٥٧)، أمّا إن كنت تفضّل الأحمر، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ١٠٩)؛ والأخضر يرمز إلى التّركيب أزرق وأخضر وأبيض (صفحة ٦٧)؛ والأرجوانيّ إلى التّركيب أزرق وأرجوانيّ وأبيض (صفحة ٧٤).

### نصائح حول العمل

تملك القدرة على بناء أشياءٍ جديدة في ميدان عملك، لا بل تستطيع البدء بعمليّة التّغيير وتقييم ما ابتكرته في الوقت عينه، وفي مقدورك أن تقرّر كيف توجّه الموارد والأشخاص بدون جهدٍ يذكر، فتنجح في البداية بفضل إيمانك القوي، لكن إن شعرت بالملل أو الشّرود، فستفقد قدرتك على إنجاز المشاريع النّاجحة.

تلقى اقتراحاتك اللامتناهية حقلاً خصباً في بعض الميادين مثل صناعة المستشفيات، وقانون الشّركات، وإدارة الموارد، واستقطاب الموظّفين.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... خفّفت من وتيرتك. لا تفكّر بسرعة على هذا النّحو، ولا تنهِ محادثةً حتّى تتأكّد من أنّ جميع من حولك قد قالوا كلمتهم. امنحهم الوقت لفهم الوقائع كلّها كي يتمكّنوا من مساعدتك في تحقيق مشروعٍ ما بشكلٍ أفضل.

## الأزرق والبرتقاليّ والبنيّ: النّاشطون

### اكتشف نفسك

أنت محبوبٌ جدّاً ومعطاء وحنون، ومردّ ذلك على الأرجح تفانيك الذي يدفعك إلى تحسين العالم. لست مجرّد مستهلكٍ للكلام، بل أنت تقدم على الأفعال. تعرف بمفهوم الهدف والعناية بمحيطك الاجتماعي، فيقوم النّاشط الكامن في أعماقك بلملمة النّاس حول هدف تحسين المستقبل. باختصار، لديك القدرة على إشعال شرارة الأمل.

### اندفع إلى الأعماق

تقبّل بسرور تفانيك من أجل تغيير العالم من حولك. تكون في أحسن أحوالك حين تمارس عملاً ساعدتَ في تخطيطه، وسرعان ما تنجح بفضل إيمانك القويّ ومقاربتك المجرّدة من التّفاهات. من شأن هذا الأسلوب أن يهدّئ من روع الأشخاص، كما يسمح لهم بالإيمان بك، لذا، يعتبر وعيك الحافل بالذّكاء مريحاً جدّاً.

### لكن كن حذراً

عندما تشعر بالانزعاج أو بثقل الضّغوطات، قد تسيء التّصرف رغم أنّه يبدو لك سليماً حينذاك. فتفادَ اتّخاذ القرارات السّريعة، بل استقطع هنيهاتٍ للاسترخاء والاستمتاع، فتستعيد عندئذٍ قوّتك الدّاخليّة، وإن لم تفعل، سينتهي بك الحال بخيانة المعتقدات الأعز إلى قلبك.

### نصائح حول العلاقات

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ آخر أوّلاً. فهل تفضّل الأصفر أو الأحمر أو الأخضر أو الأرجوانيّ؟ إن كنت تفضّل الأصفر، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ؛ أو الأحمر، فتركيب الأحمر والبرتقاليّ؛ أو الأخضر فتركيب الأزرق والأخضر؛ أو الأرجوانيّ فتركيب الأزرق والأرجوانيّ.

عليك أيضاً باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضّل، عُدْ إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ٥٥)، أو الأحمر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ١٠٦)، أو الأزرق والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٧٢). أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ٥٧)، أو الأحمر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ١٠٩)، أو الأزرق والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٧٤).

### نصائح حول العمل

تتألّق حين تكون منهمكاً في بناء شيءٍ، فتتحدّاك بعض الوظائف

التي تتيح لك إبداء التّحديدات المباشرة والدّقيقة مثل الهندسة، أو البناء، أو تطوير البرامج الجديدة، أو الشّركات، أو المنتجات. فكِّرْ أيضاً في ميادين العمل حيث تستطيع إحداث فرق كالعمل الاجتماعي، أو فرض القانون، أو مكافحة الحرائق. تحتاج إلى المشاركة في العديد من النّشاطات الموجِّهة لتحسين الخدمات من أجل من يحيط بك، كي تشعر بالرّضى عن نفسك.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... قاومتَ مصادر الرّضا والإبهاج الفوريّة، وحينذاك، سيكون المستقبل الّذي تصوّرته ملكاً لك.

الفَصْلُ العَاشِرْ

# الأحمر والأخضر

## مديرو الموارد

### كيف ترى نفسك

تعلِّم الآخرين كيف تكون لحياتهم قيمة أكبر، من خلال عمليّتك وعنايتك، ولا ينجح أحدٌ في خداعك، فأنت شخصٌ ديناميكيّ، يدرك تماماً نوايا كلّ إِنسان. أنت بارعٌ في معرفة ما هو المهمّ. وعلى غرار والدٍ أو معلّم، تقلق بشأن كيفيّة تحسين حياة النّاس من حولك، فلا يخفى عليك أنّ مساعدة الآخرين تمنح احترامك الذاتيّ زخماً قويّاً.

تتألَّق عندما تدير الموارد المستخدمة. صحيحٌ أنّك تبدأ محيطاً النّاس برعايتك، لكنّك تمسي متسلِّطاً وآمراً جدّاً في نهاية المطاف. فما من حلٍّ وسط بالنّسبة لك، بل تتّخذ حالةً من اثنتين، ممّا يخلق جوّاً من الحيرة في نفوس من حولك، فالنّاس لا يدركون أنّك تسعى إلى مصلحتهم، حتّى في خضمّ تسلُّطك.

حين تشعر بالغضب أو بثقل الضّغوطات أو بنشوة النّصر، تفضّل أن تعبِّر عن الجانب الذي يكشف عنه اللَّون الأحمر. وبدون أثر

الأخضر المهدّئ، قد تصدم أصدقاءك بسلوكك العنيف. وإن كنت تحبّ الأخضر أكثر من الأحمر، فلا شكّ في أنّ هذه الصّفة تمسي أكثر دراماتيكيّة. فلا تتفاجأ إن تغيّر تصرّف الآخرين ناحيتك خلال إحدى مراحل سلوكك الثّائر؛ فهم في الواقع يشعرون أنّهم لا يعرفونك.

**إن كنت تحبّ الأحمر أكثر من الأخضر**، فأنت تفكّر في ما تحتاج إليه من أجل إنجاز هدف، قبل تفكيرك في غيرك، ممّا يتيح لك أن تكون صريحاً وواثقاً من نفسك.

**إن كنت تحبّ الأخضر أكثر من الأحمر**، فإنّ طبيعتك الدّاعمة تسيطر عليك، فتوجّه طاقتك إلى حاجات غيرك في المقام الأوّل.

### نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف يراك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

### الأحمر والأخضر والأسود: المحقّقون

#### اكتشف نفسك

حين تركّز على حاجات الآخرين، تكتشف القيمة الحقيقيّة لكلّ شخصٍ، وإمكانيّاته الكامنة في حالاتٍ مختلفة. تدرك، بشكلٍ غريزيّ، كيف يتصرّف الآخرون حين يشعرون بحافزٍ لدعمك، ويساعدك هذا في إحاطة نفسك بالأشخاص المناسبين.

بفضل طبيعتك السخيّة، يغمرك شعورٌ بالأمان، لا بل إنّك تشعر بالرّاحة والتّحكم بحياتك، فتعرف أنّك تستطيع تأمين مستقبلٍ أفضل من خلال استقصاء الأشخاص الذين يحترمونك، والمشاريع التي تنمو بأسلوبٍ إيجابيّ.

**اندفع إلى الأعماق**

لا تستخفّ بقدرتك على فهم الوقائع العمليّة، فمن خلال الإحساس بطريقة تعبير مختلف الأشخاص عن مشاعرهم، تكشف عن موهبتك الأعظم، وتتعلّم أيَّ الأوضاع تدعم غيرك وأيّها لا يفعل. في الواقع، أنت تعرف إلامَ يحتاج النّاس في الوقت الذي يجهلون فيه هم أنفسهم ذلك، فيسبغ عليهم حضورك شعوراً بالرّاحة، حتّى لو كانوا بالكاد يعرفونك.

**لكن كن حذراً**

في حال تعرّضتَ للضّغوطات، تستحوذ عليك الوقائع، فتقلق بشأن أمورٍ تافهة، وتختفي عن نظرك الصّورة المهمّة. نتيجةً لذلك، تمسي من التشكيك ما يجعلك تفقد القدرة على وزن الأمور وفقاً لأهميّتها النّسبية، ولا تنفكّ تفكّر بالمشاريع على المدى القصير وحسب. تذكّر أنّك لو تجرّدتَ من الأمل في الغد، ستبالغ في انتقاد نفسك وبعض مظاهر حياتك. قد يعتبر الآخرون أنّك تصدر الأحكام بلا هوادة، فلا تنسَ أنّ الأسلوب العادل، أثناء حلّ المشاكل، يكسبك احتراماً ودعماً أكثر من اعتماد مقاربة تهدف إلى الحصول إمّا على كلّ شيء وإمّا على لا شيء.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك أوّلاً باختيار لونٍ آخر. فهل تفضّل الأزرق أو الأصفر أو الأرجوانيّ أو البرتقاليّ؟ بعد أن

تختار لونك المفضَّل، عد إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأزرق، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأخضر والأسود (صفحة ٦٤)؛ أو الأصفر، فتركيب الأصفر والأخضر والأسود (صفحة ٣٤)؛ أو الأرجوانيّ فتركيب الأحمر والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٩٦)؛ أو البرتقاليّ فتركيب الأحمر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ١٠٦).

**نصائح حول العمل**

لا تستخفَّ بقدرتك على معرفة متى تدعو الحاجة إلى الدّعم، وأين يمكنك إنفاق أموالك بأفضل طريقة. تبرع في المهن التي تشدِّد على استعمال الموارد إلى أقصى حدّ.

فكِّر في مهن مثل الماليّة، والمحاسبة، والقطاع المصرفي، والصّناعة، وإدارة الملكيّات، والتّحليل الإنتاجي، والاستثمار، والإدارة الماليّة، والاستشارة، والهندسة المعماريّة، والتّسويق، وتعليم النموّ الشّخصيّ، ومن شأنك أن تبرع حيثما تكشف عن رعايتك وصراحتك.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... عرفتَ أنّ النّاس يعترفون بلطفك واهتمامك وإنجازاتك، وستلقى الاحترام والتّقدير الذّاتي اللذين تسعى إليهما.

**الأحمر والأخضر والأبيض: السَّحرة العمليّون**

**اكتشف نفسك**

تفهم أيَّ الخطوات يحتاج النّاس إلى تنفيذها كي يصبحوا أكثر

عمليّةً في حياتهم، ومن خلال المحافظة على مسافةٍ بينك وبينهم، تستطيع تحديد أفضل الموارد المتوفّرة. لا تبرح تجري تحقيقاتٍ حول كيفيّة استخدام الأموال وتصقيل الموهبة بشكلٍ أفضل، وفجأةً، تتدفّق الحلول وسط ذهولك وتعجّبك، وبفضل نظرتك الموضوعيّة والعمليّة، تستحيل الكوارث نجاحاً مثيراً.

**اندفع إلى الأعماق**

تملك القدرة على معرفة أيِّ الآراء والموارد والمقاربات هي المطلوبة، فأفكارك العمليّة وتأمّلاتك تمثِّل غاية الجهد الذي تبذله. أنت تجمع المواهب أو المعلومات لتبلغ أهدافك، فاستخدم قدرتك على تقييم الأشياء بنظرةٍ انتقاديّة وإحداث تغيير قويّ في حياة غيرك، وهكذا سيكتسب من يؤمن بك فرصاً جديدة.

**نصائح حول العلاقات**

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ آخر أوّلاً. فهل تفضّل الأزرق أو الأصفر أو الأرجوانيّ أو البرتقاليّ؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، عُدْ إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأزرق، فأنت تمثّل تركيب الأزرق والأخضر والأبيض (صفحة ٦٧)؛ أو الأصفر، فتركيب الأصفر والأخضر والأبيض (صفحة ٣٧)؛ أو الأرجوانيّ فتركيب الأحمر والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٩٩)؛ أو البرتقاليّ فتركيب الأحمر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ١٠٩).

**نصائح حول العمل**

تتعطّش نظرتك المنطقيّة والدّاعمة غالباً إلى الكشف عن نفسها، فتفهم مقدّمات الأمور المنطقيّة الكامنة، وتجيد عملك حين تتحدّاك

آراءٌ جديدة. لذا، ابحث عن الأجواء حيث يمكنك أن تتّصل بمختلف أنواع الأَشخاص والأوضاع.

يمكنك التّعبير عن طاقتك عبر المهن الذي تتضمّن جمع الوقائع، مثل التّدريب، والتّنمية المهنية، وتنظيم المهمّات، والتّدقيق في الحسابات، والتّسويق.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... اعترفتَ بقيمة التّغيير. بفضل التّجارب الجديدة، يكتسب تقديرك الذّاتيّ زخماً، وتتزوَّد، أنت، بثقة بالنّفس للتّركيز على طريقك السّليم في الحياة.

**الأحمر والأخضر والبنّي: أصحاب الحملات العنيفة**

**اكتشف نفسك**

تستنبط أفضل صفات البشر، فتساعدهم على تقبُّل قدراتهم وإمكاناتهم. تدرك أنّ جرعةً كافية من الواقعيّة تحميهم من التّحليق عالياً في دنيا الخيال، فتشنّ حملةً عنيفة من أجل تطوير وعي النّاس لذواتهم وتحويل أحلامهم إلى حقيقة.

**اندفع إلى الأعماق**

اعتمد على الطّاقة العالية التي تحرّكك بهدف تحسين مجرى أيامك. وحين تعرف ماذا تريد، انطلق لتحصل عليه! حوّل الحاجات، التي تطالعك يوميّاً، إلى قضايا تستغلّها من أجل النّصر. تجدر الإشارة إلى أنّه بإمكانك أن تشبه إعصاراً صغيراً. فعندما توجّه طاقتك داخليّاً، تصبح برجاً من القوّة؛ وعندما توجّهها نحو الآخرين، تصبح معطاءً، أمّا عندما توجّهها نحو أهدافك، فأنت مدير عمليّ فعلاً.

### لكن كن حذراً

عليك أن تكو حذراً بشأن جدول أعمالك المتّسم بالاهتياج. فقد يجرفك تيّار أفكارك نحو دعم الآخرين، لدرجة أنّك تقسو على نفسك انفعاليّاً وجسديّاً في آن. فالمسؤوليّات الفائضة ستدمّر شغفك وتحيلك ساخطاً في نهاية المطاف. وما إن تخمد شرارة غضبك، حتّى تمسي كسولاً مشوّشاً، فاسمح لنفسك أن تسترخي وترتاح، ممّا يجدّد طاقتك ويساعدك على الارتداد بروحٍ متجدّدة ومتفانية.

### نصائح حول العلاقات

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ آخر أوّلاً. فهل تفضّل الأصفر أو الأزرق أو البرتقاليّ أو الأرجوانيّ؟ إن كنت تفضّل الأصفر، فأنت تمثّل تركيب الأصفر والأخضر؛ أو الأزرق، فتركيب الأزرق والأخضر؛ أو البرتقاليّ فتركيب البرتقاليّ والأحمر، أو الأرجوانيّ فتركيب الأرجوانيّ والأحمر.

عليك أيضاً باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، عُدْ إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأضف هذا اللَّون الجديد إلى ما اخترته قبلاً، فتصبح ممثّلاً إمّا لتركيب الأصفر والأخضر والأسود (صفحة ٣٤)، أو الأزرق والأخضر والأسود (صفحة ٦٤)، أو الأحمر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ١٠٦)، أو الأحمر والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٩٦). أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فستمثّل تركيب الأصفر والأخضر والأبيض (صفحة ٣٧)، أو الأزرق والأخضر والأبيض

(صفحة ٦٧)، أو الأحمر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ١٠٩)، أو الأحمر والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٩٩).

**نصائح حول العمل**

قدِّر القوّة التي تملكها، وابقَ متيقّظاً بخصوص ما تحتاج إليه أنت ومن حولك من أجل النّجاح. عليك أن تشعر أنّ عملك يوفّر البنى أو الأدوات الدّاعمة لغيرك، بطريقةٍ أو بأخرى. من هنا، تفهم نفسك أكثر حين تمارس المهن اليدويّة في القطاع الطبيّ كالتّمريض أو الجراحة، أو في ميدان الموارد البشريّة كالتّعليم أو الإدارة.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... وضعتَ همومك الحياتيّة جانباً، واكتفيتَ بتقدير إنجازاتك. وهكذا، حين تبدأ بوعي ذاتك، سيتعزّز إيمانك بنفسك، وستكتشف كم أنت مهم للآخرين.

# الأحمر والأرجوانيّ

## المركّبون

### كيف ترى نفسك

تستمتع بتوحيد مظاهر الحالات الواقعيّة والعاطفيّة. فإثر وقوع حدثٍ ما، تقوم بتحليله، فتستقطع منه التّفاهات، ثمّ تساعد النّاس على اجتياز المراحل الصّعبة في سبيل تحسين الأوضاع. قد يعتبر الآخرون أنّ حاجتك إلى النّظام متمسّكة بالشّكليّات إلى حدٍّ ما، لكنّك تتألّق حين تسمح لنفسك بإسداء النّصائح أو اعتماد الصّراحة، فلا تشعر بالكمال إلا حين تقدّم الدّعم. ينجذب النّاس إلى لغة جسدك، ويولّد فضولك الأفعال. أنت مثيرٌ حقّاً. قد تشعرك الأحداث الجديد بالإثارة والتّجدّد، غير أنّها قد تلهيك عن إنهاء ما تحتاج إليه، فلا تؤجّل عمل اليوم إلى الغد؛ بل أنجز واجباتك قبل أن تنطفئ شعلة شغفك.

تنتابك حاجة لمعرفة أيّ الأوضاع والأَشخاص لا تنفصل هيئاتهم عن حقيقتهم الفعليّة، وتتجلّى هذه الميزة حين يكون مزاجك متعكّراً

خاصّة، فتمسي متحكّماً للغاية بمحيطك، ولا تبصر إلا السلبيّات في مثل ذلك الوقت، لا بل إنّ التّشكيك والمغالاة في التّفكير يسيطران عليك، لدرجة أنّك تعكّر مزاج الجميع بدورهم. أنت بحاجة إلى تركيب المشاعر والأفعال وإدراجها في خطّة قابلة للتّطبيق، وإلا شعرتَ أنّ إدارة مستقبلك أشبه بمهمّةٍ عسيرة.

**إن كنت تحبّ الأحمر أكثر من الأرجوانيّ**، فأنت أكثر اهتماماً بإصلاح الأمور من الفوز بالمباريات الشّعبيّة؛ إلا أنّك تميل إلى التَّكلُّم قبل التّفكير في عواقب كلامك.

**إن كنت تحبّ الأرجوانيّ أكثر من الأحمر**، فأنت أكثر اهتماماً بردّات فعل الأَشخاص، فتستخدم سحرك ومكرك لتنال مرادك.

## نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح المفضَّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك وفهم كيف ينظر إليك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

## الأحمر والأرجوانيّ والأسود: المرفّهون

### اكتشف نفسك

حين تولي أشدَّ الاهتمام بعواطف الجميع، تفهم نفسك والآخرين بشكلٍ أفضل، فتدفع طاقتك المثيرة والمهتمّة النّاس إلى التّعبير عن

أنفسهم. وعندما تسمع كيف يشعر الآخرون، تلمس بوضوح رقّتهم ومحبّتهم وألمهم ومخاوفهم، عندئذٍ، تعتنق العواطف مسبغاً عليهم شعوراً بأهميّتهم؛ لا بل إنّك تسحرهم من خلال منحهم كلّ اهتمامك. وبعد، أفليست هذه صفات أفضل من يروِّح عن النّفس؟

تساعد الآخرين على اجتياز المصاعب، وما أسهل ما يتعرّف إليك النّاس في الحفلات: فلا ينفكّ أحدهم يغدق عليك من مكنونات فؤاده. أمّا أنت، فتغذّي رغباتك بالاهتمام بمناقشة مشاكل القلب.

**اندفع إلى الأعماق**

استخدم نبع طاقاتك الذي لا ينضب لتحيل الحياة مغامرةً بالنّسبة للجميع. أثبت للآخرين كيف يبدأون من جديد رغم العوائق، فأنت قادر، حتّى حين تبلغ الأمور حضيضها، على التّجدّد وإضفاء نكهةٍ خاصّة على الأشياء. علّم غيرك ألا يخشى المباشرة بخطوةٍ جديدة، أو تجديد نفسه، سارداً عليه تجاربك العديدة. وعندما تمسك بزمام الأمور، وتشعر بالأمل تجاه مستقبلك، تصبح مصدر إلهام يستوحي منه الجميع.

**لكن كن حذراً**

قد تصعّب عليك التّدخلات الخارجيّة تكريس نفسك كليّاً للعمليّات الفكريّة، ممّا يدمّر قدرتك على ترتيب الأمور وفق أولويّتها. فلا تدع آراء الآخرين تقلّل من القوّة التي تشعر بها، سيّما وأنّهم لا يتمتّعون بكامل قدرتك على تقييم القضايا، بل طالب بالاستقلاليّة والوقت لإنجاز مشاريعك وتحقيقاتك.

**نصائح حول العلاقات**

أنت مثير وجذّاب، وتنال ما تريده، لكن حين يضع الحبّ أوزاره،

تعرف ذلك، فتنفض عنك الذّكريات وتمضي من دون الالتفات إلى الوراء.

**إن اخترتَ الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تركّز على حياتك العاطفيّة، لكنّ المشاكل تقع حين تنجرف في دعم الآخر، من دون أن يقدّرك أو يحترمك، حينذاك، سيكون العذاب أشبه بالجحيم. فالتّسليم بوجودك جدلاً غلطةٌ فادحة، قد تجعلك تكنُّ الضّغينة في أعماقك، غير أنّ المحافظة على غضبك قد يضيّع وقتك الثّمين سدىً، ويبعد عنك الآخرين، لذا ابحث عن سعادتك في مكانٍ آخر.

**إن اخترتَ الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تعي الظّواهر العديدة التي تتسبّب بنجاح علاقةٍ أو فشلها، فيعجب الآخرون بقدرتك على تقييم النّاس بدقةٍ إثر اللّقاء الأوّل، وهذه هي موهبتك الكبرى، لكنّك قد تزجّ بنفسك في العديد من المشاكل، إن سمحت للأفكار والمعلومات الفائضة بإلهائك عن هدفك.

### نصائح حول العمل

تبرع حين تعمل في محيطٍ تتحكّم فيه بكافة الموارد التي تحتاج إليها، وتتقلّد منصباً تعمد بواسطته إلى تحفيز الآخرين، كما تملك القدرة على التّخفيف من روع الآخرين، عبر اتّخاذ الحلول السّريعة وعدم إلقاء اللّوم كيفما اتّفق، بالإضافة إلى ذلك، تفكّر في أساليب لإنجاز الأمور وراء الكواليس.

تفهم أهميّة الإصغاء إلى هموم الآخرين، وتبرع في تشكيل روح الفريق، كما تكتسب شعوراً بالإنجاز في ميادين كالتّمريض، والتّوظيف، والسياسة، والدّين، والتّرفيه، لا بل إنّك قد تفكّر في أن

تغدو مخطّط أحداثٍ أو اتّفاقيّات، أو مساعداً إداريّاً، أو تدير عملاً تحدّد كلّ شروطه بنفسك.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... صرفتَ أفكارك الزّائدة المتعلّقة بالنّاس والأوضاع، حينذاك، ستكتسب فهماً واضحاً لمشاعرك. فحين يقودك قلبك، لن يقف في وجهك أيُّ عائق.

## الأحمر والأرجوانيّ والأبيض: المتنبِّئون

**اكتشف نفسك**

تحلِّل كلّ شيءٍ حتّى أدنى تفاصيله، وما تلبث أن تنتقد الأحداث الماضية في سبيل تكهّن المستقبل، فتذهل توقّعاتك الآخرين. باختصار، أنت أشبه بعرّاف، وبفضل تحذيراتك الاحتياطيّة، تحرص على دراسة الأمور بجوانبها كافةً، أمّا الآخرون، فقد يخطئون في اعتبار تحليلك الوقائع كتفكير حدسيّ.

**اندفع إلى الأعماق**

تستخدم فطرتك السليمة في الحكم على الأمور بصورةٍ صائبة وحصيفة، إلى أقصى حدّ، فيخلق تبصّرك فرصاً جديدة، وتحرص على إيصال رسالتك، وإخبار الجميع بالعواقب التي سيعانونها إن لم يعالجوا توقّعاتهم غير الواقعيّة أبداً، من هنا، تحافظ أنت والآخرون على واقعيّتكم من خلال احترامك الحقائق.

ما دمت لا تبالغ في التّقرب من حالةٍ أو إنسان، فستبقى في معظم الأحيان على صواب. تملك القدرة على إرشاد النّاس إلى المكان المناسب لإنفاق وقتهم وطاقتهم.

**لكن كن حذراً**

قد تحدُّ مهاراتك الانتقاديّة مستقبلك، وتدمّر أفضل أفكارك، أو فرصك، أو أهوائك، ومن شأن المبالغة في تحليل كلّ شيء أن يشتّت أفكارك، فتمسي متطرّفاً في علاقاتك ومحاولاتك، لذا كن صريحاً مع نفسك، كي تكتسب الإيمان والشّجاعة في سبيل التركيز على أهدافك بصورةٍ أقوى؛ وستتمكّن من إدارة توجّه مستقبلك بشكلٍ أفضل.

**نصائح حول العلاقات**

يتلاءم مظهرك مع طريقة ملبسك إلى حدٍّ لافت، فيتساءل الآخرون أين عسى التّشوش يختبئ فيك، لكنّك تبقى حذراً من الآخرين، إلى أن تتمكّن من التّعرف إليهم عن كثب. في مطلق الأحوال، يثيرك المجهول دائماً، صحيحٌ أنّه مخيف، إلا أنه الأكثر إمتاعاً.

**إن اخترتَ الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تملك فكرةً دقيقة عن نوعيّة العلاقات التي تسعى إليها تماماً، كما تساعد الآخرين من خلال إطلاعهم على خبرتك في هذا الميدان، أمّا إن لم تمنح نفسك الوقت اللازم لتطوير علاقةٍ جيّدة، فقد تجد نفسك فجأةً متورّطاً في علاقةٍ لطالما سعيتَ إلى تفاديها.

**إن اخترتَ الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت لا تكاد تلتقي بشخصٍ، حتّى تلاحظ كلّ خطوةٍ كفيلةٍ بالنّجاح أو بالفشل معه. وفي علاقاتك، قد تبدو طائشاً، في بعض الأحيان، فيما أنت لا تحاول إلا إلغاء عامل الجديّة والرّسمية في الواقع. تجدر الإشارة إلى أنّ سلوكك هذا ينتج عن خوفك من الالتزام أساساً. فأحياناً، ينتابك قلقٌ عظيم من تكرار الأخطاء الماضية، لدرجة أنّك تشرع في البحث عن أخطاء غيرك، من دون أن يستطيع أحد الارتقاء إلى معاييرك.

### نصائح حول العمل

تملك القدرة على إنجاز واجبك بدقّةٍ منذ المرّة الأولى، وتبرع في عملك حين تقدّم الاستشارات إلى ذوي المناصب العليا، ومن شأن تخصيص كميّة كبيرة من طاقتك لكلّ نشاطٍ أن يضمن نجاحك.

تعرف ما هو المطلوب من أجل إنجاز مهمّة، ممّا يسمح لك باجتياز المراحل غير المهمّة من دون إضاعة الوقت سدىً. ستستمتع بالعمل مع البيانات التي تتيح لك إطلاق التّوقّعات، أو تحليل الحقائق المطلوبة لكلّ وضعٍ بالضّبط.

### ستكون الأمور على ما يرام لو...

... توقّفتَ عن قذف نفسك بوابلٍ من المعلومات حول كلّ ما حولك ومن حولك، وهكذا، تستعيد شخصيّتك الحقيقيّة.

## الأحمر والأرجوانيّ والبنيّ: المنتجون

### اكتشف نفسك

تنال نصيبك من الاهتمام أينما ذهبت، بفضل إدراكك الواعي للعالم من حولك، يعتبرك الآخرون شخصيّةً فضوليّة تحتاج إلى معرفة كلّ ما حولها، كما أنّك تجذب الفرص بلا هوادة، لا سيّما وأنّ الحالات الجديدة والأَشخاص الجدد يحثّونك على المضيّ قدماً. تملك القدرة إلى إضفاء بعض الإثارة على حياة الآخرين، فيمنحون روحك زخماً ووجهات نظرٍ جديدة تساعدك على التّعلم والنموّ.

### اندفع إلى الأعماق

تأمّل حولك. جدْ ما يعجبك، ثمّ انتج منه نسخةً مطابقة من أجلك. اتّخذْ القرارات العمليّة نيابةً عن الآخرين، واستخدمْ مواهبك

الفطرية لتحدّد إمكانيّاتهم بدقّة، حتّى إن كانوا ينجرفون نحو اتّجاهاتٍ أخرى أو يتصرّفون بغباء، فبرهن للنّاس كيف يتشبّثون بالنّاحية الواقعيّة من ظروفهم، وستتمكّن من الإتيان بحلول جديدة وجريئة لمختلف المشاكل.

### لكن كن حذراً

قد يشوب التّعتيم قدرتك على التّقييم جرّاء مخطّطاتك ورغباتك الكبيرة، فيمنعك ذلك من إنجاز ما تريده حقّاً. انطلاقاً من ذلك، تطالب بالحصول على غرضٍ تارةً، وما يلبث أن يساورك التّردد طوراً. فهل تبالغ في تحمّسك للأوضاع والعلاقات؟ من هنا، حين تمسي حياتك مجهدةً للغاية، تمهّل وأعِدْ التّفكير في الأمور لئلا تصاب بالتّشوش الذّهني في نهاية المطاف.

### نصائح حول العلاقات

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضّل، عُدْ إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والأرجوانيّ والأسود (صفحة ٩٦)، أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والأرجوانيّ والأبيض (صفحة ٩٩).

### نصائح حول العمل

ركّز على المهن التي تمكّنك من تحليل محيطك، وتحديد ما قد يؤمّن لك مستقبلاً مرموقاً، والسعي للوصول إليه. يسهل عليك تعريف نفسك انطلاقاً من نوع عملك. فاعلم أنّك تتمتّع بموهبةٍ فطرية في الوظائف التي تتيح لك التّرويج لمنتوج، أو تصميم أسلوب

أفضل لأحد الأعمال، لا بل بإمكانك استخدام المواهب والموارد بطريقةٍ تغطّي على الممارسات والتّوقّعات التّقليديّة.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... حدّدتَ ما تريده قبل صرف الطّاقة اللازمة لاكتسابه.



الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرْ

# الأحمر والبرتقاليّ

## المحسنون

**كيف ترى نفسك**

تحترم الفردية وتجلُّها، وتؤمن بسلوك الدّرب الخاصّ بك، والإفصاح عن بنات أفكارك بدون اعتذاراتٍ. فإن تخطّى أحدهم حدوده، لن تلتزم الصّمت طبعاً. تبحث عن الحبّ غير المشروط، وتأمل إنشاء محيطٍ حيث يستطيع النّاس التّعبير عن أنفسهم دونما خشية من الإحراج.

تفضّل أن ترافق أولئك القريبين منك في جلسةٍ حميمة، فليس من الضّروريّ أن تعكس الأحداث الكبيرة الأهميّة والأفضليّة بالنّسبة إليك، لا بل إنّك تلمس في البلدات الصّغيرة والشّركات الضّيّقة ومجموعات الأصدقاء البسيطة أعظم مكافآتك، فبفضلها تشعر أنّك ذو شأنٍ عظيم. في الحالة المغايرة قد تفقد قدرتك على رؤية الحقيقة بسبب الهموم الكثيرة والأجواء الفائضة والأصدقاء المتعدّدين لا بل العواطف الغزيرة أيضاً.

تتمتّع، من ناحية، بالتّبصر لتحديد موطن فشل الآخرين، وسرعان ما تخبرهم عن ذلك، سواء كانوا جاهزين أم لا، فتجازف بإخافة من يفتقر إلى الثقة بنفسه. من ناحيةٍ أخرى، يعتبرك البعض مخلصاً وحامياً لهم.

تجدر الإشارة إلى أنّ شخصيّتك المحبّة للتحرّك والعمل تخفي ناحيةً حسّاسة، ولمّا كانت هذه هي الآلية التي تحمي بها نفسك، ننصحك بالإفصاح عن مكنونات قلبك والكشف عن حساسيّتك، حينذاك، كما المغنطيس، ستجذب إليك الحبَّ والاحترامَ اللّذين تستحقّهما.

**إن كنت تحبّ الأحمر أكثر من البرتقاليّ**، فأنت أكثر اهتماماً بإحداث تغييرات إيجابيّة في العالم من علاقاتك.

**إن كنت تحبّ البرتقاليّ أكثر من الأحمر**، فأنت أكثر استعداداً لتسهّل الأمور وتصلحها من أجل الخير العام.

### نوع طاقتك: كيف يراك الآخرون

بعد أن قرأت فقرة «كيف ترى نفسك»، عليك الآن بإضافة اختيارك الماصح، المفضّل (الأسود أو الأبيض أو البنيّ) إلى لونيك الأساسيّ والثانويّ، لتحديد نوع طاقتك، وفهم كيف يراك الآخرون.

إقرأ اللمحة الخاصة بنوع طاقتك مع صديق، فغالباً ما تمنحك تعليقات صديقك رؤيةً أكثر صفاءً عن نفسك، ولا تنسَ أنّنا لسنا بالضّرورة من نحسب أنفسنا.

### الأحمر والبرتقاليّ والأسود: المستشارون

#### اكتشف نفسك

تنطلق في رحلةٍ لاكتشاف ذاتك الدّاخليّة، ممّا يجعلك تستغرق في ذكريات تجاربك الماضية، لكنّك لا تخشى التّفكير المتمعّن في فشلك،

ولا السّعي نحو إجاباتٍ جديدة. فمن شأن تقييم الماضي أن يساعدك على فهم أيّ الأمور ستكون ثمينةً بالنّسبة إليك في المستقبل، أمّا الآخرون الذين يعرفونك، فيثقون بك ويعتبرونك محبّاً.

**اندفع إلى الأعماق**

أنت الذي يتوقّع منه النّاس أن يدير دفّة السّفينة، فلمّا كانت هذه هي مقدرتك الخاصّة، استخدمها إلى حدّها الأقصى. استمتع بالتّقدير الذي يكنُّه لك غيرُك، لكن لا تحسب أنّ أحداً سيعاملك كما عاملته تماماً، فأنت لا تبحث عن التّبادليّة حقّاً، بل حسبك أن تكون متحكّماً بما يجري، ومنجزاً للواجبات، لذا إبحثْ عن الأوضاع حيث تستطيع تقديم المساعدة.

**لكن كن حذراً**

تفادَ التّأثر العاطفي، ولا تركّز على الماضي كثيراً، فحين تفحص انفعالاتك مراراً وتكراراً، يصعب عليك أن تكون موضوعيّاً، فتفقد قدرتك على تلمّس حاجاتك، أو تنسى أكثر من يهتمّ بشأنك. وهكذا، إن لم تتزوّد بمخزونٍ كامل من التّفاني، سرعان ما ستجد نفسك مفلساً روحيّاً، لذا، دعْ الآخرين يطاردون أخيلتهم الجامحة، واهتمّ أنت بشؤونك الخاصَّة.

إمنح نفسك الفرصة لتعيد تقدير ما تملك حاليّاً. فانطلق في نزهاتٍ طويلة، أو خذ عطلة ممدّدة بمفردك. من شأن البعد أن يمنحك نظرةً جديدة تجاه الأحداث أو الأَشخاص، لكن ما إن تقترب بشكلٍ مبالغٍ فيه، حتّى يصعب عليك تمييز من أو ما يساهم في نموّك.

**نصائح حول العلاقات**

حين تدرك ما تريده، تندفع لتناله بكلّ نضالٍ، فيعتبرك الأصدقاء فاتناً إنّما حذر، وكلّ ما في الأمر أنّك تخشى أن ينجرح قلبك.

**إن اخترتَ الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت مخلصٌ. وغالباً ما تصيبك المشاكل حين تنجرف في دعمك للآخرين، فتفقد قدرتك على معرفة الأفضل بالنّسبة إليك، ممّا يؤدّي إلى عواقب وخيمة تعانيها علاقاتك، لكن حين يخالط الغضب والانزعاج مشاعرك، تميل إلى الاختفاء. فهل تشكّك في محبّة من تهتمّ لأمرهم؟

**إن اخترت الأزرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فأنت تعتبر التّغيير مؤلماً بشكلٍ خاص. تخشى الالتزام بعلاقةٍ مع شخصٍ جديد، أو تغيير طريقة مشاعرك؛ بل تفضّل المحافظة على ما تألفه، مع علمك أنّ العلاقة لن يكتب لها النّجاح، لذا، ما عليك إلا مواجهة هذه المشاعر، وسيحلّ عليك إثر ذلك سلامٌ حقيقيّ.

**نصائح حول العمل**

بفضل إخلاصك والتزامك، تنشئ علاقاتٍ متينة مع الأشخاص، ضامناً مفتاح نجاحك. يلاحظ بصرك الحادّ حسن سير الأمور، من دون أن يستطيع شيءٌ الهروب من نظرتك الثّاقبة. أنت تسعى إلى الكمال، وتبدي أهميّةً كبرى لهويّة الشّخص الذي تعمل لحسابه، لذلك يجب عليك أن تشعر بحاجة النّاس إليك، كما تضحّي بطلباتك الخاصّة لصالح الشّركة.

تليق بك الوظائف التي تمكّن الآخرين من الاستفادة من دعمك، كالطّب، أو رعاية الأطفال، أو بيع منتوج أو خدماتٍ.

**ستكون الأمور على ما يرام لو...**

... تركتَ الأمور تحدث عفويّاً، فعسى أن تولّد المزيد من السّحر في حياتك، ولا تقلق بشأن فقدانك السّيطرة، وهكذا، تتمحور حياتك حول الحاضر أكثر من عيش الماضي ثانيةً.

**الأحمر والبرتقاليّ والأبيض: موجّهو الموارد**

**اكتشف نفسك**

تهتمّ بتحديد أولويّاتك وزيادة أرباحك في الحياة إلى الحدّ الأقصى، فقد تبدو مباشراً ومركّزاً على قضايا في متناول يديك، لكنّك تبدي أيضاً اهتماماً عميقاً بالدّيناميكيّة المتخفيّة وراء العلاقات المختلفة، فتحثّ النّاس على التّأمّل في حياتهم عن كثب.

**اندفع إلى الأعماق**

تدرك أنّ التّفاصيل هي مفتاح النّجاح، وتعرف كيف تتناول فكرةً جيّدة وتحيلها فكرةً رائعة، غير أنّ قوّتك تتعدّى هذه الحدود، لذا، افتح آفاقك، وابتكر خياراتٍ جديدة وأساليب أفضل لاستخدام ما تملكه أصلاً، واستخدم قوّتك في الوصل بين الموارد لتوسّع البرك الصّغيرة إلى بركٍ كبيرة.

**لكن كن حذراً**

تتلاعب بمشاعرك، وغالباً ما تنكرها، لكن لا يمكن إحالة مشاعرك إلى وقائع والعكس صحيح، فاحرص على عدم إغفال ما كان يعزّ عليك في الماضي، ولا تدعْ الفرص الجديدة تربكك، فالجديد لا يعكس الأفضل بالضّرورة، فركّز وإلا بات قلبك فارغاً.

**نصائح حول العلاقات**

أنت عاشقٌ مرح، فلقاء الأشخاص الجدد يثيرك، لكن لا تقع ضحيّة المبالغات، وفي نهاية المطاف، من شأن حاجتك الماسّة إلى الحميميّة أن تحدّد سعادتك.

**إن اخترتَ الأصفر كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، فلديك الفرصة لتفهم مشاعرك بشكلٍ أفضل. فلا تبرح تبتكر أبداً حالاتٍ تثير

انفعالاتك، لكن ألستَ تخلق مجرّد تضاربٍ في انفعالاتك عساك تفقدها؟ فلا تَتُهْ عن درب سعادتك، بل رويدك، ودع الآخرين يتعرّفون إلى شخصيتك الصّادقة والودودة.

**إن اخترت الازرق كلونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً**، تتملّكك حاجةٌ ماسّة لتخلص لشخصٍ ما، غير **أنّك** تستطيع إخفاء هذه المشاعر عن الآخرين وحتى عن نفسك. فهل تتفادى الإنصات إلى نغمة قلبك؟ تقبّل أنّ المنطق ليس ما يدير الانفعالات، وأنّ هذه الأخيرة ستزرع الفوضى في حياتك دائماً. تقبّل أيضاً أنّ هذه ليست صفةً سلبيّة، وقم بالتزامٍ لتثبت مشاعرك، أمّا الآخرون، فيعتبرونك شخصاً لن يستطيعوا إلا أن يغدقوا عليه أبرز مظاهر الحبّ والحنان.

### نصائح حول العمل

إختر بيئات العمل التي تسمح لك ببعض الحريّة، فمن شأن هذه الحريّة أن تزيد من تركيزك وإنتاجيّتك وتمكّن المسؤولين من التّعرف إلى إمكانيّاتك بالضّبط. وبفضل هذا التّركيز، تتبلور ثقتك بنفسك، فتتمكّن من التّجدد وتصبح أكثر قوّة.

برهنْ للآخرين عن طرائق أفضل لاستخدام الأشياء، ومن الوظائف القليلة التي قد تجيد ممارستها هي الاستشارة المهنيّة، أو رعاية الأطفال، أو قانون براءة الاختراع، أو تكنولوجيا الكومبيوتر.

### ستكون الأمور على ما يرام لو...

... سمحتَ للآخرين بالاطّلاع على جانبك العاطفيّ، فسيتمكّنون حينذاك من تقدير كلّ همومك أيّما تقدير، ومنحك الاهتمام الذي تستحقّه.

## الأحمر والبرتقاليّ والبنيّ: المحقّقون

### اكتشف نفسك

أنت موضوعيّ جدّاً، تعرف المطلوب من دون إعادة التّفكير، كما تعرف ممّن تطلب المساعدة. وعلى غرار شيرلوك هولمز، لا تنفكّ تكتشف مفاتيح الألغاز التي تساعدك على اتّخاذ قرار، كما أنّك تبثّ الطّاقة والحيويّة في النّاس من خلال تحسين حياتهم.

يساعدك إخلاصك للآخرين على المضيّ إلى الأمام دائماً، لا سيّما حين تدافع عن ضحايا الظّلم والاضطهاد. فحين تناضل من أجل قضاياهم، تعمل أيضاً في سبيل حقّك في نيل التّقدير. في مطلق الأحوال، يحق لكلّ شخصٍ أن ينال التّقدير لقاء ما يفعله.

### اندفع إلى الأعماق

استفدْ من صراحتك، فهي تقضي على التّفاهات وتلغي سوء الفهم، كما أنّك أكثر اهتماماً بما يجري حقّاً من اهتمامك بتأويلات النّاس، وهذا ما يجعلك محقّقاً بارعاً، فما من أمرٍ بمقدوره الهرب من نظرتك الثاقبة.

تتمتّع اهتماماتك بقدرةٍ على الشّفاء، فأنت تعطي من نفسك، من غير أن تتوقّع شيئاً في المقابل إلا التّقدير الصّادق. عبِّر عن نفسك، من خلال منح الآخرين المساعدة الملموسة أو إعادة طمأنتهم عاطفيّاً، ومن خلال ذلك، ستعزّز قوّة روحك الخاصّة.

### لكن كن حذراً

يساورك القلق بشأن عواقب الأوضاع الوخيمة لدرجة أنّك لا تقدّر سيرها الإيجابيّ. في بعض الأحيان، ترجح طبيعتك النّاقدة على الأشخاص الذين تهتمّ لأمرهم أكثر من غيرهم، أو تعرقل إنجاز المهمّة

التي يتطلّبها نجاحك، فتمهّل وتأمّل في الإمكانيّات التي يطرحها أمامك المستقبل، ومن شأنك أن تسرع لاحقاً بوتيرةٍ أكثر حماسة.

### نصائح حول العلاقات

لكي تفهم طاقتك في العلاقات، عليك باختيار لونٍ ماصح آخر. فهل تفضّل الأسود أم الأبيض؟ بعد أن تختار لونك المفضَّل، عُدْ إلى الصّفحة المناسبة لتقرأ النّصائح الخاصّة بعلاقاتك.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والبرتقاليّ والأسود (صفحة ١٠٦)؛ أمّا إن كنت تفضّل الأبيض، فأنت تمثّل تركيب الأحمر والبرتقاليّ والأبيض (صفحة ١٠٩).

### نصائح حول العمل

أصلحْ المشاكل من خلال اعتمادك على إدراكك للأمور والأحداث، وستسمح لك موهبتك الفطرية في تكييف الأشياء بعضها مع بعضٍ بمعرفة ما سينجح أو يفشل في الحال، وعندما تعمل مع النّاس، فأنت تعلم ما يريدونه.

فكِّر في الوظائف التي تتيح لك إنجاز الأعمال بمفردك، وستستمتع أشدَّ الاستمتاع بابتكار الأجواء التي تساعد على العمل، وتجعلك تلقى التّقدير لقاء ما تفعله. فركِّز على إظهار جانبك المتعاطف والرّقيق، من دون أن تسمح لموقفك الدّفاعيّ أن يعتّم على حكمك.

### ستكون الأمور على ما يرام لو...

... حرَّرتَ عقلك من الواجبات، والله يعلم أنّ واجباتك كثيرة! وهكذا تتمكّن من فهم حاجاتك بشكلٍ أفضل من دون أن تتأثّر ببقيّة الأشخاص.

# القسم الثّالث

# تعلّم حقيقتك الذّاتيّة لتسهّل حياتك



# الفَصْلُ الثَالِثَ عَشَرْ

## الألوان الأساسيّة

## محفّزاتك الأساسيّة

**«شخصيّتك تتكلّم بصوتٍ مرتفعٍ جدّاً لدرجة أنني أعجز سماع كلامك...»[1]**

الأصفر والأزرق والأحمر هي المصادر الأساسيّة لطاقتك، بل الوقود الذي يغذّي محرّكك. تشير الألوان الأساسيّة إلى شخصيّتك بمعناها الأوسع، فأنت تستمد الطّاقة والهيبة من هذه الألوان القويّة والمباشرة. قبل أن تبدأ، راجع الفقرات الخاصّة بلونك المفضَّل والأقل تفضيلاً بين الألوان الأساسيّة في الصّفحة ١٥.

في هذا الفصل، ستركِّز على فهم القوى المحفِّزة الكامنة في داخلك، كما ستتمكَّن من طرق باب أهوائك وتسييرها نحو جعل حياتك أكثر متعةً ومغزى.

يحدّد لونك الأساسيُّ المفضَّل، من ناحيةٍ، كيف تقارب الحياة،

---

(١) «What you are speaks so loudly that I cannot hear what you're saying...» Ralph Waldo Emerson.

وهو يشير إلى ما تشعر أنّك بحاجة إلى إنجازه كي تكون على طبيعتك.

أمّا من ناحيةٍ أخرى، فيحدّد لونك الأساسيُّ الأقل تفضيلاً ما تحاول تفاديه وكبته عاطفيّاً، وحين تواجه هذه الهموم، من شأنك أن تكتسب القوّة لتحافظ على مسارك، ولا تدع الحوادث العرضيّة تلهيك عن أهدافك.

تُعتبر الألوان الأساسيّة مصدر الألوان الأخرى كلّها، فإن احترمتَ خيارَيْك، المفضَّل والأقل تفضيلاً، ستكتسب القدرة لإدارة محرّكك بأقصى قوّة، محتفظاً بتركيزك على أهدافك الأساسيّة في الحياة، أمّا إن رتّبتَ جهودك حسب أولويّتها في ميادين حياتك الحافلة بالمكافآت، فستتمكّن من المحافظة على عواطفك القويّة ونشاطك، وتبقى العوائق مجرّد تفاصيل واهية.

**اللّون المفضَّل الأصفر:**

المعرفة هي القوّة (فرانسيس بايكون)

- **الكلمات الأساسيّة:** واقعيّ، ديبلوماسيّ، معطاء.
- **القوّة:** الحكمة لمعرفة المطلوب.
- **الحافز:** النُموُّ الشَّخصيُّ.

**أبعد من الكلمات:** تبرع في لعبة إيجاد الخلفيّات المشتركة، كما أنّك تهدّئ الأوضاع المتوتّرة وتقيم جسر تواصل بين الخلافات. وبفضل إدراكك لوجهات نظر الآخرين، تستطيع التّعبير عن المشاعر المناقضة وغير المألوفة من دون أن تهين أحداً، ومن خلال شدّ انتباه النّاس إلى كلامك، تؤسّس منتدى لاكتشاف الحلول والإمكانيّات.

في الحالات التي تتطلّب المواجهة بين طرفين، تتمكّن من تلمُّس وجهة نظر الطّرف الآخر وفهمها؛ فتتقبّل حاجات الآخرين من دون أن تفرض عليهم إرادتك الخاصّة أو جدول أعمالك؛ لا بل إنّك تتقبّل النّاس كما هم. تبرع في المحافظة على حسن سير المحادثات، مدركاً محطّ تركيز طاقتك بالضّبط. بين الجماعات، تكتم أسرارك في نفسك؛ وبخلاف مفضّلي اللَّون الأزرق، تعمد إلى الاحتفاظ بطاقتك.

أنت أشبه بلاعبٍ في فريق، ولذا تستمتع بدورك الدّاعم. على سبيل المثال، ترضى بأن تلعب الدّور الثّاني بعد الرّئيس، كما أنّك مرنٌ. وبما أنّك لست مهووساً بالسيطرة، أو متعطّشاً إلى السّلطة، تتمكّن من التّركيز على المهمّة التي في متناول يديك، فتتعامل مع الحاضر من غير أن تتمعَّن في التّفكير في الماضي، أو يستحوذ عليك التّخطيط للمستقبل.

**شخصيّتك المحبَّبة:** تستمتع بملذّات الحياة البسيطة، كما تمنح هذه الهبة في علاقاتك أيضاً. تكون في أحسن أحوالك حين لا يحيط بك أشخاص قد اعتادوا إصدار الأحكام أو الافتقار إلى الصّبر، وغالباً ما تطفئ الصّرامة نار حماسك، غير أنّ الآخرين سرعان ما يجذبونك حين يمتنعون عن اتّخاذ قرارٍ حتّى تظهر الوقائع كلّها.

أنت سخيّ جدّاً، وتبدي استعداداً لبذل أقصى الجهود من دون توقُّع أيّ مقابل، إلا أنّك تجد صعوبةً في الأخذ. وفي نهاية المطاف يقلّ شعورك بالتّماسك، كما لو أنّه كان يجب أن تكتسب ما تلقّيته. بالنّظر إلى هذه الحالة، يصعب على أقربائك أن يقوموا بخطوةٍ مميّزة تجاهك.

إفتحْ مجالاً للأخذ والعطاء، فستجعل الآخرين يشعرون بأهميّتهم في حياتك، حين تسمح لهم أن يقفوا بجانبك. ومن المفضّل أن تكشف للآخرين عن نقاط ضعفك، وإلا وجدت نفسك محاطاً بمن يستغلّك.

**تحديد الأولويّات:** إنّ قدرتك على فهم آراء الجميع أداةٌ قوّية جدّاً في ميدان عملك. ومن مواهبك الفطرية أنّك تعرف كيف تقارب زبوناً محتملاً، وتجعل المدير يصغي إلى فكرةٍ جديدة، وبعكس مفضّلي اللَّون الأحمر، نادراً ما تكون مباشراً بشكلٍ مبالغٍ فيه.

تملك القدرة على تأسيس علاقاتٍ جديدة، فتترقّى سلّم شركتك، ويشعر النّاس أنّهم يعرفون موقفهم حين يكونون معك، وبالتّالي لا يمانعون أن تمدّهم بيد المساعدة، أمّا أنت، فتشعر بالسّعادة حين تمنح من ذاتك.

يعني النّجاح بالنّسبة إليك النّمو والتَّعلُّم، فلا تسيطر عليك الهموم الماليّة، لذا تفضّل مكانةً تسبغ عليك شعوراً بالرّاحة النّفسيّة على وظيفة تكرهها، وتدرّ عليك أجراً أفضل. لكن كن حذراً، فقد تجرفك مظاهر المشاريع المختلفة. من هنا، ذكّر نفسك بلا هوادة بالصّورة الإجمالية الكبرى.

**لا تخطئ:** تملك القدرة على استقبال الجمال المحيط بك، وتقدير كل ما تقدّمه الحياة تقديراً فعليّاً، فإنّ شعورك بالتّكامل مع هذا العالم هو مصدر كلّ طاقتك. لذا، فأنت تحقّق النّموَّ الشّخصيَّ، وتستمتع بظاهرة العيش حين تنغمس في مهمّةٍ ما، وتكون في أفضل أحوالك حين تخرج للتّبضّع، أو تسترخي، أو تشجّع الآخرين على الإصغاء إلى الحقائق كلّها قبل أن يعيروك أذنهم الصمّاء.

**لا تتوغَّل هناك**: حين تنفِّذ طلبات الآخرين، تفادياً لمواجهة حاجاتك الخاصّة، فأنت لا تمنح نفسك لا الوقت ولا الطّاقة للتّفكير في ورطاتك، وكلّما ازداد انزعاجك وغضبك، كلّما ازددتَ انغماساً في هموم الآخرين، وبالتّالي، تمسي سهل الانقياد إلى حدٍّ مفرطٍ، فتعجز عن مساعدة نفسك، وبطبيعة الحال، لن تزول مشاكلك حتّى تواجهها.

**أشعل شرارة الشَّغف**: اكتشف تلك الأماكن التي تتيح لسحرك المرن والهادئ أن يرجِّع صداه بين النّاس، وتفادَ الأجواء المنظمة إلى حدّ الكبت.

**اللَّون الأقل تفضيلاً: الأصفر**

**أنت مصمِّمٌ جدّاً**: حين ترغب في شيءٍ بشدّة، فمن الأفضل للآخرين أن يتنحَّوا عن طريقك. وبفضل حسّك بالمسؤوليّة والإلحاح، يتابع الآخرون تقدّمهم؛ فأنت تؤسّس فيهم معنى الهدف، لا سيّما وأنّك لا تنفكّ تفكّر: **عليّ أن أفعل هذا أو ذاك**. من هنا، لطالما كانت أفكارك تسبق الآخرين بخطوة، خاصّة وأنّك توجِّه نفسك حسب أهدافك. كلّ هذا يمنحك القوّة لتقنع الآخرين بضرورة الوثوق بكيفيّة إنجازك للأمور. في مطلق الأحوال، تبدو للعيان وكأنّك تعرف ما تريده، حتّى إن كنت متردِّداً أحياناً.

في بعض الأحيان، يحتلّ أصدقاؤك وأحبّاؤك منزلةً ضئيلة الشّأن في أيّ مشروعٍ تشارك فيه، لكن ما إن تلتقي شخصاً يعجبك فعلاً، حتّى تصبح مهووساً به، فأنت تريد أن تمتلكه كلّه، وأن تمتلكه السّاعة، لكن لا تكن لجوجاً، بل تقبَّل النّاس لشخصيّتهم الحقيقيّة، لا

للشّخصيّة التي تريدهم أن ينتحلوها، وإن توقّفت عن محاولة تغيير النّاس، فسيتمكّنون من مبادلتك الحبَّ بشكلٍ أفضل.

في العمل، تركّز على النتائج بشكلٍ استثنائيّ، فتملك فكرةً واضحة عن الهدف الذي تسعى إليه، أمّا إن استغرقتْ الأمور وقتاً طويلاً، فسيفرغ صبرك، كما تنتابك حاجةٌ دائمة لإنجاز الأمور.

إنّ الفكرة الأولى التي تبادر إلى ذهنك هي: **لمَ لم يجهز هذا بعد؟** فعندما تطغى عليك حاجاتك الملحّة، قد تبعث برسائل مدمّرة، فيعتبر الآخرون أنّك لا تهتمّ إلا بالنتائج الأخيرة، عوضاً عن الأشخاص أنفسهم، كما ينتهي بك الأمر أحياناً لأن تكرّر العمل نفسه مرّتين، بسبب تهوّرك واستعجالك، فتمهّل؛ واستمتع بالحياة.

قبل أن تباشر بخطوةٍ جديدة، خذ الوقت اللازم لتقدير أهميّة ما حقّقته قبلاً، حينذاك ستشعر أنّكْ أكثر اتّصالاً بالعالم، وأقل عزلةً. واعلم أنّ إنجاز المهمّات ليس المقياس الوحيد للنّجاح، واقبلْ أنّ اكتساب معلومةٍ جديدة هو سبب كافٍ لتشعر بالرّضى عن نفسك.

**اللّون المفضّل: الأزرق**

أحلم بصورتي ثم أصوِّر حلمي (فنسانت فان غوغ)

ـ **الكلمات الأساسيّة:** مخطِّط، مبادر، حالم.

ـ **القوّة:** القدرة على تصوّر المستقبل.

ـ **الحافز:** تبرير وجودك.

**أبعد من الكلمات:** أنت حالمٌ ومثاليّ، لا بل توّاق وخياليّ وغريب. يشغلك أمر المستقبل، وتمنحك أحلامك التّدريب الذّهني لتركّز وتحافظ على مسارك. تحتاج إلى تبرير حياتك من خلال

إحداث تأثير إيجابيّ على العالم، حتّى على أولئك الذين لا تعرفهم.

يشحنك التّفكير في المستقبل بالطّاقة، فتجد مفتاح سعادتك من خلال تقديم أفكارك وإعادة تشكيل العالم. أنت تسعى إلى حياةٍ أكثر تماسكاً، وهمُّك الأكبر هو الحرص على تآلف الجميع سويّاً. تحتاج إلى التّوافق كي تباشر بالتّغيير الإيجابيّ.

تطالب بالتّقدير، وبما أنّك تجسّد أكثر الألوان مثاليّةً، فغالباً ما تلهيك خططك الخاصّة. وبسبب تقلّبات مزاجك، تشعر أنّك في الحضيض تارةً، وفي قمّة النّشاط طوراً. بمعنى آخر، إن بالغ الآخرون في تأييدك، قد يصيبك الغرور، أمّا إن تقشّفوا فيه، فستغرق في اليأس.

**شخصيّتك المحبَّبة:** ترى الجانب المشرق في كلّ شخص، وتنظر إلى الآخرين نظرتك إلى شخصٍ كامل الصّفات، ممّا يجعلك تشعر بالرّضى عن نفسك، لكن كن حذراً، فمن المهمّ أن يكون حكمك واقعيّاً، فلا يمكن أن تنمو علاقاتك إلا حين تبصر كلّ التّفاصيل من حولك بوضوح، لذا تعلَّم أن تبصر السلبيَّ إلى جانبي الإيجابيّ، ولا تنسَ أنّ للجميع صفاتٍ من كلا الجانبين.

حين تلتقي بشخصٍ، للمرّة الأولى، يهمّك المظهر قبل كلّ شيء، لكن لا تكن ساذجاً، فإن افترضتَ أنّ النّاس هم كما يدّعون فعلاً، قد تتعرّض للخداع. من هنا احرص على تقدير الآخرين وفقاً لأفعالهم، لا أقوالهم، كي تحتمي من نيرانهم الحارقة، كما أنّك سريع التّأثر بالمديح، أمّا إن شعرت أنّ أحدهم بحاجة إلى التّغيير، أو أن النّار تحرقك باستمرار، فكن حذراً وحدّد الحواجز اللازمة لحمايتك.

حافظ على قوّتك، ولا تسمح لأحدٍ بالاقتراب منك أكثر من اللازم، حتّى تتبيَّن الكامن وراء المظاهر.

**تحديد الأولويّات**: إنّ قدرتك على تصوُّر الأمور تساعدك على العمل بنشاط. يمكن لمحبّي اللَّون الأزرق أن يصلحوا العيوب قبل تأزُّمها! وحين تستمتع بعملك، تصبح متشبّثاً بقدرتك على إنجاز هدفك، فيخيّل لمن حولك أنّك تبسط سيطرتك التّامة، كما يمكنك أن تجمع فريقاً متماسكاً. وبعد، أفليست هذه تركيبة البداية النّاجحة؟

تحتاج إلى العمل لحساب شركةٍ حيث تلقى التّقدير. فحين يعجب النّاس بمساهماتك، تبدأ بالإيمان بنفسك، وما تلبث أن تكتسب الثّقة لتبصر الصورة الإجماليّة المتعلّقة بحاجات شركتك، أو لتطوّر إبداعاتٍ فريدةٍ من نوعها.

يمكن أن يؤدّي تغيير الأهداف إلى تخبُّطك في أزمة هويّة، وقد تمسي شديد التّعلق بأهدافك لدرجة أنّك تتجاهل النّصائح المفيدة، فاسأل أولئك الذين يخالفونك عن همومهم، واسترخ قليلاً. وهكذا، ستصبح النتيجة النّهائية أفضل ممّا كنت تتصوَّر.

**لا تخطئ**: عندما تركّز على تحقيق أحلامك، تصبح أفكارك من الوضوح لدرجة أنّ باستطاعتك تنفيذها بسهولة، فتدرك سرّ النّجاح، وتكتسب الثّقة للإيمان بأهدافك؛ لدرجة أنّ الآخرين يسلّمون جدلاً بنجاحك، حتّى حين تجهل أنت ما العمل. تملك القدرة على ابتكار صورٍ عن مستقبلٍ مشرق من أجلك وأجل الآخرين.

**لا تتوغّل هناك**: تميل إلى المبالغة في صرامتك، وتصنيف الأمور كصحيحة وخاطئة، أو وفق طريقتين لا ثالث لهما. وبسبب حاجتك

إلى تبرير خلافاتك مع بعض الأَشخاص، يصعب عليك أن تفهم آراء غيرك. صحيحٌ أنّ الواقع لا يرقى إلى مستوى توقّعاتك، لكن تماشَ مع الأمر، واسمح للآخرين أن يتواجدوا في حياتك كما هم، دونما حاجة إلى إقصائهم أو تقريبهم منك؛ وإلا بقيت آراؤك الخاطئة تصعِّب عليك حياتك. أمّا إن تركت أفكارك تستحوذ عليك، فسيعتبرك الآخرون كتوماً، لا بل غريباً.

**أشعل شرارة الشّغف:** تقبّل الآخرين كما هم، والأوضاع على حالها، حتّى وإن لم يرضِ ذلك توقّعاتك، وفي نهاية الأمر، سترضى عن نفسك، وتبني مستقبلك بنجاحٍ وبشكلٍ أفضل.

**اللَّون الأقل تفضيلاً: الأزرق**

**أنت ناقدٌ عادل:** تكتشف وسائل مختلفة لكشف غموض الأوضاع، حتّى حين يُعتبر ذلك غير مقبول، وتعرف كيف تصنّف أكثر ما يساعدك، وتحدِّده. وبما أنّك ناقدٌ عادل إلى هذا الحدّ، فأنت تنشئ المعايير وتقيّم النّاس وأداءهم، بصورةٍ فطريّة، وتبرز موهبتك عند تقييم مساهمات الآخرين.

غالباً ما تصوغ نفسك في قالب شخصٍ تُعجب به، وتبقى تترصّد معلّماً جديداً أو مفهوماً جديداً لتنجرف في تيّاره، وحين يعتريك حماسٌ صادق، تميل إلى الإبحار في غمار اهتماماتك، فتنتحل صفةَ الشّخصيّات التي تقرأ عنها في الكتب، أو تتابعها في برامجك التّلفزيونية المفضّلة، وبما أنّك تعتمد غالباً الأفكار والمواقف الجديدة، فأنت تبدو متابعاً للموضة أحياناً.

يصعب عليك القيام بالتزاماتٍ متينة، لا بل إنّ دفعك إلى الزّواج

مهمّةٌ عسيرة للغاية، فمن الصّعب عليك أن تؤمن بشخصٍ تعجز عن رؤيته بوضوح. في أغلب الأحيان، تختار أصدقاءك وأحبّاءك من هذا الصّنف نفسه، لا سيّما وأنّهم يسبغون عليك شعوراً بالتّماسك. فإمّا تلبس كما يلبسون، أو تحرص على اتّباعهم نمطاً معيّناً في الثّياب، في سبيل أن تشعر بالمزيد من التقرّب منهم، إلا أنّك تجعل البعض يشعر بالرّفض أحياناً، نظراً إلى أنّه يختلف عنك.

في العمل، يسمح لك انتباهك للتّفاصيل أن تؤدّي واجبات عديدة في آنٍ واحد، لكن حين تميل إلى دراسة المعلومات بعينٍ ناقدة قد يعكس ذلك عدم دعمك للهدف الأساسي، أو عدم اهتمامك بالفريق وغايته، فلا تبدُ بهذا الانفصال والبعد.

كثيراً ما تكلِّم نفسك، في محاولةٍ لتدمج جانبيك العقلانيّ والعاطفيّ. فاحترم كلا جانبي شخصيّتك، واعلم أنّ المجال مفتوحٌ للتّسوية. إبقَ مركِّزاً على هدفك الأساسيّ، ولا تدع القضايا الأخرى تلهيك، ومن شأنك أن ترى الصّورة الإجماليّة بفضل انضباطك الذّهنيّ المتزايد، وبالتّالي تخطّط لمستقبلك بشكلٍ أفضل.

**اللَّون المفضَّل: الأحمر**

إفعل ما بوسعك، بواسطة ما تملك، وحيثما وجدت (ثيودور روزفلت)

ـ **الكلمات الأساسيّة**: عمليّ، واسع الحيلة، مباشر.

ـ **القوّة**: القدرة على استخلاص العبر من الخبرات لتحسين الأمور.

ـ **الحافز**: التحكّم بالعالم بشكلٍ أفضل.

**أبعد من الكلمات**: أنت تعرف ما تريده بالضّبط، فتكتسب حسّاً

بالأمان حين يتوفّر لك المال والسّلطة والمنزلة الرّفيعة، لكنّك تعتمد كلّ ذلك أخيراً كمجرّد وسيلةٍ للتّعبير، فهذا هو هدفك الأساسيّ، فأنت لست من النّوع الذي يختزن ثروةً، بل على العكس، قد تخلع قميصك حتّى من أجل من تهتمّ لأمرهم.

أنت طموحٌ، ومندفع، وواثق، وودّي. فمفضّل اللّون الأحمر متطلّب، ومتحكّم، وعمليّ أيضاً. كما أنّك لا تريد إعادة تشكيل العالم على صورتك، كما يفعل محبّو الأزرق، كلّ ما تريده هو التّحكم بإصلاح الأخطاء. من هنا، لا تتمتّع بتسامحٍ كبير تجاه من يفتقر إلى الكفاءة.

رغم أنّ أسلوبك التّعبيريّ قد يجعلك تبدو متهوِّراً، إلا أنّك محافظٌ فعلاً. تكتشف ما تحتاج إليه من تجاربك السّابقة. وأنت أكثر واقعيّة ممّن يفضّل اللّون الأزرق، لأنّ حاجتك إلى التّأييد أقل، وإحساسك بقيمتك الشّخصيّة أقوى.

**شخصيّتك المحبَّبة:** تعرف من أنت وما تريده بالضّبط، وتؤمن أنّك غير موجود حتّى تعبّر عن نفسك، لذا من المعروف عنك أنّك تعلن تصريحاتك بكلّ جرأة. فأنت تشعر بالكماليّة، حين تكون واضحاً بشأن موقفك. تنطلق مدفوعاً باهتمامك تجاه الأشخاص المهمّين في حياتك، مكتسباً القوّة للتّركيز على ما تحتاج إليه.

تحتاج إلى الاحتكاك الحسّي كي تشعر بالقيمة، وحين تستمتع، تتصرّف كصبيّ في الرّابعة عشر، فتصدر ضجيجاً عالياً، وتتكلّم عمّا يفعله الآخرون. ينعكس هذا الكلام بصدق مع أصدقائك الذين يفضّلون اللّون الأحمر بدورهم. ويُعرف عنك أنّك تقصّ تجاربك السّابقة.

عندما تكون مرتاحاً في بيئتك، تكشف عن كثيرٍ من الودّ والثقة، لدرجة أنّ الجميع يعرف بوجودك، لكن إن كنتِ امرأةً، فمن الممكن أن يعتبركِ الآخرون قويّةً أكثر من اللازم.

ولمّا كانت حضاراتٌ كثيرة تحكم على النّساء وفق طريقة انخراطهنّ في المحادثة، فمن الممكن أن يعتبركِ النّاس مباشرةً جدّاً، أو لا يتقبّلون سلوكك كأنثى، لذا إن كنت امرأةً تحبّ اللّون الأحمر، فكوني حذرة لما يُعتبر مقبولاً وغير مقبول، ثمّ اختاري طريقك وعبّري عن نفسك بلباقة. لا بأس إن عدَّك بعض الرّجال صعبةً. صبّي اهتامك وحسب على أن يتقبّلك الرّجل الذي ارتبطت به كما أنت؛ وإلا من الممكن أن تعيقك أنانيّته من التّعبير عن نفسك، أو قد تهمّشينه بتسلُّطك.

**تحديد الأولويّات:** تتيح لك مقاربتك العمليّة أن تقيِّم الأمور والأَشخاص من حولك، ولعلَّ أداءك الأفضل هو ذلك الذي تقوم به لمصلحة الآخرين الفضلى. يتميّز تفكيرك بالتّماسك وبالاستناد الشّديد إلى الحقائق. تساعد من حولك على التعرّف إلى حقيقة وضعٍ ما، وتعلمهم متى لا يتصرّفون بعمليّة، فتصلح آراؤك وملاحظاتك تركيزهم، فيما تشعر أنت بالحافز إلى توجيه الآخرين.

المال مهمٌّ بالنّسبة إليك، فأنت تحتاج إلى معرفة إن كنت ستنال حصّتك. في مطلق الأحوال، يمكن للمال أن يكون وسيلةً للاعتراف بأهميّة العمل المنجَز، كما يدلّ على أنّ مديرك حريصٌ عليك. من هنا، تثبت قيمتك الذّاتية من خلال مواردك المكدّسة مثلاً. تؤمن أشدّ

الإيمان بضرورة النّجاح من المرّة الأولى، فتصاب بالغضب والانزعاج حين يخلّ الآخرون بوعودهم، وسرعان ما يفرغ صبرك تجاه المواقف التي تعكس الكسل أو عدم الاستعداد للعمل، وتعتقد أنّ المرء يجب أن ينال المكافآت عن جدارة. وإن واظبتَ على هذا السّلوك إلى أبعد الحدود، بإمكانك أن تكتسب صيتَ العامل المجتهد الذي يجيد تنفيذ المهمّات، أمّا الآخرون، فيعتبرونك ساعياً نحو الكمال.

**لا تخطئ:** عبّر عن نفسك بحيويّةٍ جليّة، وسيكون النّجاح حليفك أكثر لو لم تخلّف شيئاً وراءك. إجعل أفكارك وخططك تقع وقوع الصّاعقة. أنت في أحسن أحوالك حين تعيد تنظيم الأمور جذريّاً، عساها تسير كما يجب، لذا حين يكتشف الآخرون أنّك تملك محفّزاتٍ وتوقّعاتٍ واضحة، يحترمونك أنت أو أولئك الذين تحميهم.

**لا تتوغّل هناك:** قد تكون مباشراً جدّاً، وتسعى إلى تحكّمٍ بالغ بمن يحيط بك، كما يمكن أن يعتبرك الآخرون محافظاً بشكلٍ مبالغٍ فيه، ومحدوداً، تطغى عليك هموم ما قد نجح قبلاً، حتّى تعجز عن تأمّل ما قد يحقّق نجاحاً أفضل، فتمسي سلبيّاً، وواقعيّاً جدّاً، متوقّعاً أن يماثلك النّاس تماسكاً ومنطقيّة؛ ممّا يخلق محيطاً يصعب أن تنحُوَ فيه الأمور نحو الإيجابيّة. وفي أسوأ حالاتك، أنت استبداديّ، مع احتمال أن تفسدك السّلطة الفائضة، فينحجب عن ناظريك الآخرون، ويقضي عليك غرورك الخاصّ.

**أشعل شرارة الشّغف:** عدّل حاجاتك، بحيث تقيّم الأوضاع وأفعال الآخرين على الدّوام، وسترى ما يلائمك بالتّفصيل.

**حين تتكلّم، يصغي إليك الآخرون:** تحلّل أفكارك قبل أن تتكلّم، ممّا يمنحك القدرة على تبيُّن مشاعرك بأعماقها. لذا حين تتكلّم، فإنّ الآخرين يصغون إليك. قد تكون متهوّراً، وفجأةً، قد تفعل شيئاً لم تتصوّر أنّك ستفعله في حياتك، فيؤدّي هذا الموقف إلى رواية حكاياتٍ عنك لم تكن لتفشيها لأحد، ولا شكّ في أنّ أفعالك المتهوّرة هي مظاهر تعبّر عن مشاعرك ورغباتك المكبوتة.

أنت المؤتمن على الأسرار، فالآخرون يأتمنونك على أعظم أسرارهم، لا سيّما وأنّك تشعرهم بأهميّتهم إليك. في الواقع، أنت تنصتُ بقدرٍ يفوق إرادتك في العديد من الأحيان، وحين يخبرك أحدٌ شيئاً مزعجاً، لا يبدي وجهك أيَّ تعبيرٍ سلبيّ، رغم أنّ الأفكار التي تساورك تصرخ: **النّجدة! لِمَ تخبرني هذا بحقّ الله؟** ومع ذلك، فهو يواظب على الكلام، ممّا يجعلك تسمع تفاصيل وحكايا تبدو المسلسلات الدّرامية مملّة مقارنةً بها.

برفقة أصدقائك وأحبّائك، تشكّل مشاعرك المخفيّة لغزاً محيّراً؛ فهي تجعلك مثيراً. ويتميّز فضولك بتأثيرٍ مغنطيسيّ يجذب المشاعر الحسّاسة الكامنة في زاويةٍ من زوايا قلوب الآخرين. بعد أن تبدأ علاقتك بشخصٍ ما، قد يشعر هذا الأخير بالإحباط إن لم تخبره بما تحتاج إليه. هل حدث أنّكَ شعرت، في طفولتك، أنّ أحد والديك، أو كلاهما، لن يتقبّلك نظراً إلى طريقة تعبيرك لمشاعرك؟ فهل يرتبط تردُّدك بهذا الخوف؟ عليك أن تؤمن أنّك حين تعبِّر عن حاجاتك لمن يهتمّ لأمرك، فسيزيد اهتمامه بك أكثر فأكثر.

في العمل، تنسى أحياناً أن تحدِّد النّشاطات التي ينبغي إجراؤها، ممّا يجعلك مديراً بسيطاً، لذا كن حازماً، وبيِّن كلَّ مهمّة، أو واجب أو توقُّع بالتّفصيل كي يعرف زملاؤك ما تريده بالضّبط، والأفضل أن تكتب هذه الخطوات ثمّ تطبّقها.

حين لا تبادر إلى الكلام، قد يعتبرك الآخرون ضعيفاً، أو تعتمد سياسة الحياد، فأخبرهم بكلّ بساطة، وبدون انفعال: «ستسمعون كلامي حين أصبح جاهزاً»، حينذاك، سيفهمون أنّك تملك المهارات التّكتيكيّة لتنبس بالكلمات المناسبة في الوقت المناسب، وبفضل هذا الاكتشاف، يتضاعف احترامهم لك.

**أيّ الأجواء تليق بك؟**

إجمع لونيك الأساسيّين المفضَّل والأقل تفضيلاً لتتبيّن القوّة الإجماليّة المحفّزة الكامنة فيك.

**الأصفر المفضَّل، الأحمر الأقل تفضيلاً:** أنت الإنسان «الاجتماعيّ» بحقّ الذي يعتلي خشبة المسارح الاجتماعية. تتعامل مع العلاقات العامّة بفطريّة، وتبرع في تفهّم رأي الآخرين من دون أن تقيِّمهم، لهذا السّبب وحده، يبدي النّاس استعداداً للوثوق بك، والإفضاء إليك بأسرارهم، ممّا يزوِّدك بالحقائق غير المبهرجة اللازمة لاتّخاذ القرارات، لكن لا تدع دعمك للآخرين يتدخّل بمستقبلك الخاصّ.

**الأصفر المفضَّل، الأزرق الأقل تفضيلاً:** ترى، ما الّذي لن يبذله النّاس والشّركات من أجلك؟! فأنتَ تملك القدرة الخارقة لتفهم ما يحتاج إليه الآخرون بسرعة. فباستطاعتك أن تحدّد المكوِّن النّاقص

في الوصفات، وتحيل ما كان فاشلاً نجاحاً متصاعداً. فابقَ مدركاً للصّورة الإجماليّة، ولا تجعل واجباً واحداً يقعدك عن التّقدّم.

**الأزرق المفضَّل، الأصفر الأقل تفضيلاً:** تبرع في وضع الاستراتيجيّات، وتتمكّن من وضع الخطط المستقبليّة بأسلوبٍ واضح وصارخ وتصوّريّ. تحبّ الخيال. لكن، مع أنّك قد تنفّذ خطّةً بحماس، إلا أنّ ما تحسب أنّك تريده غالباً ما يختلف عمّا تحتاج إليه حقّاً، فكُنْ أكثر واقعيّة وحساسيّة، وتقبَّل أنّ عالمنا ليس بمثاليّ، وكلّما سارعت بتطوير توقّعاتٍ أكثر واقعيّة، كلّما صادفت النّجاح.

**الأزرق المفضَّل، الأحمر الأقل تفضيلاً:** ترى الإمكانيّات والحدود التي تفرضها أهدافك، وهذه هبة، كما أنّك لا تغضب إن كان مستقبلك يختلف اختلافاً جذريّاً عن الطريقة التي تصوّرته بها. تشبَّث بالتّصوّر الذي يساورك حول المكان الذي تريد التّوجّه إليه، فتنبَّهْ لضرورة إيصال فكرة توقّعاتك وأمانيك بشكلٍ واضح، وإلا وجدتَ أنّك تفتقر للاحترام أو الدّعم الذي تحتاج إليه.

**الأحمر المفضَّل، الأصفر الأقل تفضيلاً:** أنت تنزع إلى الكمال، والأهمّ أنّك تعرف كيف تُصلح ما لا يعمل، لكن حين تثقلك الواجبات، تميل إلى ملاحظة التّفاصيل وحدها، أو تخطّيها برمّتها. قد يعتبرك الآخرون صارماً وقويّاً، فامنحْ نفسك الفرصة للتراجع وإعادة تقدير الأمور، وتذكّر أنّ طرائق إنجاز مهمّة ما عديدة ولا تقتصر على طريقتك.

**الأحمر المفضَّل، الأزرق الأقل تفضيلاً:** تملك موهبةً تُحسد عليها، تمكّنك من تقدير الأوضاع أفضل من غيرك بكثير، إلا أنّ قدرتك

على تصنيف الأشياء، وتقدير قيمتها، قد تضيع في مواصفات مهمّةٍ ما، فابقَ مركّزاً على هدفك الإجماليّ، وستقطع شوطاً كبيراً نحو تحقيق المزيد من النّجاح، ولا تدع التّركيز على التّفاصيل يقضي على مستقبلك.

**أنا وأنت**

إن اختار صديقك، أو شريكك، أو زميلك:

**لونك الأساسيّ المفضّل نفسه،** فهو يمنحك الثّقة اللازمة للإيمان بنفسك، وبالتالي يعطيك الحافز في الحياة.

**لوناً أساسيّاً مفضّلاً مختلفاً عمّا اخترته،** فهو يتيح لك رؤية إمكانيّات جديدة، ويعلّمك كيف تكون أكثر إنتاجيّة.

**الأصفر مع الأصفر:** تتيحان لبعضكما البعض تلمّس قوّة مرونتكما، وتؤسّسان عالماً تتدفّق فيه المحادثات حول مسرّات الحياة، فتبدو علاقتكما أشبه بنغمةٍ. حين تكونان معاً، تجذبان الآخرين بلا مجهودٍ يذكر، فيمنحونكما مصادر جديدة من التّحفيز، أمّا عندما تختلفان، فتغيّران الموضوع بكلّ بساطة، لكن إن تواصلت هذه العمليّة، فستضعف علاقتكما.

**الأزرق مع الأزرق:** تظلان مركّزين على المستقبل، فتتحدثان عن خططكما، ويرى كلّ منكما أماني الآخر كما لو كانت حقيقة، كما تشجّعان بعضكما على المضيّ قدماً و«التّنفيذ» فحسب. حين تختلفان، تسكت لغة الكلام بينكما في البدء، ويمسي كلاكما عنيداً، ومقتنعاً بصواب رأيه، لكن بعد صدامكما الأوليّ، تصلان إلى تسويةٍ عادةً، لأنّ كلاكما ينزعج من هذه النزاعات المتداخلة الكثيرة.

**الأحمر مع الأحمر**: لا تنفكّان تدقّقان في الأمور، وتحبّان أن تتكلّما عن كلّ من حولكما. المواضيع التي تهمّكما هي الزّواج، والمواعيد الغرامية، والطّلاق، والجنس، فأنتما تريدان أن تسمعا كيف يعيش الآخرون حياتهم، وكلاكما يحبّ أن يسمع التّفاصيل كلّها. لقد حزرت! أنتما الاثنان تحبّان الشّائعات، فهي تمنحكما نظرةً جديدة حول كيفيّة عيش حياتكما الخاصّة. أمّا إن غرق أحدكما في دوّامات التّفكير في معضلاته، فمن شأن الآخر أن يتولّى الأمر ويفرض سلطته، وحينذاك، تُشرَّع أبواب الجحيم.

**الأصفر مع الأزرق**: تتعاونان في التّركيز على علاقتكما. إن كنتَ الأصفر، فأنت تنبّه الأزرق كلّما ابتعد عن الواقع بتفكيره الرّتيب. أمّا إن كنت الأزرق، فأنت تنصح الأصفر كيف يحدّد مسار علاقته أو ظرفه بشكلٍ أفضل. ومعاً، تتمكّنان من الموازنة بين وجهات النّظر والأفكار، فتبقى وثيقة الصّلة بالموضوع.

بصفتك تمثّل اللَّون الأصفر، تعلِّم الأزرق كيف يفهم وجهات النّظر المختلفة ويستمتع بالحياة، كما تعلّم شريكتك فنّ المرونة، وتفتح عالمها على آفاقٍ وموارد جديدة. وحين تساعدها على أن تكون توقّعاتها أكثر واقعيّة، تمكّنها من الشّعور كما يشعر المنتصر. في الأزمات، ترى أنّها تصبّ اهتماماتٍ كبيرة على أحلامها، عوضاً عن الواقع.

بصفتكِ الأزرق، فأنتِ تساعدين الأصفر على تحديد مستقبله بشكلٍ أفضل، وتحيلين نظرته الواقعيّة خطّةً منظّمة. تعجبين بمرونة الأصفر، وتصابين بالإحباط حين تلاحظين أنّ الأهداف لا تتحقّق. قد تعتبرين مرونته علامة ضعف، أو قلة توجيه، وما يلبث الأصفر أن

يتصادم مع تسلُّطك، فيشعر أنّك تستخلصين الاستنتاجات بسرعةٍ كبيرة، عوض التّفكير في المعلومات المتوفّرة.

**الأصفر مع الأحمر:** يمكنكما أن تحدِّدا الأوضاع بوضوح. بصفتك الأصفر، تضع حدّاً سريعاً لحبّ الأحمر للشّائعات، أمّا بصفتك الأحمر، فأنت تبقي الأصفر مركّزاً على تحقيق أهدافه، ممّا يجعله موثوقاً به أكثر فأكثر.

بصفتكِ الأصفر، تمكّنين الأحمر من رؤية حدود قواعده وجدول أعماله، كما تجعلينه أكثر مرونةً، فيستمتع بما يملكه أو مع من يرافقه بشكلٍ أفضل، وبالتّالي، يستطيع الأحمر أن يسترخي، فلا يشعر أنّه محتجزٌ إلى هذه الدّرجة. في الأزمات، ترين أنّ الأحمر يكثر من سلبيّته، ويبالغ في تنظيمه.

بصفتك الأحمر، تعلّم الأصفر كيف يكون محدَّداً أكثر في أدائه وأكثر سعياً نحو أهدافه، فتعشق صاحبة اللّون الأصفر دقة ملاحظتك للتفاصيل، إلا أنّ القواعد الكثيرة تشعرها بالاحتجاز. في الأزمات، تشحن مشاعرها المحبطة من خلال إصدار الأوامر وعدم الإصغاء إلى وجهة نظرها.

**الأزرق مع الأحمر:** يمكنكما إنجاز أيّ مهمّة. بصفتك الأزرق، تساعد الأحمر على الإيمان بإمكانية تحسّن الأمور، ويمكن لأحلامك أن تطيح بيوم الأحمر المملّ والحافل بالواجبات. من ناحيةٍ أخرى، إن كنت الأحمر، فإنّ ملاحظتك للتّفاصيل تعلّم الأزرق كيف ينجح في أفعاله، وبواسطة حماسك ونشاطك، تجزُّ ما لا تعتبره ضروريّاً، وهكذا يكون لك فضلٌ في تنفيذ أفكار الأزرق.

بصفتك الأزرق، لا تبرح ترفّه عن الأحمر بأفكارك، فتشجّع أكثرهم اهتماماً بالواجبات على التّجرؤ والحلم. وحين تثبت للأحمر ضرورة عدم إحاطة التّفاصيل بكلّ هذا الاهتمام، تفتح عينيها، فيصبح التُّطلّع إلى المستقبل أكثر متعةً. في الأزمات، قد تشعر أنّ كرامتك قد جُرحت، وما تلبث أن تنتقص من مساهمات شريكتك، وتصرف النّظر عنها باعتبارها سلبيّة وغير بنّاءة.

بصفتكِ الأحمر، تجبرين الأزرق على التّعبير عن حاجاته بوضوحٍ أكبر، فتدرّبينه على تحديد مراده كي يحقّق أفكاره. ومن خلال إرغام الأزرق على مواجهة حدوده، تساعدينه على الاعتراف بأنّ العمل المتكرّر هو جزءٌ طبيعيّ من الحياة، لكن حين يتجاهل الأزرق مساهمتك، تفقدين الاحترام الذي تكنّينه لمساهماته الخلاقة، فتعتبرينه غير كفءٍ، وغير مدركٍ لأهميّة التّفاصيل اللازمة لإنجاز أيّ محاولة إبداعيّة.

**تركيزك الأساسيّ**

**إن كنت تحبّ لونين أساسيّين بالتّساوي**، فقد ترتبك بشأن خطوتك التّالية. أنت تدفع نفسك إلى تحقيق مكانةٍ تفوق مكانتك الحاليّة، وقد يعتبر الآخرون أنّ إلحاحك هذا يصعب فهمه، فيما تعدّه أنت سبيلك الأبسط لاكتساب الوضوح حول ما تريده.

**إن كنت تفضّل الألوان الأساسيّة إجمالاً**، فأنت أحد أفراد فئةٍ جيّدة. فالكثير من الأفراد العاليي الشّأن، والشّخصيّات الملكية الذين تمّ تقييمهم، كانوا يفضّلون خانة الألوان الأساسيّة أيضاً، كما أنّ هدوءك الرّسميّ يجعلك تبدو أشبه بأميرٍ (أو أميرة)، أو قائد أعلى

للجيش، فتجنَّب التّفكير في القضايا الجديّة طيلة الوقت، واكشف عن جانبك الحسّاس، وإلا انتهى بك الأمر وحيداً.

إن كنت لا تفضّل أيّاً من الألوان الأساسيّة إجمالاً، فأنت تمرّ بأزمةٍ في العمل، أو تتفادى فعل ما تريده حقّاً. قد تجد إشراق هذه الألوان شديد الوقع إلى حدٍّ ما، فكن مباشراً أكثر في حياتك، واعترف بالعواقب التي تجلبها على نفسك، حين لا تكون محدِّداً بشأن ما تريد فعله.

**الضّحك بملء الفم:** تجد نفسك منجذباً إلى من يكره لونك الأساسيّ المفضَّل، فتتطابق اختياراتك اللونية المفضَّلة مع اختياراته في ميدان الألوان الأقل تفضيلاً، وهو يكشف عن الصّفات التي تجاهد لاكتسابها، بكلّ طبيعيّة، لكن في بعض الأحيان، يثير في شخصيّتك المكامن الأضعف والأكثر تململاً.

أمّا من يفضّل لونك الأساسي نفسه، فهو يؤكّد على ذاتيّتك، ويعيد إليك إيمانك بنفسك، لكن من الممكن أن يزعجك بشكلٍ محرج أيضاً. فبما أنّه يشبهك إلى حدّ كبير، تراه يجبرك على ملاحظة ما لم تنجزه قط، وتكون أدرى بهذا الشّعور إن كنت تشبه أحد والديك تماماً، أو إن كان أحد أولادك يشبهك.

دعوني أطلعكم على لوني المفضَّل: الأزرق. حين أتكلّم مع الأَشخاص الذين يكرهون هذا اللَّون، أكتشف أنّ وجهات نظرهم تختلف اختلافاً جذريّاً عن وجهات نظري، فتجبرني أسئلتهم على مواجهة أكثر ما أخشى ملاحظته، وفي بعض الأحيان، أقدمت على رفض آرائهم القيّمة، لأكتشف لاحقاً أنّهم كانوا على صواب.

**الأصفر هو تشرّب المعرفة:** الأصفر هو اللَّون الأفتح في الطَّيف؛ إنّه بحثٌ عن نظرةٍ أكثر واقعيّة تخلق الأمل وغداً أكثر إشراقاً. نسجاً على المنوال نفسه، يتمتّع الأَشخاص الذين يفضّلون الأصفر بالقدرة على دراسة الأوضاع والعلاقات بدون تصوّرات معدَّة سلفاً، كما يهتمّ هؤلاء الأَشخاص بفهم العالم من حولهم.

**الأزرق هو التّماسك:** الأزرق هو أكثر الألوان برودةً في بيئتنا، وعلى غرار ذلك، يمكن أن ينكر مفضّلو هذا اللَّون دفء الحاضر الطّبيعيّ وطاقته استباقاً للمستقبل. وكالماء الذي يشكّل رابطاً كيميائياً متماسكاً، يجمع هؤلاء الأَشخاص كياناتٍ مختلفة ليشكّلوا مركزاً متماسكاً، فالأزرق هو الأفكار المستندة إلى المستقبل، وهو مرتبطٌ بدايةً بالحلم.

**الأحمر هو التّوجيه:** يوجّه الأحمر التّغيير الحسّي، وسواء مثَّل الحمم المتوهِّجة في باطن الأرض، أو الحرائق المضطرمة في الغابات، أو الجراثيم التي تعيش على الكائنات الحيّة، فالأحمر هو عامل التّغيير. انطلاقاً من ذلك، لا ينفكّ مفضّلو هذا اللَّون يحسّنون وضعهم الحاليّ، فلذا يرتبط الأحمر بتوجيه الموارد.

**حين تتغيّر ألوانك الأساسيّة:** لا يتغيّر لونك الأساسيّ المفضَّل عموماً بعد سنواتك العشرين الأولى، أمّا إن كنت تشكّك في أهداف حياتك، فقد يتغيّر حتى تصبح أكثر تجانساً مع نفسك، أمّا لونك الأساسيّ الأقل تفضيلاً، فهو لون آخر لا يتغيّر، وإن فعل، فأنت تمرّ على الأرجح بفترةٍ تفاعليّة للغاية في حياتك.

**اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان الأساسيّة:** أجب بصحّ أو خطأ.

**الأصفر اللّون الأساسيّ المفضَّل:**

١ ـ يشكّلون تهديداً في ميدان العمل.

٢ ـ إنّهم مرنون.

**الأصفر اللّون الأساسيّ الأقل تفضيلاً:**

٣ ـ نادراً ما يضطرون إلى تكرار أفعالهم.

٤ ـ قد يكونون سفلة فعلاً.

**الأزرق اللّون الأساسيّ المفضَّل:**

٥ ـ يعيشون من أجل أحلامهم.

٦ ـ أفكارهم واقعيّة.

**الأزرق اللّون الأساسيّ الأقل تفضيلاً:**

٧ ـ إنّهم متعطّشون للزّواج.

٨ ـ يتحدّثون إلى أنفسهم كثيراً.

**الأحمر اللّون الأساسيّ المفضَّل:**

٩ ـ يتفوّهون بما يفكّرون فيه.

١٠ ـ لا يناقشون شؤون غيرهم بتاتاً.

**الأحمر اللّون الأساسيّ الأقل تفضيلاً:**

١١ ـ يفصحون عن مشاعرهم بلا تفكير.

١٢ ـ يعرفون الكثير عن الجميع.

**ـ الأجوبة على الصّفحة التّالية.**

## الأجوبة على اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان الأساسيّة

**الأصفر اللّون الأساسيّ المفضّل:**

١ ـ خطأ: تهديدهم أشبه بالتّهديد الذي يمثّله جروٌ صغير.

٢ ـ صحّ: إنّهم من المرونة، لدرجة أنّهم قد يصبحون النّزوة التي تدغدغك السّاعة.

**الأصفر اللّون الأساسيّ الأقل تفضيلاً:**

٣ ـ خطأ: فشخصيّتهم المتهوّرة قد تفسد الأمور في المرّة الأولى.

٤ ـ صحّ: إن كانوا يعرفون ما يريدونه، فمن الأفضل أن تتنحّى عن طريقهم.

**الأزرق اللّون الأساسيّ المفضّل:**

٥ ـ صحّ: يكفي أن تسأل عنهم، واستعدّ لسيلٍ من الأخبار الوفيرة.

٦ ـ خطأ: هل من مياهٍ جليديّة في الجحيم؟

**الأزرق اللّون الأساسيّ الأقل تفضيلاً:**

٧ ـ خطأ: إنّ مجرّد فكرة السير باتّجاه المذبح تسري القشعريرة في بدنهم.

٨ ـ صحّ: إنّهم أصدقاء أنفسهم الحميمون.

**الأحمر اللّون الأساسيّ المفضّل:**

٩ ـ صحّ: على غرار مادونا أو أوبرا وينفري.

١٠ ـ خطأ: إلا في حال كانت أفواههم مغلقة بالشّمع الأحمر.

**الأحمر اللّون الأساسيّ الأقل تفضيلاً:**

١١ ـ خطأ: إلا إن كانوا مرغمين، أو ثملين، أو تلقّوا توبيخاً.

١٢ ـ صحّ: إسألهم؛ فمن الأرجح أنّهم يعرفون الكثير عنك أنت.

الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

# الألوان الثّانوية

## كيف تتواصل؟

**حين يفكّر العقل، فهو يتحدّث مع نفسه**

**(أفلاطون)[1]**

تتشكّل فئة الألوان الثّانوية من الأخضر والأرجوانيّ والبرتقاليّ، وهي تحدِّد كيف تفكّر في علاقاتك وتؤسّس روابط في العالم من حولك. يمكن لذبذبات الألوان الثّانوية الانسجاميّة أن تلطّف النّفوس أو تكدّرها؛ فالأخضر هو وليد الأصفر والأزرق؛ والأرجوانيّ وليد الأزرق والأحمر؛ والبرتقاليّ وليد الأحمر والأصفر. قبل أن تبدأ، راجع خيارك الثّانويّ من الصفحة ١٥.

في هذا الفصل، ستتعلّم أكثر عن كيفيّة تأثير الآخرين لأولويّاتك، وحاجاتك، وخياراتك، وفشلك، وأدائك المهنيّ، ومساهماتك.

يكشف لونك الثانويّ المفضّل عن عمليّة تفكيرك الرّاهنة، حين يتعلّق الأمر برغباتك وحاجاتك وأهدافك، وهو يثبت كيف تتّصل بالآخرين.

---

(١) «When the mind is thinking, it is talking to itself», Plato.

أمّا لونك الثّانويّ الأقل تفضيلاً، فيمثّل حاجاتك الكامنة دو
وعيك التي تتجاهلها غالباً، وهو يرمز لطريقتك الانفعاليّة في مواجه
أفكارك المتعلّقة بما تريده من بقيّة النّاس.

تترجم الألوان الثّانويّة العالَم من حولك إلى لغةٍ وكلمات، وهي
تعكس عمليّة تفكيرك. فما الذي تدرسه أوّلاً؟ وأخيراً؟ فيما تقرأ هذ
الفصل، فكّر في إيجابيّات طريقة ترتيبك للوقائع والمشاعر
وسلبيّاتها، فمجرّد إدراكك لتفكيرك سيجعلك نجماً.

**اللّون المفضّل: الأخضر**

الأذهان الأنقى والأكثر تفكيراً هي تلك التي تحبّ الألوان أكثر
من غيرها (جون راسكين).

- **الكلمات الأساسيّة**: حاضن، مهتمّ، مرتاح.
- **القوّة**: إنشاء البيئات الدّاعمة.
- **الحافز**: فهم من أنت وماذا تريده.

**أفكارك**: أنت الجمهور الأمثل بالنّسبة للآخرين حين يحتاجون إلى
مناقشة مشاكلهم، فهم يفسّرون اهتمامك كتشجيع على التّحدّث عن
حياتهم، ويشعرون أنّك تستطيع رؤية ما يتعدّى المظاهر الخارجيّة،
وفهم شخصيّاتهم على حقيقتها، لذا على غرار الأرض الخصبة،
تغذّي النّاس وتحتضنهم كي تنمو أحلامهم.

أنت منفتح على العالم منذ البدء. في الواقع، وعلى الأرجح، أنّك
تحبّ معظم الألوان! صحيحٌ أنّك تبدو بريئاً، إلا أنّ فضولك يجعلك
ملمّاً جدّاً بالمعارف، فتعرف شؤون الحياة، إمّا من خلال نشاطاتك
الخاصّة، وإمّا عبر الإنصات إلى الآخرين.

**ما يثيرك**: تفهم نوايا النّاس الحقيقيّة، وحين تتكلّم مع الأشخاص الذين التقيتهم للتوّ، أو مع الأصدقاء أو الأحبّاء، فإنّك تهتمّ بحاجاتهم في البدء قبل حاجاتك، ممّا يسمح لك بتصوّر نفسك مكانهم وتخيُّل مشاعرهم العميقة، بعدئذٍ تتراجع لتلاحظ نواياهم بموضوعيّة، فترى الآخرين على حقيقتهم فعلاً.

تنجذب إلى شخصٍ يوحي إليك فكريّاً، فالذّكاء مثيرٌ حقيقيّ، لا سيّما وأنّه يحثّ فضولك، حتّى وإن كان الانجذاب الجسديّ معدوماً، فبإمكانك أن تحافظ على صداقةٍ معه. في بعض الأحيان، قد يختلط الأمر على الشّخص الآخر، لأنّه أساء تفسير انجذابك الأوليّ.

تقدم على الزّواج أو الالتزام بدافع الأمان؛ وقد يعني هذا أن تملك بيتاً وأولاداً، وثروةً طائلة، وتتمتّع بصحبة أشخاصٍ يهتمّون لأمرك، وشخصيّة مستقرّة في حياتك. أحياناً، تكفي صفات شريكك الجسديّة أو الذّهنيّة لتمنحك حسّاً بالأمان، ومهما اختلف شكل هذه الحاجة إلى الأمان، فهي العنصر الأساسيّ في عمليّة اتّخاذك قراراتك.

**مواهبك الفطريّة**: أنت عمليّ وموثوق به، يقدّر الجميع مدى دعمك، وتأسيسك لبيئةٍ حاضنة، فتدير مواهبهم ببراعةٍ فطريّة، لا بل إنّك ماهرٌ في إدارة الموادّ والموارد الماليّة.

تتيح لك هذه المزايا التّعامل مع العامّة، فهي تدعم قدراتِكَ على النّجاح في المهن التي تتضمّن إجراء المقابلات، أو التّدريب، أو تقديم الاستشارات، أو العمل مع الأطفال. تحتاج إلى العمل لحساب شركةٍ تنسجم مع سياساتها في التّوظيف، ممّا يتيح لك الشّعور بالأمان تجاه مستقبلك.

مع نضوجك، ستتزايد أهميّة الحصول على مركزٍ مهنيّ مستقرّ بالنّسبة إليك، فإن لم تنظّم شؤونك العمليّة، لن تنعم بالسّلام. عليك بالانضباط والعمل بجهدٍ إن كنت تريد اكتساب الممتلكات الماديّة، ومن بين المهن التي ستعزّز شغفك: الصّرافة، أو الاستثمار، أو الضّمان، أو إدارة الأعمال، أو الطّب، أو الاستشارة.

**حياتك ممتعة حين:** ... تعرف كيف يشعر الآخرون تجاهك، ويدعمونك ويهتمّون لأمرك، وعندما يحتاج إليك الأشخاص، تتواجد أنت من أجلهم. أنت منصتٌ جيد، تمنح النّاس نصائح مفيدة لحلّ مشاكلهم، فيجعلهم حرصك على راحتهم يشعرون بالمزيد من الأمان.

**تبدأ بالانغلاق حين تشكّك في هويّتك.** قد تشعر أنّك قريبٌ جداً من شخصٍ ما، فتلومه على هذه التّبعيّة، عندئذٍ، تبدأ بالانسحاب وتتآكلك ذاتك، عوض أن تكون الإنسان الدّاعم الذي لطالما عهده الآخرون، كلّ هذا قد يصدم من يعتمد عليك أو يغضبه، لكن كلّما ازدادت ثقتك بنفسك، كلّما زال هذا السّلوك.

**كن نجماً:** تقبّل حساسيّتك على أنّها هبةٌ رائعة، لا كنقطةٍ ضعف، حينذاك ستمنحك القوّة لتدعم نفسك ومن حولك بشكلٍ أفضل، فحافظ على هذا الإحساس وعزّزه، فسينمو ويزدهر.

**اللّون الأقل تفضيلاً: الأخضر**

تسعى إلى حضنٍ راعٍ يفتحه لك الآخرون، فأنت تحتاج إلى الاعتقاد أنّ اهتمامك بهم سيجعل منهم أصدقاء أوفياء، لا بل أنت مستعدّ للتضحية بسعادتك الخاصّة لأجلهم. حين تشعر بالفرح، تتذكّر أن تعتني بنفسك، لكن حين يعتريك اليأس، تميل إلى تفادي روتينك الدّاعم الشّخصيّ تماماً.

تتيح لك طبيعتك المستقلّة أن تعمل لفتراتٍ طويلة بدون أن تطلب المساعدة، فتشعر كالمستكشف، وتذهب، حتّى الحالات القصوى، لتحرص على سعادة زملائك وزبائنك، فيساورك القلق من أجلهم كما لو كانوا أولادك. في الواقع، قد تنشغل بإنقاذ الآخرين لدرجة أنّك تفقد نفسك أحياناً، فلا تحاول إصلاح الأمور حتّى تسمع كلّ حقائق وضعٍ ما.

حين تغضب، تصاب بالإحباط والانفعال المضني، لكنّك لا تدرك ما تحتاج إليه إلا حين تصطدم بالقاع، فتخبر الآخرين عن مرادك بالضّبط، لكأنّك كنت تتوقّع أن يفهم النّاس بحدسهم ما هي حاجاتك. وعلى غرار طفلٍ، تأمل أن يبدي الشخص ما يكفي من الاهتمام ليلاحظ أنك تحتاج إلى الرّعاية بدورك. فاسأل نفسك: في مراحل نموّك، هل اعتقدت أنّه كان من واجبك تحمّل مسؤوليّات الرّاشدين؟ هل كنت مضطراً لدعم إخوتك أو أخواتك أو الوقوف إلى جانب أحد والديك؟ والآن، حين تطلب المساعدة، أتشعر أنّها تمثّل ضعفك ووهنك.

إسأل نفسك كلّ صباح، ما إن تفتح عينيك: «**ما الذي أحتاج إليه اليوم فعلاً، ومن سيدعمني بعد أن أخبره عمّا أريده؟**» ثمّ أصغِ إلى مشاعرك. لا تنكر مشيئتك الفعليّة، بسبب اهتمامك بالآخرين. ففي حالتك، تصبح الأنانيّة فضيلة، وسيصبح جميع من حولك أكثر سعادةً حين تفصح لهم عن إرادتك، وكلّما أسرعت في ذلك، كلّما صارت علاقاتك وحياتك أفضل.

**اللّون المفضّل: الأرجوانيّ**

أن تفكّر هو أن تختلف (كلارنس دارو).

ـ **الكلمات الأساسيّة:** مصمّم، دراماتيكيّ، مساعد.

ـ **القوّة**: تبيّن الاحتمالات والأفكار والاستراتيجيّات الجديدة.

ـ **الحافز**: أن تقوّي ذاتك أكثر.

**أفكارك**: لا شكّ في أنّ بحثك عن القوّة الشّخصيّة ليس سراً، فأنت مفكّر وتأمليّ. قد يعتبرك الآخرون سريع الخاطر وذكيّاً وكثير الفخر، وهم على صواب في ذلك، فأنت بحاجة إلى إظهار قدراتك، وتتميّز بإرادةٍ قويّة، كما تعرف ما الذي تريده من الآخرين بالضّبط.

إنّ القول إنّك عاجزٌ عن إنجاز شيءٍ ما يعني إنّك لا تملك إمكانيّات في الحياة، غير أنّ الآخرين يثيرونك بمجرّد أن يتحدَّوك؛ فيدفعونك إلى العمل بمزيد من الجهد، وبواسطة حسّك الدراميّ، تنجح في استمالة النّاس لمصلحتك، كما تلمس أهميّة بعض الأمور في الوقت الذي يهملها فيه الآخرون، وما إن تحدّد هدفك، حتّى تصبح قائداً لا يمانع النّاس اتّباعه.

**ما يثيرك**: تنجذب إلى طاقة الشّخص، هكذا بكلّ بساطة، رغم أنّك تجهل السّبب فعلاً، إلا أنّ قرارك بالزّواج يستند إلى المظهر الخارجيّ، أو إلى شكلٍ خاصّ يجذب ناظريك. على سبيل المثال، قد تشعر أنّ شخصاً من «الجاذبيّة» ما لا يمكن التّفريط به، لذا من الصّعب عليك إنكار الجاذبيّة حين يكون ذلك الشّكل الخاصّ جليّاً.

تأخذ العلاقات على محمل الجديّة، ومع أنّك وفيّ، إلا أنّك حذرٌ بشأن إنشاء الرّوابط الجديدة، ممّا قد يضرّ بك أحياناً. فعوض اختيار الحياة، تختار التّراجع، مقاوماً ما تعرف أنّه الحقّ، ومحلّلاً نفسك كما لو كنت تحرّر كتاباً. فأنت تضع حاجاتك على الرّف بانتظار أن تعالجها لاحقاً، إلا أنّ لاحقاً، بالنّسبة إليك، أبداً لا يأتي.

تحمي نفسك من خلال الانسحاب عاطفيّاً، فإن كنت لا تشارك في اللّعبة، لن تتأذّى بطبيعة الحال، لكنّك قد تدرك فجأةً أنّ صديقك أو حبيبك قد ابتعد عنك عاطفيّاً، أو حتّى رحل، فحين أنكرت عن نفسك ما تحتاج إليه حقّاً، جعلته يشعر بعدم أهميّته بالنّسبة إليك.

**مواهبك الفطريّة:** يعرف الجميع كم يسهل عليك استنباط الأفكار والأساليب الجديدة؛ فإنّ لعابك يسيل لمجرّد مواجهتك تحدّياً ذهنيّاً، ممّا يجعلك تبرع في ميدان الأعمال فطريّاً. لعلّ أكثر ما يثيرك هو بناء شيءٍ جديد، لا سيّما أنّه يسمح لك برؤية إمكانيّاتك الخاصّة. تحبّ أن يضمّنك الآخرون في الجزء الإنمائي لمشروعٍ ما. في الواقع، ستقدم على طرح فكرتك، حتى لو لم يسألك عنها أحد.

يساعد تعبيرك الدّراماتيكيّ على تحفيز من حولك؛ فتشجّعهم على إبراز إمكانيّاتهم، غير أنّ لسانك الحادّ قد يوقعك في الكثير من المشاكل، حتى أنّ النّاس لن يسمعوا رسالتك بشكلها الصّحيح أحياناً، أمّا إن بالغتَ في تقديم الوقائع، فسيفقد الآخرون ثقتهم بمعلوماتك.

**حياتك ممتعة حين...** تتمعّن في علّة الأحداث وتحلّل الإمكانيّات كلّها. أنت أوّل من يبادر إلى الكلام، حتّى حين يمتنع الجميع عن ذلك، وتتّخذ موقفاً ضدّ الحشود جميعها. أمصمّم أنت؟ بالتّأكيد! إذاً لا أحد يعترض طريقك، فأنت تملك القدرة على فعل ما يدّعي الآخرون أنّك لا تستطيع فعله.

**تبدأ بالانغلاق حين...** تفترض ما لا يمتّ بصلة إلى سلوك الشّخص الحاليّ، وقد تصاب بخيبة الأمل بسبب كثرة التّفكير في ما يجب أن يكون، أو ما كان يمكن أن يحصل. قد ترتبك بسبب تحليل

تجاربك الماضية، فتنسى أنّه لا يعود إليك تقرير سبب قيام شخصٍ بخطوةٍ ما. من هنا، من الممكن أن يجعلك هذا التّفكير الإسقاطيّ مخلِصاً لشخصٍ لا يستحقّ هذا الامتياز.

قد تصعّب عليك افتراضاتك ترتيب ما تريده حسب أولويّاتك، فشكّك في نفسك حين تدّعي أنّك مترفّق أكثر من اللازم، أو يلمّ بك جرحٌ عاطفيّ، واعلم أنّك ستسهّل حياة الجميع حين تعلن ما تريده، عوض أن تبرّره. كن بالغ الحذر من افتراض أنّك تغيّرت خاصّةً، فالجهود البسيطة غير كافية، بل عليك التّعامل مع القضايا التي يتطلّبها التّغيير الحقيقيّ.

**كن نجماً:** لا يمكن اكتساب الحكمة إلا من تجارب الحياة، ومن شأن الافتراض الدّائم لما سيحدث أن يقضي على إمكانيّاتك ويقلّص شغفك ليس إلا، لذا دع كلّ حالةٍ تكشف عن نفسها وحدها.

**اللّون الأقل تفضيلاً: الأرجوانيّ**

**أنت منطقيّ:** تحتلّ الحقائق مكانةً سابقة للمشاعر، بالنّسبة إليك، فأنت تهمل العواطف بهدف تخصيص النّاس والأوضاع من حولك بنظرةٍ أكثر دقّة، لذا ترى بوضوح متى تؤول علاقةٌ إلى الفشل، وتضع حدّاً لها من دون إضاعة الكثير من طاقتك سدىً. تتمتّع بموهبة معرفة ما لا يجب الوثوق به، وتختار أصدقاءك وأحبّاءك بطريقةٍ موضوعيّةٍ جدّاً. لديك صداقات تدوم العمر بأكمله، حتى لكأنّ فقدان صديق يماثل فقدان ذكريات بالنّسبة إليك.

في ميدان العمل، تُعرف بمنهجيّتك الواضحة، ممّا يمنحك القدرة على معالجة وضعٍ حافل بالانفعال مع المحافظة على تركيزك. فلا تزن إلا الحقائق المناسبة، وما تلبث أن تحدّد أولويّاتك بعد ذلك.

حين تغضب، تقطع حبل الاتّصال وتختبر احتراقاً ذهنيّاً، وفجأةً، تواجهك كلّ المخاوف التي كبتّها يوماً، مع العلم أنّ مشاعرك الماضية التي دفنتها عميقاً قد لا تتعلّق بالقضايا الرّاهنة، غير أنّها ما تزال تلقي بظلّها، وقد تمنعك من معرفة كيف تشعر في الحاضر. خلال هذه الأزمات، تخمد ثقتك بالنّاس، كما أنّك لا تستثمر للمستقبل ولا تشجّع النّاس على الوثوق بأنفسهم.

في بعض الأحيان، تجعل أحبّاءك يشعرون بالتّململ عند التّعبير عن مشاعرهم لك، فيكظمون غيظهم الذي يدفعهم إلى الانفجار لاحقاً. وبما أنّك لا تواجه نفسك بما لست عليه، فلن يفعل من حولك ذلك أيضاً، فكلّ هذا يؤدّي إلى فراغٍ معلوماتيّ، وستفاجئك حالاتٌ حيث يكون كلّ شيءٍ على ما يرام تارةً، ويستحيل كارثةٍ تارةً أخرى.

تنسى بسهولةٍ، لأنّ ذاكرتك تميل إلى أن تكون انتقائيّة. لا تدع عواطفك تتدخّل بتفكيرك المنطقيّ، كما أنك تميل إلى نسيان أحلامك، فإن أردت تذكّرها، قد تجازف بإبراز خوفك من معرفة ما يكمن في داخلك.

لن تحقّق إمكانيّاتك الخاصّة إلا حين تسمح لنفسك بالصّفح عن عواطفك أكثر ممّا تفعل عادةً، فافسح لها المجال بالتّواجد من خلال عدم محاولة عقلنة كلّ شيء.

**اللّون المفضّل: البرتقاليّ**

يُقيَّم الإنسان بأفعاله لا بأقواله (أرسطو).

ـ **الكلمات الأساسيّة:** جريء، حسّاس، متفانٍ.

ـ **القوّة:** تطبيق التّغيير بدون انقطاع.

ـ **الحافز**: اكتشاف كيفيّة نشوء الأشياء.

**أفكارك**: أنت متفانٍ لعملك وهواياتك وأصدقائك وأسرتك. تتيح لك نظرتك الواقعيّة للعالم أن تحدّد ما ليس مهمّاً. أنت إنسان منفّذ، تفهم أنّ العجّة لا تُقلى قبل كسر البيض. تتمتّع بنظرةٍ ثاقبة لتحديد ما لا يعمل حسيّاً وماديّاً. وبما أنّك تملك قوّة الأحمر ملطّفاً بوعي الأصفر، فأنت تنجز واجباتك من غير نفش ريشك.

أنت حسّاسٌ جدّاً، وكلّما كبرت في السّن، كلّما ازداد ميلك للتّكلم عن ماضيك. فإن كان لديك أولاد وأحفاد، سينالون نصيباً كبيراً من محبّتك. وأنت أوّل من يعرض الصّور، فتستمتع بتعليق صور من تحبّ في أرجاء البيت كلّه، وتفكّر في كلّ من تهتمّ لأمرهم طيلة الوقت.

تحبّ النّشاطات الجسديّة، وتستمتع بهواياتٍ كقيادة السيارات السريعة، وممارسة الرياضة، وإصلاح الأشياء، كما تفخر بما تملكه وتحافظ على ممتلكاتك، وتتمتّع بمقاربةٍ جريئة في الحياة.

**ما يثيرك**: الجميع يحبّونك؛ فأنت فاتن ومحبوبٌ وحنون وتكثر من العناق. في مطلق الأحوال، البرتقاليّ هو اللّون الأكثر دفئاً في بيئتنا، وعادةً ما تلفت الأنظار إليك في الحفلات. تملك الكثير من الأصدقاء. تحتاج إلى الاحتكاك بالآخرين كي تعرف ممّا يتكوّنون، فاللمس يمنحك القدرة على رؤية حقيقة الأوضاع والعلاقات، وهو سبيلك لجعل الآخرين يعرفون أنّك تصغي إليهم وتهتمّ لأمرهم، فتؤسّس علاقاتٍ مع الأشخاص الذين يستطيعون تعليمك اكتشافاتٍ جديدة.

حين تلتقي شخصاً للمرّة الأولى، تخفي جانبك الحسّاس. فبكلّ بساطة، أنت تخشى إظهار ناحيتك السّريعة التّأثر، لذا فإنّ أسلوبك الدّفاعيّ هو كلّ ما يرونه، وقد يصل بهم الأمر إلى حدّ الاعتقاد أنّك رسميّ أو تقليديّ.

يغريك شكل الشّخص الخارجي للانخراط في علاقةٍ معه، إلا أنّ قرارك بالزّواج يستند إلى العقلانيّة، وأنت تخلص للإنسان الذكيّ وتتزوّج عادةً مرّة في الحياة، وإلى الأبد.

**مواهبك الفطريّة**: أنت موظّفٌ أمين جدّاً، تؤمن بما تفعله وبمن تعمل معه. أنت الذي تمتدح شركتك أمام الجميع، لكن حين لا يبادلك رئيسك التّقدير من خلال الإيمان بك ودعمك، سرعان ما تسحب أمانتك. تملك القدرة على إلغاء ما لا يهمّك، بدون صرف الكثير من الطّاقة.

تشرح المهمّة التي تؤدّيها بدون انفعال، فيحترم زملاؤك منطقيّتك، وحتّى عندما يخالفونك الرّأي، لا يعتبرون أبداً أنّك تهاجمهم، أو تهدّد مناصبهم. ففي مطلق الأحوال، أنت الذي تحدّد في ذهنك عادةً هدفاً واضحاً وعمليّاً، قبل المباشرة بمشروعٍ جديد، وتكون في أحسن أحوالك في ظلّ تفاعل اجتماعيّ دائم. ولعلّ أكثر ما يثيرك هو الشّعور بحاجة الآخرين إليك. لا تشكّل الفوضى أية عقبةٍ في طريقك؛ فتستمتع بالبحث عن الحلول وإنجاز مهمّةٍ صعبة على أكمل وجه.

**حياتك ممتعة حين...** تكون متفانياً. فعندما تطرح الأسئلة الجريئة التي يتفادى الآخرون طرحها، تكتشف كيف صُنعت الأشياء، أو

وقعت الأحداث، فيتيح لك هذا إجراء تغييرات بدون الإخلال بالوضع الرّاهن. ومن خلال التّصرف بمنطقيّة، لا بانفعال، تساعد الآخرين على إدراك الحقيقة، وهذه موهبتك، فأنت تجعل التّغيير أقل إيلاماً.

**تبدأ بالانغلاق حين...** ينتقد أحدهم ما فعلته أو ما كان ينبغي أن تفعله، فتتّخذ موقفاً دفاعياً، وما تلبث أن تعتبر الانتقاد موجّهاً إليك شخصيّاً، حيث يمسي تفانيك محلّ شك، حينذاك، تضمحلّ موضوعيّتك. فلا ترتكب زلّةً كهذه، ولا تنسَ أنّ ما من أحدٍ يشكّ في مقدار اهتمامك أو كميّة إنجازاتك، فأنت تكنّ الكثير من الاهتمام، وتنجز دائماً ما يفوق واجبك.

**كن نجماً:** إحمِ نفسك من خلال الإخلاص لإنسانٍ يخلص لك بدوره، فالوفاء للشّخص أو المنصب المناسب يجعلك تشعر بالمزيد من الأمان، وبالتّالي تصبح أكثر نجاحاً.

### اللّون الأقل تفضيلاً: البرتقاليّ

**أنت منفتح على العالم:** حين تشعر بالسّعادة، قد تسحر مقاربتُك للحياة الحافلة بالسّذاجة أكثرَ النّاس إرهاقاً وتعباً، فيعتبرك الآخرون إنساناً مراعياً للمشاعر ولطيفاً. حين تشعر بالسّوء، تشكّك في نفسك أو تلوم غيرك، وما يلبث أن يمسي عالمك مرتعاً للوحدة والمرارة.

حين تلتقي شخصاً للمرّة الأولى، تتصرّف بجديّة، إمّا بالغة وإمّا غير كافية، فما من حلٍّ وسط بالنّسبة إليك، وقد يمنعك هذا من إيجاد العلاقات التي تحتاج إليها، فالمبالغة في الجديّة تخفي جانبك المرح، فيما قد يوحي تساهلك الشديد أنّك غير صادق.

في ميدان العمل، تحافظ على سعادة الزبائن والزّملاء بفطريّة، تهتمّ بالمشاكل، وتراعي المشاعر، وتجدّ في العمل. من هنا، يشكّل إسعاد الآخرين حافزاً بالنّسبة إليك، لكن من المؤسف أنّ رغبتك الشديدة في الإرضاء قد تدفعك إلى الالتزام بمواعيد نهائيّة غير واقعيّة، ناسياً الوقائع العمليّة المتعلّقة بالمدّة الكافية لإنجاز مهمّةٍ ما. حينذاك، تُجبر على العمل فوق طاقتك، فتجدّ في عملك حتّى يصيبك الإرهاق، لا بل المرض. لا شكّ في أنّك تستطيع في بعض الأحيان إنجاز كميّة هائلة من الأعمال، لكن هل يستحقّ الأمر العناء يا ترى؟

كفّ عن الاستسلام لتوقّعاتك غير المستندة إلى الواقع، وقبل أن تتوقّع شيئاً من غيرك، أو تلزم نفسك بعملٍ ما، إطرح المزيد من الأسئلة، فمن خلال تلك الطّريقة، ستتمكّن من رؤية رغبات النّاس الكامنة. تقبّلْ أنّ الجميع سيفعلون ما يريدونه بالضّبط، مهما جرى، وبعد، ألست تفعل بدورك ما تحتاج إلى فعله حقّاً؟

قيِّم مشاعرك، وركِّز هدفك على إلغاء ما لا تريد فعله من حياتك، أو من لا تستمتع برفقته، عند تلك اللّحظة بالذات، ستدرك مَنْ وما تحتاج إليه.

**جِدْ طريقك في الحياة:** يظهر تركيب لونيك الثانويين، المفضّل والأقل تفضيلاً، كيف تتواصل مع الآخرين.

**الأخضر المفضَّل، والأرجوانيّ الأقل تفضيلاً:** تصغي إلى المعلومات، لا العواطف، ويمنحك منطقك الخالي من أيّ عيبٍ القدرة على تهدئة من حولك، فتمنحهم القوّة على ترتيب الوقائع

حسب أولويّتها، عوضاً عن المشاعر، ويتمحور صراعك في الحياة حول كيفية المصالحة مع انفعالاتك، فتقوم بكبتها قبل أن تسنح لك فرصة الإحساس بها. حين تركّز على الواقع والحرفيّة من دون غيرهما، تقدم على تدمير التّجارب الإنسانيّة اللازمة كي تتعلّم أكثر عن نفسك.

**الأخضر المفضَّل، والبرتقاليّ الأقل تفضيلاً:** لمّا كان بمقدور النّاس قراءتك ككتابٍ مفتوح، فإنّك تصغي غالباً إلى نصائحهم. يمكنك إنشاء علاقةٍ خاصّة مع أحد الأَشخاص سريعاً، لكن عليك أن تتعلّم كيف تشارك نفسك من غير أن تضيّعها. تارةً تهتمّ بحاجاتك الخاصّة، وطوراً يستحوذ عليك الآخرون، وحين تملك جرأة الانفصال عمّا تتوقّعه من نفسك، كي تتلمّس حقيقة الوضع، تصبح قادراً على معرفة نفسك بشكلٍ أفضل.

**الأرجوانيّ المفضَّل، والأخضر الأقل تفضيلاً:** تشجّع النّاس على أن يكونوا في أفضل أحوالهم، وبفضل اهتمامك بهم، تستلهم قوّتك الخاصّة وتكتسب نفاذ البصيرة لتكتشفها. إن كنت تشعر أنّك تبحث عن تعابيرك قبل أن تتلفّظ بها، فحذارِ؛ فأنت تطلب ما يتعلّق بحاجتك، أكثر ممّا يتعلّق بما يريد الشخص الآخر منحه. هل تتوقّع أن تتحكّم أكثر بالشّخص إن عاملته بلطف؟ لا تقع أسير هموم الآخرين بهذا الشّكل. تقبَّلْ أنّ محيطك وطريقة شعور الآخرين، لا يتعلّقان بك دوماً، وحينذاك ستعلم مدى قوّتك.

**الأرجوانيّ المفضَّل، والبرتقاليّ الأقل تفضيلاً:** تراقب مدى قوّة الآخرين لتفهم رغباتك بشكلٍ أفضل، وحين تشغلك هموم غيرك

تقوم باختبار أهوائه، ممّا يتيح لك تحديد ما تستمتع به على نحوٍ أوضح، عند ذاك، يرفع حماسك السدّ ليحرّر دفق أهوائك الخاصّة، وما تلبث أن تباشر، بفضله، بمشاريع جديدة، إلا أنّك تحتاج إلى الإصغاء لصوتك الداخليّ بالنّسبة لما تتوقّعه من الآخرين، قبل أن تشرع بالبحث عن الفرص المثيرة، فإن لم تفعل، ستصاب بالإحباط. حين لا تؤول الأمور إلى المآل الذي تشتهيه، قد تقلّ ثقتك بغيرك جرّاء توقّعاتك المبالغ فيها بخصوص النّاس والظّروف، وما تلبث أن تبدأ بالتّذمر من النّاس الذين خذلوك في الماضي.

**البرتقاليّ المفضَّل، والأرجوانيّ الأقل تفضيلاً:** يساورك قلقٌ شديد من أجل الآخرين، لكنّك تخفي عن نفسك أحياناً المشاعر التي تنتابك بخصوص الأشخاص. تتمتّع بمهاراتٍ قويّة في التّحليل، وتعرف ما يهمّك ولا يهمّك. ومع أنّ هذه ميزة مساعدة في العمل، إلا أنّها قد تعتبر كارثةً في البيت، فيتمحور صراعك في الحياة حول الحرص على توافق انفعالاتك المكبوتة عميقاً مع منطقك. امنح نفسك الفرصة لتشعر بالحبّ الكبير الذي ينبض في أعماقك، وإلا قد تمسي مريراً، وتدمّر جوهرك الحقيقيّ.

**البرتقاليّ المفضَّل، والأخضر الأقل تفضيلاً:** لا حدود لتفانيك في العمل ومن أجل من تحبّ، فما من شيء ستمتنع عنه من أجل إنجاح الأمور، لكن حين لا تشعر بدعم الآخرين، ستتّخذ موقفاً دفاعياً، مفاجئاً غيرك، نظراً إلى أنّك تخفي مشاعرك، حتّى عن نفسك. حاول ألا تبالغ في تفانيك وإخلاصك، فليس من المناسب، لكلّ من تتعامل معه، إن كرّست نفسك تماماً في كلّ قضيّة وكلّ مشكلةٍ تصادفانك.

**نحو الانسجام**: إن اختار شريكك، أو صديقك، أو زميلك...

**اللَّون الثانوي الذي تفضّله نفسه**، فهو يساعدك على فهم طريقة تفكيرك بوضوحٍ أكبر.

**اللَّون الثانوي غير الذي تفضّله**، فهو يكشف لك عن وجهة نظرٍ أخرى تجاه وضعٍ أو شخص.

**الأخضر مع الأخضر**: تنسجان معاً حبل المشاعر الباعثة على الرّاحة والهناء، وحين تكونان في أحسن أحوالكما، تمنحان بعضكما البعض حسّاً قويّاً بالإدراك الذّاتيّ، فتشعران كما لو أنّكما واحدٌ. فإن تساعد أخضر آخر يشبه مساعدتك نفسك، وينشئ كلاكما عالماً يسمح للآخر بفهم شخصيّته بصورةٍ أوضح؛ في هذا الملاذ يحلو العيش بأمان، لكن حين تبلغ الأمور حدّها الأسوأ بالنّسبة لكما، يرى كلٌّ منكما ميزة الشريك في تركيزه على ذاته، كدليلٍ على عدم اهتمامه بالطّرف الآخر.

**الأرجوانيّ مع الأرجوانيّ**: تطلقان الكثير من الفرضيّات. في أفضل أحوالكما، تطرحان الأفكار الجديدة، وتطوّران المشاريع الجديدة. وبفضل ذكائكما وحسّكما الدراماتيكيّ، تستحيل حياتكما ممتعةً ومثيرة. حين يشعر الآخرون بحدّتكما في تبادل الكلمات، ويلمسون تهكّمكما المرير، يحسبون أنّكما تتجادلان، فيما الحقيقة أنّها طريقتكما الخاصّة في الاستمتاع. في أسوأ أحوالكما، تفترضان «حقائق» غير صحيحة، ممّا يضفي عليكما إحساساً بالتّشاؤم والهذيان.

**البرتقاليّ مع البرتقاليّ**: يعزّز كلٌّ منكما إنجازات الآخر، وفي

أفضل أحوالكما، ترسيان قواعد عالمٍ يسبغ عليكما شعوراً بالتّقدير، ولا ينفكّ الواحد منكما يعترف بمساهمات الآخر في مشروعٍ ما. يعتبر الآخرون أنّكما حسّاسان تارةً، وصاحبا منطقٍ صارم تارةً أخرى. في أسوأ أحوالكما، تبالغان في النّقد، وتدرسان الأمور التّافهة والتّجاوزات البسيطة على الدّوام.

**الأخضر مع الأرجوانيّ**: يزيد كلّ منكما إدراك الآخر الذّاتي، ومقاومته من أجل تجاوز الفشل. إن كنت الأخضر، فأنت تعلّم الأرجوانيّ كيف يتمهّل، ويستمتع بملذّات الحياة اليوميّة، لكن في خضمّ الأزمات، تنشغل بمشاكلك تماماً حتّى تتجاهل شغف الأرجوانيّ في العلاقة.

إن كنت الأرجوانيّ، فأنت تساعد الأخضر على تلمّس إمكانيّاته العميقة التي تمنحه القوّة، وتشجّعه على المزيد من الثقة بالنفس، وإن اتّخذت موقفاً دفاعياً، قد تنجرف في ما تفعله، متجاهلاً الأخضر.

**الأخضر مع البرتقاليّ**: تخلقان انسجاماً بين الأَشخاص والأشياء. إن كنت الأخضر، فأنت تنعش البرتقاليّ من جديد، من خلال مساعدته على عدم التّركيز على أخطائه الماضية، فيقلع البرتقاليّ حينذاك عن حساسيّته المفرطة، ويقدّم مساهماته إلى العالم بشكلٍ أفضل.

إن كنت البرتقاليّ، فإنّ اعترافك بالإنجازات الماضية يملأ الأخضر زهواً، لكن تحت تأثير الضّغوطات، قد تجعل الأخضر يشعر أنّه منسيّ، بسبب ضرورة تفانيك لبعض الأَشخاص، حينذاك، تتحوّل إلى الانتقاد، وقد أزعجتك حاجة الأخضر إلى الاهتمام «الدّائم».

**الأرجوانيّ مع البرتقاليّ**: تبتكر الأحلام الواقعيّة. بصفتك الأرجوانيّ، تعلّم البرتقاليّ أن يرى الإمكانيّات التي يطرحها أمامه المستقبل، وفي المقابل، تصبح توقّعاتك أكثر واقعيّة بفضل جانب البرتقاليّ التّحليليّ.

بصفتك البرتقاليّ، تمسي سلبيّاً حين يقع الأرجوانيّ أسير الأفكار العظيمة، أمّا إن بدوت كثير الانغماس في شؤون الآخرين، أو شؤونك المهنيّة، فقد يشعر الأرجوانيّ أنّه تعرّض للنّبذ والإهمال.

**ارتباطاتك الثّانوية**

**إن كنت تحبّ لونين ثانويّين على حدّ سواء**، فيساورك التّردد بخصوص ما تريده من علاقةٍ ما. قد يشعر الآخرون أنّهم يعرفونك، لكن ما يلبث أن يظهر أمامهم شخصٌ مختلفٌ اختلافاً جذريّاً. أَمُرْبَكٌ أنت؟ بالتّأكيد! فلا يستطيع أحدٌ إرضاءك أو حتّى الاقتراب منك، إلا إن عرف ما تحتاج إليه.

**إن كنت تفضّل الألوان الثّانوية كلّها**: فأنت تفكّر في الآخرين دوماً، وقد تكون حاجتك إلى الاقتراب من شخصٍ ما ملحّة جدّاً. لعلّ أكثر ما يثبت ذلك في وقت الأزمات، فأنت تفقد أعصابك تماماً. لا تنسَ أنّ التّفكير المتواصل في الآخرين يصعّب عليهم معاملتك بالمثل.

**إن كانت الألوان الثّانوية كلّها تصيبك بالحيرة والتّشوش**: فأنت تشعر بالمرارة جرّاء علاقةٍ سابقة، أو أنّك تكبت عواطفك. بالنّسبة إليك، ترى أنّ هذه الألوان مفتوحة على العالم أكثر ممّا ينبغي، فكفّ عن التّماهي مع الأغاني العاطفيّة الحزينة التي تبثّها الإذاعات!

راكشف عن حساسيّتك حين تسمح لشريكٍ محتمل بملامسة روحك الحقيقيّة.

**الضّحك بملء الفم:** يظن الذين يفضلون اللون الأرجواني، من مندوبي المبيعات، أنهم عرفوا ما يحتاجه الزبون ولكن الوقائع تثبت عكس ذلك.

أمّا مندوب المبيعات الذي يفضّل اللّون الأخضر، فهو يتمتّع بمقاربةٍ استشارية طبيعيّة، ويستخدم مهاراته في الإصغاء ليبني علاقةً بينه وبين الزّبون، فيشعر الزّبون أنّه متحكّم بالأمور أكثر، بفضل مقاربة البائع الرّاعية والحازمة في الوقت عينه.

لذلك يستحسن انتقاء موظّفي المبيعات من مفضّلي البرتقاليّ؛ فهم ينكبّون على عملهم بإخلاصهم، وبإمكانهم التّوجّه للحرب، لا العمل وحسب، وقد تتيح لهم المشاريع الفردية أن ينخرطوا في إصلاح الأعمال فعليّاً، لذلك هم يفضلون العمل تحقيقاً لأهداف ومشاريع ملموسة أكثر.

### لغة الألوان الثّانويّة

**الأخضر هو الرّعاية:** يوفّر الأخضر البنية التّحتية الرّاعية في الحياة. تحتوي التّربة الخصبة على العناصر التي تتيح للنّبتة بالنّمو، وعلى غرار ذلك، يتميّز مفضّلو الأخضر بالقدرة على إغداق الرّعاية والاهتمام، ووعيّ التّوازن الدّقيق الذي تحتاج إليه بيئتنا، فيفهمون أكثر الحاجات أساسيّةً، ويقدّمون أسساً متينة للوجود الحسّي.

**الأرجوانيّ هو ملاحظة الإمكانيّات:** الأرجواني هو أكثر ألوان الطّيف عتمةً، ونسجاً على المنوال نفسه، يرمي مفضّلو الأرجوانيّ

إلى تحديد أنفسهم، فيملكون الجرأة على النّظر في أعماق عواطفهم الدّامسة. يهتمّ الأرجوانيّ بتحديد ملامح شخصيّته، كي يصبح أكثر قوّة، وهو يعرف أنّ النّمو الشخصيّ يبدأ بدراسة الاحتمالات المتوافرة.

**البرتقاليّ هو التّشريح:** البرتقاليّ هو أكثر الألوان دفئاً في جوّنا، فالحرارة هي قوّة التّغيير، فهي تحوّل المادّة، وعلى غرار ذلك، يستطيع مفضّلو هذا اللّون أن يحوّلوا الأشياء من خلال تحليل كيفية صنعها ، وكعمليّة التّناضح النّباتية، يمتصّون ما يعمل، ويزيلون ما لا يعمل، كي يتيحوا لشخصٍ جديد بالنّمو. من هنا، يهتمّ البرتقاليّ بإحداث تغيير بنائيّ.

**حين تتغيّر ألوانك الثّانوية:** تحدّد درجة إعجابك بلونك الثّانويّ المفضّل مدى تورّطك في علاقاتك الشّخصيّة والمهنيّة. فإن تغيّر لونك، فهذا يعني أنّك تمرّ بفترةٍ عصيبة على صعيد علاقاتك، أمّا إن تغيّر لونك الثّانويّ الأقل تفضيلاً فجأةً، فهذا يعني أنّك تعلّمت درساً كبيراً بخصوص الأشخاص المحيطين بك.

**اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان الثّانويّة:** أجب بصحّ أو خطأ.

**الأخضر، اللّون الثّانويّ المفضّل:**

١ ـ تتّسم أفكارهم وأعمالهم بالبراءة.

٢ ـ يثيرهم الذّكاء.

**الأخضر، اللّون الثّانويّ الأقل تفضيلاً:**

٣ ـ يحبّون أن يرعاهم الآخرون.

٤ ـ عليهم أن يكونوا أكثر أنانيّة.

**الأرجوانيّ، اللَّون الثّانويّ المفضَّل:**

٥ ـ لا يحبّون التّحدث عن الأفكار، أو تطوير المشاريع الجديدة.

٦ ـ حين يتعرّضون للإهانة، يردّون بهدوء.

**الأرجوانيّ، اللَّون الثّانويّ الأقل تفضيلاً:**

٧ ـ يظهرون عواطفهم للجميع.

٨ ـ حين يغضبون، يلتزمون بالصّمت.

**البرتقاليّ، اللَّون الثّانويّ المفضَّل:**

٩ ـ حين يشعرون بالملل، يتسبّبون بالفوضى.

١٠ ـ قد يكونون حسّاسين جدّاً، لا بل حمقى.

**البرتقاليّ، اللَّون الثّانويّ الأقل تفضيلاً:**

١١ ـ قد يكونون لطفاء أكثر من اللازم.

١٢ ـ يجيدون إزالة ما لا يعمل.

**الأجوبة على اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان الثّانويّة**

**الأخضر، اللَّون الثّانويّ المفضّل:**

١ ـ خطأ: لا تدع تلك الوجوه الطّيبة تخدعك.

٢ ـ صحّ: يرتبطون بلحظاتٍ حميمة مع عقلك.

**الأخضر، اللَّون الثّانويّ الأقل تفضيلاً.**

٣ ـ صحّ: لا تستخف بمسألة إعداد وجبةٍ من أجلهم، فهي خطوة مهمّة جدّاً.

٤ ـ صحّ: يجدر بهم أن يأخذوا دروساً في الأنانيّة.

**الأرجوانيّ، اللَّون الثّانويّ المفضَّل:**

٥ ـ خطأ: يقدمون على التّعبير عن آرائهم حتّى إن لم تطلب منهم ذلك.

٦ ـ صحّ: وحينئذٍ، يسجّلون هدفاً في مرمى الانتقام.

**الأرجوانيّ، اللَّون الثّانويّ الأقل تفضيلاً:**

٧ ـ صحّ: فأحبّاؤهم أنفسهم يجهلونهم.

٨ ـ صحّ: إن ألمّت بهم أزمةٌ شخصيّة، يمسي التلّفظ بتحيّة الصّباح مهمّةً عسيرةً بالنّسبة لهم.

**البرتقاليّ، اللَّون الثّانويّ المفضَّل:**

٩ ـ صحّ: حذارِ، فبطريقةٍ ما سيتسبّبون بقلب نهارك رأساً على عقب.

١٠ ـ صحّ: باستطاعتهم ألا يتوقّفوا عن عرض الصّور وسرد الحكايات.

**البرتقاليّ، اللَّون الثّانويّ الأقل تفضيلاً:**

١١ ـ صحّ: أصغ إليهم: «هل يمكنني مساعدتك؟»

١٢ ـ خطأ: لا ينفكّون يتصرّفون بشكلٍ خاطئ حتّى الرّمق الأخير.

# الألوان الماصحة

## آمالك ومخاوفك

**لا يقاس الإنسان بما يبلغه بل بما يحاول أن يبلغه[1]**
**[جبران خليل جبران]**

يندرج الأسود والبني والأبيض في خانة الألوان الماصحة، لأنّها لا تدخل في نطاق الأشعة الملوّنة المرئيّة لطيف الألوان. تمثّل هذه الألوان روحك الدّاخليّة، فيعتبر جانبك الغريزي هذا أشبه بالغراء الّذي يحافظ على تماسكك، لا بل إنّه القوّة الكامنة خلف آمالك ومخاوفك. قبل أن تبدأ، راجع لونك الماصح الذي اخترته في الصّفحة ١٥.

في هذا الفصل، ستتعلّم كيف تسمح للصّمت الكامن فيك بالوجود والحياة. وتجدر الإشارة إلى أنّه يصعب عليك اختبار مشاعرك الدّاخليّة، بسبب الإسراف في العمل، والتّفكير الدائم.

(١) «The significance of a man is not in what he attains but rather in what he longs to attain.» Khalil Gibran.

يمثّل لونك الماصح المفضَّل جوهرك الذي يدير التّغيير منطقيّاً، فأنت تحاول التّأكد من أنّ روحك الدّاخليّة تنال أكثر ما تحتاج إليه.

أمّا لونك الماصح الأقل تفضيلاً، فيرمز إلى همومك المتجذّرة التي تمنعك من ملاحقة أهوائك؛ وهو يعكس طريقتك الخاصّة في الحرص على مواجهة روحك الدّاخليّة لأعظم صراعاتك النّفسيّة.

تشير الألوان الماصحة لنوع ردّة الفعل التي ستبديها حين تجبرك الضّغوطات على التّغيير، حينذاك، ستلاحظ أكثر ما تقدّره في نفسك، بالإضافة إلى عيبك الأكبر. عندما تقرأ هذا الفصل، أرهف السّمع إلى الصّوت في داخلك الذي لا يظهر إلا عندما تلتزم بالصّمت المطبق.

**اللَّون المفضَّل، الأسود:** نعمل على المشاعر؛ فحين تألف السّحر، ستجد لنفسك مكاناً في المملكة دوماً (والت ديزني).

- **الكلمات الأساسية:** عاطفيّ، مركّز، وفيّ.
- **القوّة:** أن تدرك عواطفك.
- **الحافز:** أن تفهم ماضيك.

**آمالك:** تعرف القيمة التي يضفيها كلّ شخصٍ على العلاقة. يعتبرك الآخرون شخصاً مندفعاً وعنيفاً ومضطلعاً في الحماية الذّاتية، أمّا أنت، فتريد أن تكتشف المجهول، لذا تحاول أن تخطّط حياتك وفق مشروعٍ مستقبليّ مستندٍ إلى المنطق، لكن عندما يحين وقت اتّخاذ القرار، تطيح مشاعرك بالمنطق.

يمنحك التزامك بالآخرين نظرةً سليمة إلى نفسك، فتسعى نحو الآخرين بكلّ شغف، لكن حين تبالغ في الاقتراب ويقابلك الآخرون بالرّفض، تقوم مشاعرك بعرض مشاهد عاطفيّة عن حياتك الماضية.

ومن شأن التّأمل في انفعالاتك الماضية أن يضفي عليك شعوراً أكبر بالأمان، ويشعرك أنّك تسير على الصّراط المستقيم.

**مخاوفك:** تتعامل مع الأشخاص والأحداث بجديّة بالغة، ممّا يصعِّب عليك المحافظة على موضوعيّتك، إن لم يكن ذلك مستحيلاً. وإن لم تجرِ الأمور على هواك، تميل إلى إلقاء اللوم على شخصٍ أو شيءٍ ما، أمّا المقدار الأكبر من تعاستك، فمردّه عدم تمكّنك من نسيان الماضي، فالانسحاب من العالم الخارجيّ نحو ذكرياتك لا يساهم إلا بمضاعفة مشاكلك.

حين يتملكّك الغضب، تبالغ في تحمّل المسؤوليّات إلى أن تشعر بأنّ الإحساس الغامر يكاد يسحقك، ولكنّك لا تفكّر في إحداث تغيير إلا حين تشعر بإحباطٍ عاطفيّ، فيخالجك إحساسٌ بالذّنب إن بدأتَ بمسار جديد وفتحت صفحةً جديدة، كما لو أنّك قد خنت غيرك أو خسرت نفسك.

**غذِّ روحك:** تشعر بالإثارة حين يحتاج إليك الآخرون؛ فهذا يتيح لك أن تشعر بالقرب منهم، لا بل بالأمان، وبالتّالي تخال أنّ العالم بأسره عاجزٌ عن إيذائك، كما يثيرك تشجيع الآخرين بهدف التّعبير عن أحاسيسك.

تشعر بمسؤوليّة كبيرة تجاه المحيطين بك، ممّا يسبغ شعوراً بالرّاحة على من تهتمّ لأمرهم، فهم يعرفون موقفك منهم، لكن من المحتمل أن تمسي تصرّفاتك متوقّعة أيضاً، فإن لم يكن هذا قد حدث لك بعد، إحرص على التّنفيس عن مشاعرك من وقتٍ إلى آخر. حافظ على عنصر الإثارة في حياتك!.

**حرِّر علاقاتك من عقدتها:** عندما تشعر أنّ الآخرين لا يمنحونك

الدّعم العاطفيّ، تحاول أن تقترب منهم أكثر، فتراجع خطوةٍ، وامنحهم الوقت الذي يحتاجون إليه، ولا تدع حاجتك إلى الارتباط العاطفيّ تبعدهم عنك. إن شعرت بالألم، فمردّه عجزك عن تقبّل سطحية الأمور. لا تطلب الاهتمام إلى هذه الدّرجة، فمن شأن موقفك الدّفاعي أن يؤثّر سلباً على ثقتك بنفسك، ويصعّب على النّاس الاقتراب منك.

**أنجز ما عليك:** أنت منضبط، وتحافظ على انضباط الآخرين بدورك. حين تتمتّع بالوفاء، أو بملكيّة ما، تناضل من أجل الحفاظ على ما تملكه. أنت عبقريّ، وتحتاج إلى الاستقلاليّة كي تتألّق. تحبّ إنجاز أعمالك من دون أن تتعرّض للمقاطعة. رغم ذلك، تتطلّب أن يكون زملاؤك أوفياء لك بدورهم؛ وفي المقابل، تبدي اهتماماً حقيقيّاً بهم.

**فلتكن تصرّفاتك متماسكة:** قد تعرقل حاجتك إلى إتمام الأمور كلّها إمكانيّة انفتاحك على المعلومات الأساسيّة. فيشكّل ميلك إلى العناد هذا نقطة ضعفك، فلا تدع تصميمك يحجب عنك ما هو واضح. أصغ إلى الخيارات الجديدة، حتّى بعد أن تتّخذ قرارك، ودع الآخرين يقدّمون مساهماتهم، ففي العديد من المرّات، تعتبر الوسائل الجديدة لإنجاز الأمور مكمّلاً لمنهجيّتك.

**أمثولتك الكبرى:** ذكرياتك هي كنوز روحك، فأنت وحدك تملكها، لذلك، جلّها ولا تمزجها بدوّامة انفعالاتك، بل تعلّم منها، وامض قدماً.

### اللّون الأقل تفضيلاً الأسود: تتّخذ قراراتٍ غير انفعاليّة

أنت منطقيّ جدّاً، وعندما يحين وقت اتّخاذ القرارات، تضع انفعالاتك جانباً، فيساعدك هذا الانفصال في الاطّلاع على أفكار ومعلومات جديدة. حين تستخدم منطقك وحسب، بإمكانك أن

نلاحظ حيث يبالغ الآخرون، ويفتقرون إلى التّماسك في أفكارهم. وتمتاز بإبداء الحقيقة مباشرةً، للتّركيز على ما ينبغي إنجازه.

في علاقاتك، تتعلّق سريعاً بالشّريك، ولا يلبث بحر انفعالاتك أن يغمرك. قد تشعر بإثارةٍ كبيرة حين تطلق العنان لمشاعرك، إلا أنّه من الممكن أن تشعر لاحقاً بالفراغ، كأنّك قد خسرت نفسك للتوّ. في البداية، تخال أنّه من السّهل إنهاء العلاقات، لكنّ تحرير العواطف المتبقيّة في أعماق النّفس عسير جدّاً. عليك أن تفهم أنّ بقاء المشاعر بعد انتهاء العلاقة لا يعني بالضّرورة أن تعود أدراجك وتغيّر قرارك.

في العمل، أنت مندفع وترغب في التّقدم. تتوقّع من الآخرين أن يعترفوا بمستواك الرّفيع في قيادة الأعمال. تتمنّى أن تعدّ جدول أعمالك بنفسك، دونما الحاجة للعودة إلى مدير. بتأثيرٍ من الضّغوطات، تمسي منطقيّاً تماماً، وهذا عكس ما يحدث في علاقاتك بالضّبط. فحين يلقي العمل بضغوطاتٍ جمّة، يسعى إليك زملاؤك من أجل نظرتك المحايدة، فتشعر أنّك مميّز لأنّك تساعدهم في حلّ مشاكلهم.

حاول أن تتّصل بعواطفك، ولا تكن عقلانيّاً طيلة الوقت، فإن اتّبعت قلبك عوضاً عن عقلك، ستكون أسعد على المدى الطّويل، كما أنّك ستفهم قيمة التزاماتك بشكلٍ أفضل؛ فضلاً عن أنّ أيّ تغييرٍ في حياتك سيناسب حاجاتك سريعاً. وهكذا تكتسب القدرة على توجيه تلك «المشاعر غير المنطقيّة» بصورةٍ أفضل.

### اللّون المفضّل، الأبيض

الإنسان الوحيد الذي يستطيع تغيير رأيه هو الذي يملك رأياً في المقام الأوّل (إدوارد نويس ويستكوت).

- **الكلمات الأساسية**: موضوعيّ، فضوليّ، محلّل.
- **القوّة**: أن تلاحظ الخيارات الجديدة.
- **الحافز**: أن تؤسّس لمستقبلٍ أفضل.

**آمالك**: تمنح هبة المعرفة. فتدفع اقتراحاتك الآخرين إلى التّمهل ودراسة الاحتمالات كلّها. وبفضل موضوعيّتك، تمتلك أنت وغيرك القدرة على التّفكير في الأمور مليّاً. حين تنال مبتغاك، تتجدّد آمالك، وتطبّق جداول أعمالك الحافلة بالتّفاؤل، ومهاراتك في حلّ المشاكل، على الأوضاع المختلفة.

يرتبط رضاك بدراسة الاحتمالات بنجاح. ترغب في تقييم كلّ ما حولك بشكلٍ أفضل كي تتمكّن من دمج النتائج في أهدافك. ويبسط العالم نفسه أمامك إن كنت تستطيع تمييز الفروقات الدّقيقة بين الاختيارات. فحين تشرع بالتّحليل المنطقي قبل التّحرك، تملك القدرة على نسج المستقبل الذي تتمنّاه.

**مخاوفك**: بتأثيرٍ من الضّغوطات، تتراجع قليلاً سعياً نحو الموضوعيّة، إلا أنّ المسافة المبالغ فيها قد تنسيك أكثر ما يهمّك؛ كما يحتمل أن تمنعك من الاستفادة من الأوضاع الرّاهنة إلى الحدّ الأقصى. فتمهّل، ولا تنسَ أن تمنح كلّ إحساسٍ من أحاسيسك القدر نفسه من القوّة، وهكذا تعرف ما تريده بشكلٍ أفضل، وتشعر أنّ عالمك قائمٌ على أساس أكثر متانة.

**غذِّ روحك**: حين لا تخنقك الضّغوطات، يستفيد الجميع من الوضع؛ فحين تتمتّع بمتنفَّسٍ خاصٍّ من الوقت في عملك وعلاقاتك، تكتسب القدرة على تجنُّب المشاكل، كما تتمكّن من إخبار النّاس عن طرائق جديدة يحسِّنون عبرها من معيشتهم.

**حرِّر علاقاتك من عقدتها:** تميل إلى تجنّب التقرّب من النّاس، فتغرق نفسك في مشاريع جديدة، وترهق كاهلك بالمعلومات، فهل من عجبٍ حينذاك إن شعر النّاس أنّك مستغرقٌ في شؤونك، وغير ملتزمٌ بهم؟ وبفعل الضّغط، قد يصل بهم الأمر حدَّ الإحساس أنّك قطعت علاقتك بهم، من دون حتى كلمة وداع، فحدِّد مصادر سعادتك، وألغِ كلّ ما لا يناسب حياتك بشكلٍ لائق، وارسم خطوط مستقبلك من خلال الخطوات التي تتّخذها، لا عبر نتائج ركودك.

**أنجز ما عليك:** تتألق حين تسدي النّصائح حول الوسائل الأفضل والأجدى لإنجاز الأمور، ولا تجد أيَّ صعوبةٍ في التّأقلم والأوضاع الجديدة، فالأجواء التي تتيح لك لقاء الأشخاص الجدد وخوض التّجارب الجديدة تنعش فضولك الفطريّ. من هذا المنطلق، تعزّز كلّ هذه الإثارة سحرك الخاص، فهي تسمح لك بتقدير مَنْ وما يهمّك.

**فلتكن تصرّفاتك متماسكة:** لا تدع بحثك عن الحلّ الأمثل يدمّر قدرتك على اتّخاذ القرارات. كن حاسماً؛ فما من ضمانات في الحياة، فلن تنجح إلا بزيادة الطّين بلة إن عجزت عن اتّخاذ القرارات في الوقت المناسب، كما أنّ بحثك الدّائم عن الخيارات الجديدة قد يجعل الآخرين يشعرون أنّهم غير مهمّين في تقديرك، حينذاك، يقلعون عن الوفاء لك، أو يشعرون **أنّك** لم تعد تثق بهم، فاحرص على تخصيص أولويّاتك في نطاق خطواتك النّاجحة أصلاً.

**أمثولتك الكبرى:** أعلن بوضوح عن حاجتك إلى وقتك الخاصّ في **علاقاتك**، كي تتناول الأمور بموضوعيّة. ما إن يفهم الآخرون طبيعتك، حتّى يقدّرون اقتراحاتك القيّمة على نحوٍ أفضل.

### اللَّون الأقل تفضيلاً الأبيض: تجعل الآخرين يشعرون بالانتماء

حين تحلِّق روحك إلى أعلى مستوياتها، تجذب الآخرين كما المغنطيس، فعندما يحدِّثونك يشعرون بالانتماء ممّا يساعدك، بدورك، على التّأقلم وإيّاهم، لكن حين تشعر بالانزعاج، يكاد يكون التّغيير مستحيلاً، فتنسحب في مرّاتٍ عديدة قبل أن تحاول إنهاء علاقةٍ أو عملٍ ما. وبسبب خوفك من الهجر، من الممكن أن تمتنع عن البداية من جديد، حتّى حين يكون الوضع الرّاهن مضرّاً بك.

عندما تبدأ بإحداث تغيير في حياتك، تصاب بالذّعر، فتنهال عليك الاحتمالات، ممّا يجعلك تشعر بالارتباك أو الإحباط، غير أنّ هذه الحالة مؤقّتة وحسب، لذا ركّز على الابتعاد عن خوفك، ولا تقلق؛ فلن تفقد ما يهمّك. في الواقع، ستتمكّن من رؤية ما تقدّره في الحياة بوضوحٍ أكبر.

في الأوضاع المهنيّة المريحة، تصبح الأعمال متماسكة بفضل وجودك نفسه، فيستوحي زملاؤك من نبع طاقتك كيف يكون عمل الفريق المتضافر، إلا أنّك تقع في المشاكل حين لا تفكّر في الخيارات كلّها. هل تحرّيت عن مواردك المحتملة ودرستها كلّها؟ هل أدخلت في الحسبان مساهمات الباعة ورؤساء الأقسام وزملائك؟ كن حذراً. فإن تريَّثت حتّى اللّحظة الأخيرة، قد تفوتك الفرص، أو تضطر إلى القيام بالأعمال الإضافية لحسابك.

حين لا تكون مضطراً للتّفكير في شخصٍ أو شيء ما، ستتذوّق ملذّات الحياة، وعند ذاك، تُقدم على المجازفة، والإطّلاع على الإمكانيّات الجديدة، ولقاء الأناس المثيرين. حاول أن تتصوّر نفسك مستلقياً على شاطئ البحر. من تريد أن يكون موجوداً إلى جانبك؟

ولماذا؟ من لم تقم بدعوته؟ ولمَ لا؟ وهكذا، إن عرفتَ موقفك ستشعر بالمزيد من الأمان.

**اللّون المفضّل، البنيّ**

العالم أشبه بمرآةٍ تطلع كلّ إنسان عن انعكاس وجهه الخاص (ويليام مايكبيس ثاكري).

- **الكلمات الأساسية**: واعٍ، صادق، متعاطف.
- **القوّة**: أن تفهم الواقع.
- **الحافز**: أن تختبر أحاسيس الحياة.

**آمالك**: أنت متواضع، تعترف بنواحيك السّطحية، كاشفاً بذلك عن صدقك. في الغالب، لا تؤمن بالحياة الأخرى، أو يوم الحساب، أو يد القدر القاسية، فالأشياء موجودة في الحياة وحسب، وكلّ ما خلا ذلك مجرّد تفاهةٍ وأباطيل. أنت قادرٌ على وزن كلّ الخيارات المتوفّرة، وتعيد التّفكير قبل اتّخاذ أيّ قرار. من المحتمل أن يحسب الآخرون أنّك تتّكل على حدسك، لكنّك في الواقع متحرّر من الأوهام، بكلّ بساطة، ومدرك لنتائج أعمالك جيّداً.

تفضّل أن تعيش اللّحظة، وتقدّر ملذّات الحياة، وتستلهم خطواتك من سحر العالم وجاذبيّته. وكلّما ازداد اختبارك لمحيطك، كلّما استطعت التّعبير عن نفسك. فالتّنفيذ مثيرٌ بالنّسبة إليك، والنّشاطات تشعرك بالمزيد من الكمال. لا تنفكّ تبحث عن الأحاسيس الجديدة، لإضفاء الإثارة على حياتك.

**مخاوفك**: تستند مخاوفك إلى الحقائق الحسيّة، فتتكوّن همومك من الموت، والتّحلّل، والشيخوخة، وفقدان الكفاءات والقوى

والسّعادة، وتخشى أن يكون تفانيك قد تسبّب بإهمالك نواحٍ مهمّة من حياتك نفسها؛ لكن حين تعلن عمّا تريده، قد يعتبرك الآخرون أنانيّاً. فتراجع لخطوةٍ قبل أن تتحرّك، ولاحظ كيف يساهم كلُّ شخصٍ في حياتك. فهل يحترم الآخرون معارفك ومعلوماتك؟ وهل يُستقبلٍ ولاؤك بالتّقدير؟

**غذِّ روحك**: تتمنّى أن تستسلم لأهوائك وتعبَّ من كأس الحياة حتّى الثمالة. غالباً ما تحفل عيناك بنظرة تركيز مبالغٍ فيها، فيولِّد إدراكك الشّديد لحاجات الآخرين الطّاقة، وهذا ما يثيركَ ويسمح لك بالحصول على ما أو من تريده. تلك هي قوّتك، فلا تعتبر أنّ الأمور موجّهة ضدّك، وتمتنع عن إصدار الأحكام. تدرك أنّ كلّ شخصٍ يهمّه مصلحته الخاصّة. فتلك هي الحياة!

**حرّر علاقاتك من عقدتها**: حين تغضب، تصبُّ تفكيرك كلّه على ما تريده، مصمّماً على نيله مهما كانت العواقب. فهل يمنعك تفانيك تجاه الأشخاص أو المشاريع من اختبار رغباتك الخاصّة؟ قبل أن تهرع للقبض على ما تريده، واجه مشاعرك، وإن لم تفعل، قد يشعر النّاس بالإهمال بسبب طبيعتك الاستحواذية، ويشكّكون في قيمتهم بالنّسبة إليك.

**أنجز ما عليك**: بصفتك المدير، تفهم الأوضاع بنواحيها كافةً قبل إصدار الأوامر. تفضّل أن تعمل في محيطٍ تستطيع فيه أن تمنح الآخرين دعمك، وتطلعهم على الوقائع اليوميّة، ويساعدك تفكيرك الواقعيّ على الاستفادة من الموارد الماديّة إلى أقصى حدّ. ترمي إلى تحسين الأمور حاليّاً، لا لاحقاً، ولا تمعن في التّفكير في الماضي، وبذلك يشعر الآخرون بالرّاحة جرّاء وعيك الشّديد.

**فلتكن تصرّفاتك متماسكة:** حين تطرح الأسئلة باستمرار، محاولاً تأكيد الوقائع، قد يفترض الآخرون أنّ مخزونك المعرفيّ ليس غنيّاً بقدر ما تدَّعي، فهم لا يفهمون أنّك تحاول اجتياز وجهة النّظر الذّاتية السّائدة، وهذه مشكلةٌ كبيرة قد تؤدّي إلى إهمالهم لك، وإنكارهم للتّقدير الذي تستحقّه، فتأكّد من أنّ الجميع يعرفون إنجازاتك.

**أمثولتك الكبرى:** لا تحاول أن ترضي من تلتزم به على الأصعدة كافةً، فعوضاً عن ذلك، ركِّز على المشاركة المتعمّقة في اختبارات الحياة، والالتزام بها، حينذاك تشعر بحيويّةٍ أكبر.

**اللّون الأقل تفضيلاً، البنيّ: لا عائق يقف في وجهك**

أنت خرّيج مدرسة المجتهدين، تتعلّم بالطّريقة الصّعبة، مختبراً ما لم تكن لتختبره لو كانت الأمور التي صادفتها أسهل، فتصمّم على إحداث تغييرات، وتشعر أنّك تستطيع تغيير محيطك وتغيير نفسك، من دون أن يقف في وجهك عائق.

كلّما كبرت في السّن، كلّما لاحظت اختلاف الأشياء، فالجميع يكبرون في السنّ، لذا لا تدع فكرة زحف السّنين عليك تستحوذ عليك. تقبّل أن نظرتك ستتغيّر، وأنّ آثار الزّمن ستظهر عليك، وأنّ بعض من يصغرك السّن لن يجدك جذّاباً كما كنت، واستمتع بكلّ مرحلةٍ من مراحل حياتك.

قد تشعر أحياناً أنّك تدفع نفسك بعنف إلى نيل ما تريده، إنّما تلبث مكانك؛ أو أنّك قد أنفقت وقتاً طويلاً في الحكم على معارك غيرك، فانظر مجدّداً، ألست تتفادى الوقائع التي تعرفها جيّداً؟ للوهلة الأولى، ستشعر أنّك تلقّيت صفعةً قويّة حين تبدأ بإدراك قدراتك،

وتوقّعاتك من العلاقات، غير أنّ الإحساس الذي سينتابك لاحقاً سيكون مذهلاً، وأكثر حيويّة.

في العمل، تتطلّب الكثير من نفسك ومن الآخرين، فخذ الأمور كما هي، ولا تتوقّع من الآخرين حمايتك، حينذاك، ستشعر أنّك قائمٌ على أساسٍ متين، وتتحكّم أكثر بزمام الأمور. كن صادقاً مع نفسك، وتقبّل حدودك، فإن أنكرت القدرات التي يتطلّبها عملٌ أو مهنة، لن تشعر في النّهاية إلا بالإحباط، ولن تكتسب المزيد من الحكمة جرّاء هذه التّجربة.

في نهاية المطاف، ليست الحياة غنيّة إلا بقدر غنى تجاربك، فذكّر نفسك بانتظام أنّك لن تفلت من المنيّة، حينذاك، ستقدّر أكثر ما أنت مقبلٌ على فعله، وتجذب الأصدقاء والعلاقات التي تسمح لك بالتّلذذ بالحياة تلذّذاً أكثر عمقاً.

**توقّع النّتائج**

يظهر التّركيب المكوّن من لونك الماصح المفضّل والأقل تفضيلاً، كيف تواجه التّغيير.

**الأسود المفضَّل والأبيض الأقل تفضيلاً:** تتّكل على وعيك العاطفيّ لتحسّن علاقاتك. أنت متفانٍ جدّاً؛ وبفضل إخلاصك لمن حولك، تصبح محبوباً جدّاً. لسوء الحظ، حين يصير التّغيير مطلوباً، تميل إلى المبالغة في التّفكير المتمعّن، فقد تحتجزك فكرةٌ واحدة، أو تستحوذ عليك علاقة بعد انتهائها بوقتٍ طويل، فرتّب اهتماماتك حسب أولويّتها، ثمّ انطلق واصنع حظّك بنفسك.

**الأسود المفضَّل والبنيّ الأقل تفضيلاً:** تشعر بالقوّة بفضل

عواطفك، وبغضّ النّظر عمّا يلهيك في الحياة، فأنت تعرف قيمة الأشياء، ويتحسّن الآخرون بسبب وفائك لهم؛ ولهذا على الأرجح يحيط بك الأناس المخلصون، لكنّك تتوقّع أحياناً من الآخرين خطواتٍ مير مستندة إلى الواقع، حين يحين موعد اتّخاذ القرارات، نكن حذراً. تقبّل الأمور كما هي، لا كما يمكن أن تكون، ولن يخذلك النّاس كثيراً، كما أنّ حياتك ستكون مرضيةً أكثر، وسيغمرك شعورٌ بالانتصار في معظم الأحيان.

**الأبيض المفضَّل والأسود الأقل تفضيلاً:** ما أسهل ما تجد الأساليب الجديدة لتحقيق أهدافك، عبر منطقيّتك وعمليّتك، لكن لمّا كنت تكبت عواطفك عميقاً، وتحافظ على مسافةٍ بينك وبين النّاس، فقد يجدك هؤلاء إنساناً فاتر المشاعر، كما أنّ طبيعتك النّاقدة لن تمدّ لك المساعدة أيضاً. في البدء، قد تجد صعوبةً في التّقرب من شريكك في العلاقة؛ فتشعر كما لو أنّك تفقد موضوعيّتك، غير أنّك سرعان ما تصبح لاحقاً مخلصاً تماماً، وقادراً على تقديم اقتراحاتٍ تنمّ عن ذكاءٍ لا ينضب.

**الأبيض المفضَّل والبنيّ الأقل تفضيلاً:** لا تنفكّ تقيّم نفسك والآخرين، غير أنّ الاختيارات، التي تدرسها من أجلك، غالباً ما تتعدّى قدراتك، أو تختلف عمّا تريده حقّاً. تنفق الكثير من الطاقة في البحث عن الطريق الذي تريد سلوكه، من دون أن تدرس الأمر جيّداً، وتجدر الإشارة إلى أنّ ابتعادك عن مشاعرك وبقيّة الأشخاص لن يساعدك أيضاً. هل تخشى مواجهة رغباتك؟ تعامل معها، وحدّد إلى أين ستقودك، وإلا دمّرت قدرتك على التّمسك بأكثر ما يهمّك.

**البنيّ المفضّل والأسود الأقل تفضيلاً:** أنت واقعيّ تماماً، ومن الصّعب خداعك، فتتّخذ قراراتك استناداً إلى الوقائع. للوهلة الأولى، يخال الآخرون أنّك مهتمّ بشأنهم، لكن يظهر فجأةً أنّك لا تبالي إلا بما هو صحيح، ولا تكترث بمشاعر الآخرين. أنت مجدٌّ في عملك، مع أنّ هذه النّشاطات كلّها قد تقف في وجه فهمك لنفسك. تذكّر أنّك تساوي أكثر من مجرّد مجموع إنجازاتك. واجه عواطفك، وإلا ستعرّف بنفسك انطلاقاً من نظرة الآخرين وحسب.

**البنيّ المفضّل والأبيض الأقل تفضيلاً:** أنت واقعيّ جدّاً، وتتمتّع بحسّ فطريّ للعدالة. تستخدم الوقائع لتربط بين الأمور، فيخال الآخرون أنّك حسّاس جدّاً تجاه قضاياهم وحاجاتهم، لكن للأسف، يلهيك كلّ هذا الانتباه الذي تصبّه على الآخرين عن التّفكير في نفسك، فكن أكثر موضوعيّة، وامنح نفسك وقتاً لتقرّر ما تريده في حياتك بعد، وإلا قضى روتينك الاستحواذيّ على مستقبلك.

**الجانبيّة الجنسيّة**

إن اختار شريكك... **اللّون الماصح نفسه الذي تفضّله**، فهو يمكّنك من جمع فتات روحك الدّاخلية بشكلٍ أفضل، ويجعلك تشعر بالرّضى عن نفسك.

**أما إن اختار لوناً ماصحاً غير الذي تفضّله**، فهو يجعلك تعي الأمثولات الكبرى التي تستخلصها من الحياة، ويمنحك المعرفة اللازمة للنّجاح.

**الأسود مع الأسود:** يقدّر كلا الشّريكين تقديراً صادقاً إخلاص الآخر للأشخاص الذي يهتمّ الأوّل لأمرهم. حين تجتمعان، يشعر

كلّ منكما الآخر بالرّضى حول القرارات التي اتّخذها في حياته، والتّضحيات التي بذلها، نيابةً عن بقية الأشخاص، أو من أجل استمرار علاقتكما. باختصار، تحتاجان إلى بعضكما البعض، لكن حين يجتاحكما الغضب، لا يصغي أيّ منكما إلى الآخر، وعندما تجتمعان يسيطر عليكما الهذيان، فتتوقّعان الأسوأ دائماً، لذا، اعلما أنّ التّفكير الدّائم في الأوضاع أو الأَشخاص الآخرين هو مضيعةٌ لوقتكما حقّاً.

**الأبيض مع الأبيض:** يوفّر كلّ منكما الحريّة للآخر، كي ينفّذ ما يريده في الحياة، فتستغلان معاً قدراتكما الموضوعيّة، والفضوليّة، والتّحليليّة، لحلّ المشاكل. يعجب كلّ منكما بقدرة الآخر على الاستقلاليّة، لا سيّما أنّها تمكّنه من البقاء مركّزاً على مستقبله بدون أيّ تدخل.

في أوقات الأزمات، يحتاج كلاكما إلى وقتٍ خاص به، فيُخلق النّزاع ردحاً من الزّمن يمسي فيه تفكيركما السّريع مضيعةً لطاقتيكما.

**البنيّ مع البنيّ:** ينشئ هذا الثّنائي، بمفردهما، عالَماً بحدّ ذاته، ما أن يلتقيا. حين تجتمعان، يُخلق وعيكما المتعاطف بيئةً صادقة تقدّران فيها ملذّات الحياة. تتحدّثان عن كيفيّة الاستمتاع بعمليكما، أو جعل بيتكما أكثر بعثاً على الرّاحة. يعتبركما الآخرون محرّرين من الأوهام، ومدركين لنتائج أعمالكما.

يحمّسكما العمل، غير أنّ أحدكما قد يبالغ في الإخلاص لشخصٍ أو شيءٍ ما، أو يصمّم على نيل مراده. وبسبب تصميمك الإلزاميّ على تحقيق هدفك، يشعر الطّرف الآخر أنّه يتعرّض للإهمال.

**الأسود مع الأبيض:** تتّخذان القرارات الحكيمة معاً. إن كنت من مفضلي الأسود، فأنت تتحدّث أكثر عن مشاعرك، وبفضل هذه الصّراحة، يشعر صاحب اللّون الأبيض بالرّاحة في التّعامل مع مشاعره، وبمزيدٍ من الأمان عادةً. إن كنت الأبيض، فأنت تهدّئ من روع شريكك العاطفيّ، بكلّ موضوعيّة، ممكّناً الأسود من الاطّلاع على الخيارات الجديدة، والنّظر حوله قبل القيام بقفزته.

عند الأزمات، «تتراجع» لتأمُّل الحالة بموضوعيّة، إن كنت الأبيض. وفي المقابل، يتقدّم الأسود إلى الأمام، محاولاً الاقتراب منك أكثر، فما تلبث أن تشعر بالاختناق، معتقداً أنّ الأسود لجوجٌ أكثر من اللازم، ونتيجةً لذلك، تزداد في انسحابك، ممّا يؤدّي إلى تصادم، أو إلى محادثةٍ جديّة، أو إلى ممارسةٍ جنسيّة رائعة.

**الأسود مع البنيّ:** يولّد هذا الثّنائيّ شغفاً موجّهاً حسب الأفعال. إن كنت الأسود، تتحدّى صاحب اللّون البنيّ كي يتأمّل في ما يهمّه أكثر. وبدافعٍ من قلقك، يتشجّع البنيّ ليجمع ثروةً أكبر، أو يضفي على علاقتكما قيمةً أكبر. في خضمّ الأزمات، قد تخفّف عواطف الأسود من الحلول العمليّة، ممّا يسبّب إحباطاً عظيماً بالنسبة للبنيّ.

إن كنت البنيّ، فأنت تجنّب الأسود الاصطدام بحواجز قاسية، ويتعلّم شريكك من حدسك أن يبقى متواضعاً وواقعياً، مركّزاً على القضايا العمليّة الرّاهنة، عوض التّفكير في العواطف الماضية، لكنّ ما تفعله قد يتآكلك، ممّا يجعل مفضّل اللّون الأسود يحسب أنّه لا يحتلّ المكانة الأولى في حياتك.

**الأبيض مع البنيّ:** تكتشفان خيارات جديدة للاستمتاع معاً. إن كنت الأبيض، فأنت تساعد البنيّ على التّقدم إلى الأمام في العلاقات

والمسارات المهنيّة، من خلال تقديم دفقٍ منتظم من الاقتراحات. تقدّر كيف يعتبرك البنيّ عنصراً مهمّاً سواء في علاقتكما، أم في ما يشذّ عنها، لكن في حال تعرّضت لأزمةٍ شخصيّة، قد تعتبر أنّ شريكك لا يمنحك ما يكفي من اهتمامه، ممّا يجعل البنيّ يشعر أنّه غير مرغوبٍ فيه.

إن كنت البنيّ، فيشكّل إخلاصك ووعيك الشديد مصدراً دائماً لتنشيط الأبيض، كما تقدّم ملاحظاتك تيّاراً من المعلومات المفيدة لا تنضب ماؤه. تجعل كلّ يومٍ ممتعاً، وحافلاً بالنّشاط، وحين لا تشعر بالتّقدير، تبدأ بمساعدة بقية الأشخاص الذين يحتاجون إليك، ويمكن لهذا التّحوّل أن يخلّف في الأبيض شعوراً بالإهمال والنّبوذ.

**حدودك الماصحة**

تنشأ الحدود العاطفيّة جرّاء حاجتك إلى مساحتك الخاصّة. فحين يبالغ شخصٌ ما بالابتعاد، تشعر أنّه هجرك، وإذا ما بالغ بالتّقرّب، تشعر أنّه يفرض نفسه عليك. من هنا، تعتبر لعبة المدّ والجزر هذه في الابتعاد تارةً، والاقتراب بشكلٍ مزعج طوراً، نضالاً حياتيّاً حول كيفيّة الارتباط بعلاقةٍ حميمة بدون فقدان الهويّة الشّخصيّة.

إختر لونك الماصح المفضّل بين الأسود والأبيض وحسب، وستعرف كيف تتعامل مع مسألة مساحتك الخاصّة.

إن كنت تفضّل الأسود، فأنت تتقدّم إلى الأمام، ويشعر الآخرون بوجودك من خلال عواطفك، غير أنّ هذا قد يزعج شريكك أو يثيره. تولّد شعوراً حقيقيّاً بالحميميّة من خلال إزالة المسافات العاطفيّة، فالاقتراب من الأشخاص يجعل العلاقة أكثر حميميّة بالنّسبة إليك.

**إن كنت تفضّل الأبيض،** فأنت تتراجع لتحافظ على مساحتك الخاصّة وتحمي موضوعيّتك، ممّا يحث الأسود، السّاعي إلى الحميميّة، إلى التّقرب منك أكثر، وما يلبث هذا المدّ والجزر أن يولّد طاقةً من الحماس، ويثير فيك الأفكار والمشاعر الجديدة.

إن كان كلاكما يفضّل الأسود أو الأبيض، فالأمور تميل إلى الجنون. إن كنتما تحبّان الأسود، فإنّ أحدكما مضطرٌ إلى التّخلي عن راحته، وعلى أحدكما أن يبتعد، ويكتسب موضوعيّة أكبر، كما الأبيض، والعكس صحيحٌ أيضاً. فإن كنتما تحبّان الأبيض، يضطرّ أحدكما إلى التّخلي عمّا يريحه، ليقترب من الشّريك ويتصرّف بمزيدٍ من الحميميّة كالأسود.

**الضّحك بملء الفم:** ليس إدراك التّواصل غير الشّفهي بمهمّ وحسب، بل إنّه ممتعٌ أيضاً! مارس لعبةً خاصّة بحدودك مع أصدقائك أو شريكك، وستعرف ما أعنيه. القاعدة الوحيدة هي أن تفعل عكس ما تقوم به عادةً، بعد ذلك، راقب كيف يتململ الشّخص الآخر ويرتبك.

إن كنت تفضّل الأسود، عليك بتكوين مساحتك الخاصّة من خلال الابتعاد واكتساب المزيد من الموضوعيّة. بعد ذلك، راقب كيف يصبح صديقك أكثر حميميّة، أو يصير شريكك أرقّ.

إن كنت تفضّل الأبيض، فعليك بالاقتراب أكثر ممّا تفعل عادةً، لاكتساب المزيد من العواطف. بعد ذلك، راقب كيف يصبح صديقك أو شريكك أكثر موضوعيّة، وأقلّ عاطفيّة.

سيؤدّي صديقك أو شريكك، من دون أن يدري، دورك العاديّ، والأرجح أنّه لن يعجب بهذا الدّور أبداً. أخبره لاحقاً بما فعلت. فحين تفهمان قوانين هذا التّواصل الشّفهيّ القويّ، ستتعزّز علاقتكما

أكثر وتضحكان كثيراً، كما أنّكما ستدركان أهميّة الرّابط الذي يجمعك أنت وأحبّاءك.

**لغة الألوان الماصحة**

**الأسود هو الإحساس بالعواطف:** الأسود هو انعدام النّور. أغلق عينيك، ودع وعيك يسافر في داخلك نحو ماضيك. في الظّلام الدّامس. تصبّ أفكارك على التأمّل في ما أو من يهمّك، فتكتسب القدرة على معرفة مشاعرك، وتقدير قيمة كلّ شخص أو كلّ حالة.

**الأبيض هو الاطّلاع على الاحتمالات:** الأبيض هو النّور نفسه، والنّور يمنحك معرفةً حول العالم المحيط بك، كما يهبك الحريّة كي ترتقي فوق قدراتك الخاصّة، ويضع في طريقك العقبات كي تستخلص المعلومات الجديدة، فتكتسب القدرة على درس الخيارات الجديدة من أجل مستقبلك، بموضوعيّة.

**البنيّ هو إدراك الصّدق:** البنيّ هو الوجود الدّنيويّ للجسد. فحين تتقبّل الحقائق الجريئة لكلّ شخصٍ أو وضع، من دون أن تركّبها بنفسك، تبصر الصّدق الكامن في هذا الإنسان، أو هذه الحالة، ثمّ تكتسب القدرة على رؤية تضمينات كلّ عملٍ أو قرار على المدى البعيد.

**حتى يتغيّر لونك الماصح المفضَّل:** إن وجدت نفسك منجذباً إلى لونٍ ماصح جديد، فأنت تشكّك في جوهر وجودك نفسه، وحين يتبدّل لونك الماصح المفضَّل، ستشعر بالتّردد، كأنّك تقف فوق أرضٍ غير ثابتة. ويشير التّبدل في لونك الماصح الأقل تفضيلاً إلى أنّك تعيد تقييم نظرتك في الحياة كلّها، لكنّ هذه التّغييرات مؤقّتة، صحيحٌ أنّها تمنحك القدرة على جمع المزيد من المعلومات، إلا أنّها تجعل عمليّة اتّخاذ القرارات أصعب.

**اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان الماصحة:** أجب بصحّ أو خطأ.

**الأسود، اللَّون الماصح المفضَّل:**

١ ـ يتمسّكون بعلاقة حتّى اللحظة الأخيرة.

٢ ـ ليسوا عاطفيّين أبداً.

**الأسود، اللَّون الماصح الأقل تفضيلاً:**

٣ ـ ليسوا الأشخاص المناسبين الذين ينبغي المبالغة في الحديث معهم.

٤ ـ حين يحين وقت اتّخاذ القرار، يهتمّون بمشاعرك.

**الأبيض، اللَّون الماصح المفضَّل:**

٥ ـ قد يُعتبرون غير صادقين أحياناً.

٦ ـ قد يمسون عنيدين إن كانوا يريدون شيئاً ما.

**الأبيض، اللَّون الماصح الأقل تفضيلاً:**

٧ ـ يحبّون أن يخبروك عن سنّهم.

٨ ـ قد تكون تجاربهم الجنسيّة معدومة، ومع ذلك ينصحونك من أجل ممارسةٍ جنسيّة رائعة.

**البنيّ، اللَّون الماصح المفضَّل:**

٩ ـ هم من ابتكر جملة «أحتاج إلى مساحتي الخاصَّة».

١٠ ـ يستخفون بالحريّة.

**البنيّ، اللَّون الماصح الأقل تفضيلاً:**

١١ ـ يصابون بالذّعر عند أيّ تغيير عاطفيّ.

١٢ ـ لا يبالون إن لم يتكيّفوا ومحيطهم.

**ـ الأجوبة على الصّفحة التّالية.**

**الأجوبة عن اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان الماصحة**

**الأسود، اللَّون الماصح المفضَّل:**

١ ـ صحّ: فالوداع حدثٌ مأساويّ بالنّسبة إليهم.

٢ ـ خطأ: توجِّه المشاعر حياتهم.

**الأسود، اللَّون الماصح الأقل تفضيلاً:**

٣ ـ صحّ: قد تكون مأساتك مجرّد طرفةٍ بالنّسبة إليهم.

٤ ـ خطأ: ما إن يتّخذوا القرار الحاسم، حتّى تفتر مشاعرهم.

**الأبيض، اللَّون الماصح المفضَّل:**

٥ ـ خطأ: إنّهم مثال الصّادق المحبوب.

٦ ـ صحّ: لم يستطيعوا مرّة أن يتقبّلوا ضرورة التّسوية.

**الأبيض، اللَّون الماصح الأقل تفضيلاً:**

٧ ـ خطأ: إن تجاوزوا الثلاثين، إيّاك وسؤالهم عن عمرهم.

٨ ـ صحّ: لا يعترفون أنّك بحاجة إلى تجربته قبل فهمه.

**البنيّ، اللَّون الماصح المفضَّل:**

٩ ـ صحّ: ليست «الحميميّة» بالنّسبة إليهم بحميميّة فعلاً.

١٠ ـ خطأ: إنّها تمثّل كلّ شيء بالنّسبة إليهم.

**البنيّ، اللَّون الماصح الأقل تفضيلاً:**

١١ ـ صحّ: يشلّهم الموقف، ولن يستطيعوا التّكلم عن ذلك إلا لاحقاً.

١٢ ـ خطأ: يتكيّفون مع كلّ شيء، حتّى وإن لم يكن ذلك ممكناً.

# الألوان المتوسّطة

## تحدّي العالم

**«أعتقد أنّ المستقبل هو الماضي وقد انبثق ثانيةً،**
**لكنّه يدخل علينا من بوّابةٍ أخرى»[1]**

يندرج في خانة الألوان المتوسّطة الأخضرُ المخضرُّ، والأزرقُ المخضرُّ، والنّيلي، والفوشيا، والأحمرُ البرتقاليُّ، والذهبيُّ، وهي تمثل كيفيّة مقاربتك للعالم. وتدفعك هذه الألوان الحيويّة إلى الفعل، أو إبداء ردّة فعل، كما أنّها تمنحك وجهات النّظر المختلفة واللازمة لتدير حياتك، فاستعدّ لتتطلّع على إيجابيّات يومك وسلبيّاته! راجع اختياراتك من الألوان المتوسّطة في الصّفحة ١٥.

في هذا الفصل، ستتعلّم إلامَ يشير لوناك المتوسّطان المفضّلان بخصوص الطّريقة التي تحصل بها على ما تريده. حين تكون معنويّاتك مرتفعة، تكشف اختياراتك عن كيفيّة وصولك إلى النّجاح.

(١) «I believe the future is only the past again, entered through another gate», Arthur Wing Pinero.

من هنا، ستقرأ كيف تخوض نفسك الواثقة العالم، ففكّر في هذه النّاحية من شخصيّتك، وسيكون النّجاح حليفك.

أمّا لوناك المتوسّطان الأقل تفضيلاً، فيعكسان وجهات النّظر التي تميل إلى نسيانها، وعندما تكون محبطاً نفسياً، فهما يكشفان عمّا تحتاج إلى فعله، إنّما لم تفكّر فيه قط.

تظهر الألوان المتوسّطة كيف تتقدّم بالطّلبات. فالأصفر المخضرّ، والنيلي، والأحمر البرتقاليّ ألوانٌ تتقدّم إلى الأمام لإعلامك بالمطلوب، أمّا الفوشيا، والأزرق المخضرّ، والذّهبيّ، فتتراجع كي تتيح لك ملاحظة المطلوب، غير أنّ كلا النّمطين قد يتساويان في عدائيّتهما. عند قراءتك لهذا الفصل، تأمّل حولك، واستمتع بمشاهدة الآخرين وهم يكشفون عن هذه الصّفات المرئيّة.

**اللّون المفضّل الأصفر المخضرّ**

تتطلّب المباشرة بتحليل الواضح عقلاً غير مألوفٍ بتاتاً (ألفرد نورث وايتهيد).

ـ **الكلمات الأساسية:** منطقيّ، محقّق ذاتيّ.

ـ **المبادرات:** أساليب منطقيّة للتّنفيذ.

ـ **مصدر القلق:** إلامَ أحتاج بعد؟

**في البدء:** لا تنفكّ تتأمّل في ما ينقص من حياتك. تفكّر في شعورك المحتمل لو كنت تتمتّع ببعض الأمور، وبفضل حسّك المنطقيّ الشّديد وبعدك عن التّعاسة، تساعد الآخرين على الوصول إلى صلب الموضوع، حتّى وإن لم يطلب منك الآخرون المساعدة، سوف تخبرهم في نهاية الأمر عمّا يحتاجون إليه. أحياناً تبدو لك

الأمور من الوضوح لدرجة أنّك لا تستطيع إلا التّفوه بالملاحظة، من هنا، سوف تتلفظ بما يخشى الآخرون سماعه بالضّبط، فأنت تعرف عواقب تفادي الحاجات الأساسيّة.

**شخصيّتك العمليّة**: استخدم منطقك للإشارة إلى الأسئلة التي ينبغي طرحها، فلا تقلُّ معرفة الأسئلة المناسبة عن معرفة الأجوبة أهميّةً. كن المبتكر الذي قُدِّر لك أن تكونه، ولا تدع هفوةً بسيطة تمنعك من الانتصار. ارشد نفسك، ووجِّه مشاريعك ومناصريك إلى أساليب جديدة أو طرائق أفضل لتنفيذ الأمور.

**نقاط قوّتك**: يتيح لك تفكيرك الثّابت في ما تريده بممارسة التّحكم المنطقيّ بما بدأته. أنت تسعى إلى المزيد من التّغيير والمغامرة في حياتك، فما إن تشرع في أمرٍ، حتّى تكمله حتّى النّهاية. تتمسّك بكلّ التّفاصيل اللازمة كي تحقّق رؤياك، فتعطيك هذه الموهبة امتيازاً خاصّاً في المحادثات والعلاقات، أمّا الآخرون، فيعتبرون أنّك تفكّر بسرعة، وتأخذ المبادرات بنفسك.

**نقاط ضعفك**: قد تنغلق على نفسك إلى أبعد حدٍّ حتّى تضيع في أفكارك، وحين يعجز الآخرون عن رؤية ما توصّلت إلى فهمه، تشعر أنّك لا تستطيع التكيّف معهم. في بعض الأحيان، قد تستهلكك أفكارك بخصوص حاجات الآخرين الماسّة، فلا تغترّ بنفسك، وتذكّر أنّ الإجابات ليست متوافرة دائماً، وأنّ حاجات الغير لن تماثل حاجاتك نفسها. عُدْ بأفكارك، وادرس الفترة التي سبقت ارتباطك الشّديد بمشروعٍ أو علاقة. لمَ قمت بالارتباط في المقام الأوّل؟ بعد ذلك، أعلن عن أفكارك بوضوح، بخصوص ما تحتاج إلى اكتشافه، وسيكون الآخرون على استعدادٍ أكبر لفهم المطلوب من أجل تقديم أداء أفضل في فريقك.

**شخصيّتك الجذّابة:** في البدء، تبدو كإنسانٍ صعب المراس، وليس التّقرب منه بالأمر السّهل، لكن ما إن تتقبّل شخصاً معيّناً، حتّى تساورك العواطف بشأنه، وما يلبث منطقك كلّه أن يضمحل، فتصبح مخلصاً. حين تخطو خطواتك الأولى في علاقةٍ، قد تبدو طبيعتك الصّريحة مثيرة، ولا يستطيع أحد أن يشيح بنظره عنك ما إن تلج غرفةً ما.

**قوّتك الشّافية:** يحفّز تركيزُك نحو الدّاخل الآخرين على التّأمّل في ما يحتاجون إليه حقّاً.

**اللّون الأقل تفضيلاً الأصفر المخضرّ: توقيتك سيّء**

تميل إلى تفادي التّأمل في داخلك لتعرف ما هو المفقود في حياتك، وقد يؤدّي رفضك النّظر في أعماقك إلى شعورك بالإحباط، فتنكر حاجاتك لمدّة طويلة حتّى يؤول بك الحال إلى الانفجار.

أمّا الجانب المشرق في هذا، فهو أنّك تجد نفسك في خضمّ مغامراتٍ بمختلف أنواعها، رغم أنّ المؤسف هو أنّ هذه المغامرات لا تلبّي حاجاتك؛ بل تمثّل ما كان متوفراً بالنسبة إليك وحسب.

في البداية، قد يؤدّي بك الأمر إلى تفادي لقاء أميرة الأحلام (أو فارس الأحلام)، أو مواجهة ما تحتاج إليه من شريكك الحاليّ، لكن سرعان ما تلتقي بشخصٍ فجأةً، أو يغمرك شعورٌ ساحق يتعلّق بما تفتقد إليه علاقاتك الحاليّة، فيصعب عليك معرفة إن كان ما تملكه هو نفسه ما تريده، بسبب سلوكك المتقلّب هذا، ومن الممكن أن يبعث ذلك بإشارات مربكة لشريكك أو المعجب بك.

حين تجد أنّك تتفادى ما تريده أكثر من مرّة، فاعتبر ذلك التّصرف

على أنّه إنذار خطر. تحتاج إلى تخصيص وقتٍ من أجل التّفكير في أفكارك المكبوتة، وحينذاك، ستكتشف المكافآت والنّتائج الصّادرة عن فتح صدرك لحدث أو شخصٍ جديد في حياتك. قد يضيِّع توقيتك السيِّءُ الكثير من طاقتك سدىً.

**اللّون المفضّل الفوشيا**

عند المنعطف ما زالت قد تنتظر/ طريقٌ جديدة أو بوّابةٌ سريّة... (ج. ر. ر. تولكيان).

- **الكلمات الأساسية:** متحمّس، محقّق اجتماعيّ.
- **المبادرات:** جذب الأَشخاص الجدد والأوضاع الجديدة.
- **مصدر القلق:** من أين أستمدّ الوحي، أو مع من؟

**في البدء:** تحيط نفسك بأصدقاء يتحدّونك لكي تنمو، ونادراً ما يرتاح ذهنك. تبحث عن الوحي، وعن نفحةٍ سحرية في علاقاتك وعمليّاتك. العالم ملكك، وتعرف كيف تستفيد منه إلى أقصى حدّ من أجلك وأجل الآخرين، وتتملّكك رغبةٌ صادقة في إشعال شرارة التّغيير الإيجابيّ.

**شخصيّتك العمليّة:** اعتمد على حماسك من أجل تجديد نفسك والمحيطين بك، فعندما تتحمّس بشأن ما تستمتع به أصلاً، يتدفق نهر شغفك غير المحدود، وفجأةً، يبدو أنّ الفرص تظهر الواحدة تلو الأخرى. فعلِّم زملاءك وأحبّاءك أن يتملّوا من الواجهات التّجارية أوّلاً، أي أن يركّزوا على النّظر من دون التّسليم والشّراء، بالنّسبة لأيّ شخص أو وضع، وحينذاك، سيبصرون طرقاً جديدة تؤدّي إلى المزيد من النتائج بمجهودٍ أقل.

**نقاط قوّتك:** أنت تجدّد النّاس. تملك القوّة على بثّ الإمكانيّات الجديدة، كما أنّ حاجتك للوثوق بالنّاس تدفعهم إلى الوثوق بأنفسهم، فيستحيل ما تاقوا طويلاً إلى فعله إمكانية. أنت تساعد الآخرين على رؤية ما يصلح من أجلهم.

**نقاط ضعفك:** حين لا ترتّب الأمور حسب أولويّتها، تباشر بالأعمال الجديدة من دون إنهاء ما بدأته أصلاً. كانت أفكارٌ كثيرة من أفكارك لتكون رائعة، لو أنّها تحقّقت ليس إلا، وهنا مكمن إحباطاتك. لكي تعتاد الأمر، عليك طلب المساعدة من أجل إنجاز واجباتك. في مطلق الأحوال، لم تكن تريد أن تنهي كلّ هذه المشاريع التي باشرت بها حقّاً. تأمّل في مشاعرك، وأدرك أنّك لست بحاجة إلى المباشرة بمشاريع جديدة، كي تتجنّب الملل، ولا يخفى عليك أنّ التّأمل في الأفكار الجديدة قد يكون مثيراً ومجزياً جدّاً، لذا إن استطعت رفض المباشرة بعمليّةٍ جديدة، فهذا يعني أنّك كسبت نصف المعركة.

**شخصيّتك الجذّابة:** أحياناً، تتفاجأ بهذا الكمّ الهائل من النّاس الذين تجذبهم في حياتك. أنت فاتن، تغوي لغةُ جسدك الآخرَ، وما تلبثا أن تنطلقا معاً في مغامرةٍ.

لا تستطيع إلا المباشرة بالجديد في علاقاتك، فأنت تضفي نوعاً من الانفتاح والفضوليّة على الأوضاع الاجتماعية، ويجعل حماسُك كلّ يومٍ حدثاً بحدّ ذاته.

**قوّتك الشّافية:** ينبّه فضولك الآخرين إلى ضرورة فتح عقولهم، وتلمُّس الفرص في العالم من حولهم.

### اللَّون الأقل تفضيلاً الفوشيا: أنت نزّاع إلى الشكّ

تحتاج إلى الشّعور بالإلهام، لكنّ الأمر صعبٌ عليك، لا سيّما وأنّك تشكّ في كلّ جديد. حين تلتقي بشخصٍ ما، قد تضفي عليه طبيعتك الشّكاكة شعوراً بالانزعاج. لا تشكّ بالحياة نفسها، بل انفتح على فكرة تقبّل الآخرين كما هم، حتّى يثبت العكس.

تجذب الأَشخاص الذين تلهمهم بيئتهم، فيفتح حماسهم آفاق حياتك، ويجبرونك على الاطلاع على أحلامك الدّفينة، فتقبّل أنّك على وشك المباشرة بخطواتٍ جديدة، وإلا فقدت زمام الأمور، لكن حين تكون طاقتك خافتة، انتبه إلى لغة جسدك. إن كنت لا تتحرّق شوقاً إلى تنفيذ أمر أو لقاء شخصٍ، فمن الأفضل للجميع، بمن فيهم أنت، أن تلازم بيتك.

استرخِ. جازف باختبار الأمور الجديدة. أحِطْ نفسك بالأَشخاص الذين يلهمونك. أكْثِرْ من الابتسام وستجد أنّك تستمتع أكثر، وفجأةً، ستطالعك المغامرات الجديدة.

### اللَّون المفضَّل الأزرق المخضرّ

الذّوق هو ذكاء القلب (مجهول).

ـ **الكلمات الأساسية:** القيمة الاجتماعية، التّقمص العاطفي.

ـ **المبادرات:** احترام الإنجازات.

ـ **مصدر القلق:** هل يحسن الآخرون التّفكير فيّ؟

**في البدء:** تسعى إلى تطوير تقديرك الذّاتي. استخدم مهاراتك الممتازة في التّواصل وقدرتك على تلبّس وجهات نظر الآخرين. بصفتك ديبلوماسيّ بارع، فأنت تشجّع النّاس من خلال الإصغاء

إليهم بانتباه، ومنحهم المعلومات الارتجاعيّة الإيجابية. تريد أن تساعد الآخرين على أن يستحيلوا تلك الشّخصيّة التي لطالما أرادوا أن يكونوها، وبدوره، يجعلك هذا التّصرف تشعر بأهميّتك، ويساعدك على التّأقلم.

**شخصيّتك العمليّة:** حدّد ما هي المهارات المطلوبة لإتمام مهمّة، كي تعرف كيف تنجزها. في العديد من المرّات، ينصّ الإيمان بقدراتك الخاصّة في الغالب على معرفة الخطوات المطلوبة بالضّبط، فركّز، بكلّ بساطة، على الإصغاء إلى الإيقاع الإيجابيّ الذي يتناغم في نفسك وفي الآخرين، وبفضل إيمانك القويّ الذي يسري كالسّحر، مفعولاً، تحيل أمانيك وأماني الآخرين حقيقةً.

**نقاط قوّتك:** في بعض الأحيان، تستيقظ صباحاً وأنت تشعر أنّك أهمّ شخصٍ في العالم، لكأنّك تملك القدرة على إنجاز ما تريده، فترى أحلامك في قبضة يدك، وسرعان ما تصبح إنجازاتك الماضية انتصاراتٍ خاصّة تملؤك فخراً.

**نقاط ضعفك:** في أحيانٍ أخرى، تشعر أنّك غير ذي أهميّة بتاتاً، وأنّك ترضي الآخرين من غير إرضاء نفسك؛ ممّا يصعّب عليك أن تكون مبدعاً، فكفّ عن الاهتمام إلى هذا الحدّ بما قد يظنّه الآخرون، وكن صادقاً مع نفسك. لملم شتات شجاعتك لتفصح عن رأيك عالياً، حتّى حين لا يبدي الآخرون رغبةً في الإنصات، حينذاك، ستكتسب الثّقة والاحترام من نظرائك الذين سيعتبرونك أكثر صدقاً.

**شخصيّتك الجذّابة:** أنت محبوبٌ جدّاً، يساعدك الإحساس بحاجات الآخرين على المباشرة بعلاقات جديدة. تحاول أن تتقمّص

الشّخصية التي يبحث عنها الآخر، فتعزّز ثقته بنفسه، ممّا يجعلك جذّاباً جدّاً، إلا أنّ اهتمامك بما يظنّه الآخرون قد يبعدك عن التّحلي بالصّدق التّام. وفي خضمّ سعيك لكي يتقبّلك الغير، غالباً ما تنطق بما يريد النّاس سماعه، عوضاً عن كيفيّة شعورك، غير أنّهم يصابون بصدمةٍ لاحقاً، حين لا تعكس أعمالك كلماتك، لكن إن توقّعت حاجاتك الخاصّة فستجعل الآخرين يشعرون بالرّاحة معك بشكلٍ أكبر بكثير.

**قوّتك الشّافية:** بفضل إيمانك بأحلام الآخرين، يؤمنون بأنفسهم بدورهم.

**اللّون الأقل تفضيلاً الأزرق المخضّر: أنت شكّاك**

تعمل بغاية الجهد، نظراً إلى أنّ حاجةً عميقة بإثبات كفاءتك تتملّكك. قد تخبر نفسَك أنّك لا تبالي بما يظنّه الآخرون، لكنّها مجرّد حيلةٍ دفاعية.

حين تعبّر عن التّشكيك، توقع نفسك في المشاكل، وما تلبث أن تندم لاحقاً عمّا قلته، أو عن الانطباع الذي عبّرت عنه، ورغم أنّه يعقل أنّك كنت على صواب، فما الذي كسبته من خلال السّلبية؟

يعرف النّاس موقفهم معك، ممّا يجعلهم يشعرون بالرّاحة في علاقاتهم معك في معظم الأحيان، وقد يستمع النّاس للمرّة الأولى إلى نظرتك لهم. فضلاً عن ذلك، تصعّب عليك طبيعتك الصّريحة والشّكاكة من الاقتراب حتّى من نفسك، فامنح النّاس الفرصة ليفصحوا عمّا يعتقدون أنّه الحقيقة الفعليّة، قبل أن تفكّر حتّى في تقديم رأيك الخاصّ.

شجّع الآخرين على السّعي وراء أحلامهم، حتّى حين لا يؤمنون بها، وتذكّر أنّ أحلامهم تتعلّق بهم، لا بك. قدّر طاقتهم الإيجابيّة، وستصبح أكثر تفاؤلاً بخصوص أمانيك الخاصّة.

**اللّون المفضّل الأحمر البرتقاليّ**

هذه طريقٌ تمتد من العين إلى القلب، من غير أن تمرّ بالعقل (ج. ك. تشيسترتون).

**الكلمات الأساسية:** القيمة الشّخصيّة، الاحترام الذّاتي.

ـ **المبادرات:** احترام الفرد.

ـ **مصدر القلق:** هل أنا محترم؟

**في البدء:** تقدّر حقّ الفرد في التّمتع بحسّ بالكرامة، ومع انغماسك في أحداث الحياة ومجراها، تتمكّن من تبيّن ما ينجح وما يفشل، كما أنّ قدرتك على الالتزام بشخص تجعله يثق بك. أنت تقدّر جمال الشّخص، من خلال تخصيص وقت لملازمته.

**شخصيّتك العمليّة:** استخدم نظرك الثّاقب لتراقب ما يحدث حولك بالضّبط. عيّن الحدود وحدّد المعايير التي تضمن احترام شرف كلّ شخصٍ وكرامته. ومن خلال إخلاصك المتفاني، دع كلّ فردٍ يشعر بقيمته، وستصبح أنت نفسك أقوى، حينذاك، سيشعر الآخرون بقوّتك، ويكتسبون الإرادة القويّة للاحتفاء بالنّاس من أجل أعمالهم، لا لأقوالهم أو أفكارهم. انطلق، واجعل العالم من حولك أكثر صدقاً.

**نقاط قوّتك:** حين تسمح لروحك بالازدهار، وتكشف عن حسّاسيتك، يبلغ نموّك الشّخصيّ مستوىً عالياً جدّاً. تقدّر ما كسبته

من خلال جهودك المتقنة، وتقيم مقارناتٍ عادلة بين ظروفك وعلاقاتك الحاليّة والماضية، وبإمكانك أن تضمن نجاح عمليّة، حتّى إن لم تكن عناصرِ النّجاح كلّها متوافرة.

حين تقدّم اقتراحاتك المغامرة، حول تحسين حياة الآخرين، تكشف عن صفتك الأعظم، عبر التّحلي بالدّفء الصّادق في علاقاتك الشّخصية. أنت تقدّر كلّ شخصٍ من أجل حقيقته الفعليّة.

**نقاط ضعفك:** عندما تشعر أنّك تعرّضت، أنت أو غيرك، لاستخفافٍ أو ظلم، تأخذ الأمور على محمل الجدّ، لكن رغم أنّ ردّة فعلك مبرّرة ومفهومة، إلا أنّه من الأفضل ألا تبالغ في الحماية، أو الانتقاد، أو حتّى السّخط، ولا تنسَ أنّ العطف مناسبٌ أكثر من الغضب، فلكلّ منّا مشكلته الخاصّة ليهتمّ بها.

**شخصيّتك الجذّابة:** أنت عاشقٌ وفيٌّ، وهذه صفةٌ أساسية للغاية من أجل استمراريّة وجودك. حين يهدّد الفشل الأحداث، تعرف أنت ذلك، فتحاول بكلّ قوّة أن تفرض الثّقة والاحترام اللذين تستحقّهما. تحتاج إلى العيش في محيطٍ تحظى فيه بالاحترام من أجل شخصيّتك الحقيقيّة، وتكون أكثر سعادةً حين تحيط نفسك ببعض الأصدقاء الأوفياء، وشريكٍ معجبٍ بك إلى أبعد حدود.

تحبّ العلاقات التي تفترض تفاعلاً وجهاً لوجه، وتتدلّل لأنّك تحتاج إلى الحبّ غير المشروط. حين تتحدّث إلى النّاس الذين تهتمّ لأمرهم، غالباً ما تحتكّ بهم بيديك، فاللمس يؤدّي بك إلى الثّقة، لكن كن حذراً، فمن الممكن أن يسيء الآخرون فهم محبّتك، فيحسبونها تعدّياً جنسياً.

**قوّتك الشّافية:** تشجّع حاجتك إلى نيل الاحترام الذّاتي الآخرين على احترام أنفسهم بدورهم.

## اللّون الأقل تفضيلاً الأحمر البرتقاليّ: أنت تنسى نفسك

تنجرف في التّواجد إلى جانب من تهتمّ لأمرهم. صحيحٌ أنّك قد تنجز هدفك، لكن في نهاية المطاف لن تقترب من فهم مصادر سعادتك؛ فهل تتساءل أحياناً أين يقف دورك ويبدأ دور الآخرين؟

اللمس شعورٌ شخصيّ جدّاً بالنّسبة إليك، فتبدي ردّة فعلٍ تجاهه إمّا باعتناقه وتقبّله، وإمّا بتجنّبه في الغالب، ورغم ذلك، تتملّكك حاجة عاطفية إلى أن يلمسك الآخر، ويحضنك، ويقدّرك من أجل جمالك الدّاخليّ.

قد يعتبر الآخرون أنّ حاجتك إلى العطف هو مجرّد إغواء جنسيّ، أو رغبة في الاهتمام، فعبّر عن حسّاسيتك على مسامع من يهتمّون لأمرك، وقد تتفاجأ بمقدار الحبّ الذي يفوق الانتقاد بكثير.

كن أكثر صدقاً مع نفسك. صبّ اهتمامك أكثر على من تكونه لا على الشّخصيّة التي تظنّ أنّك تحتاج إلى تقمّصها، حينذاك، سيزول شعورك بالافتقاد إلى الحبّ، وستتمكّن من التّعبير عن حرارتك الحقيقيّة، أمّا في الحالة المغايرة، فقد تُمنى بالفشل وتشعر أنّك وقعت ضحيّة.

## اللّون المفضّل النيليّ

يتنحّى العالم كي يسمح بالمرور لكلّ من يعرف وجهة طريقه (دايفيد ستار جوردون).

- الكلمات الأساسية: متعلّق بالمفاهيم، واثق من نفسك.
- المبادرات: بدايات الأفكار البنّاءة.
- مصدر القلق: هل يمكنني وضع خطّة قابلة للتّنفيذ؟

في البدء: تركّز على تحسين مستقبلك، وتشعر بالتّحمس والإثارة

عندما تفكّر في كيفيّة إحالة أفكارك حقيقةً، كما تركّز هدفك الأسمى على متابعة الأمور حتّى إنجازها كاملةً، ممّا يمنحك ثقةً بالنّفس.

حين تصبّ اهتمامك على تطوير فكرةٍ، تكتسب القدرة على إبراز صورتك المركزيّة والمثيرة التي يلتفّ النّاس حولها، وبواسطة هذا الأسلوب المباشر والموجّه، سرعان ما تبدي صورة القائد بالفطرة، وحين تكون في أفضل أحوالك، لن يشكّك أحد في سلطتك.

**شخصيّتك العمليّة**: استخدم تفكيرك المستقبليّ لتؤسّس الخطط القيادية، وضع شكوكك جانباً. تقدَّم متسلّحاً بإلهامك. ناقش أفكارك مع من يحيط بك. جدّد مفهومك الأوليّ في إطار خطةٍ قابلة للتّنفيذ، مستندة إلى إجماعٍ حول ما هو مطلوب بالضّبط، بعد ذلك، اندفع، وأنت تفكّر باستمرار في طريقةٍ أفضل لتحقيق هدفك، أو طلب المساعدة من شخصٍ آخر، ومن شأن تركيزك الحازم أن يسلّط الضّوء على ثقتك بنفسك ويدفعك إلى النّجاح.

**نقاط قوّتك**: أحياناً تتمتّع بثقةٍ عظيمة بالنّفس، لدرجة أنّك تحسب أنّ باستطاعتك إنقاذ العالم. تحبّ المبادرة إلى الأفكار الجديدة، وتؤمّن نجاحها من خلال درس العوامل التي قد تتعرّض للفشل. تفترض أنّ بإمكانك إصلاح الأمور، ومن هنا، فإنّ مسارك نحو النّجاح سريع، أمّا الآخرون، فيؤمنون بك.

**نقاط ضعفك**: حين ينضب نبع طاقتك، يصبح رفع الأنخاب نفسه عملاً يتطلّب الشّجاعة. لا تملك ثقةً بنفسك، وفكرك مشتّت طيلة الوقت. خلال هذه الأوقات، تحتاج إلى الكثير من الانتباه. ولا تبدأ بالوثوق في نفسك إلا حين يثق النّاس بك أوّلاً. وفي العديد من المرّات، يساعدك أصدقاؤك على الإدراك أنّ خيبتك تتأتّى عن توقّعاتك غير الواقعيّة.

**شخصيّتك الجذّابة**: تبدو رومانسياً جدّاً بفضل مقاربتك الآمرة والدراماتيكيّة نحو الأفعال، إلا أنّك قد تغرم أحياناً بفكرة الغرام نفسها، ممّا يجعلك تبصر النّاس كما تريدهم أن يكونوا، لا كما هم فعلاً. في البدء، تفي امرأة أحلامك (رجل أحلامك) بكلّ توقّعاتك، لكن ما إن تتورّط في هذه العلاقة رومانسياً حتّى تراه على حقيقته، بكلّ ما فيه من شوائب.

تميل إلى الانهماك في شؤونك الخاصّة، فيشعر من يهتمّ لأمرك أنّه غير مهمّ في حياتك، لذا تواصَلْ مع الآخرين، وحافِظْ على واقعيّة توقّعاتك.

**قوّتك الشّافية**: يستوحي الآخرون من حاجتك الماسة إلى تخطيط حياتك كي يتعمّقوا في حقيقة أنفسهم.

**اللّون الأقل تفضيلاً النّيلي: أنت تماطل**

سرعة خاطرك مثيرةٌ فعلاً، لكنّها قد تزج بك في العديد من المشاكل. إن لم تقم بالتّخطيط، قد تقع أسير الاهتياج الشّديد، وما تلبث أن تشعر بالضّياع، من دون أيّ حسّ بالتّوجيه، وقد يسيء الآخرون فهم سلوكك الخالي من الحزم، ممّا يزيد الطّين بلةً.

لا تماطِلْ، بل تقدّم وخطّط لمستقبلك، لكنّك تحتاج قبل ذلك إلى مستوى أعمق من الالتزام، أمّا إن اكتفيت باستعراض الاقتراحات، محاولاً مجاراة المظاهر، فلن تحقّق أهدافك أبداً، كما أنّك لن تتمكّن من الجمع بين مواردك ومواهبك بشكلٍ فعّال، وبالتّالي يفوتك الكثير من الأحداث الممتعة.

في البداية، سيربطك اتّصالٌ قويّ وعاطفيّ «بأميرة (فارس)

أحلامك»، فلا ترى إلا ما يعجبك، متفادياً النّظر إلى حقيقة الشّريك الفعليّة، وسرعان ما تصبح منغمساً تماماً في مخطّط الشّخص الآخر. انطلاقاً من ذلك، تخوض العديد من الأوضاع التي تبدو ممتعة وحسب، فتفادَ خيبات الأمل العاطفية من خلال التّروي عند العمل.

تقبَّلْ أنّه من الأسهل عليك أن تباشر بالخطوات الجديدة إن كنت قادراً على تصوّر ما تريده. فاجرِ تحقيقاً، وركّب خطّة من أجل مستقبلك. أعلن عمّا تريد فعله بالضّبط، حينذاك، ستركّز أكثر على النّجاح وتقلق أقل بشأن الفشل.

**اللّون المفضّل الذّهبي**

في خضمّ اللّعب، نكتشف جوهر حقيقتنا (مجهول)

- **الكلمات الأساسية:** واسع الحيلة، لعوب.
- **المبادرات:** التّحرر من الأفكار غير المرغوب فيها.
- **مصدر القلق:** ما الذي أستمتع به؟

**في البدء:** الحياة لعبة، غير أنّك تتطلّب بيئةً محفّزة والوقت اللازم لتستمتع بلعبها، فتجمع المعلومات من خلال لقاء الأشخاص الجدد، واكتشاف أفكار أصدقائك، ودراسة محيطك، ثمّ تكشف عمّا تريده وعن الطريقة المناسبة للحصول عليه، عبر فضولك السّابر، حينذاك، تجتمع الأفكار لترسي قواعد إمكانيّاتٍ جديدة.

**شخصيّتك العمليّة:** استخدم بصيرتك لتقدّر قيمة كلّ مورد، وافحص كلّ ما يحيط بروحٍ لعوبة، ودع ذهنك يكون حرّاً في الرّبط بين مواردك أو مواهبك القابلة للاستعمال. احرص على التّريث أحياناً لتتواصل مع غيرك حول كيفية إعدادك للأشياء أو ربطك بينها، سعياً لإدراجها في أجواءٍ صالحة، غير أنّ سرعة خاطرك وقدرتك الخارقة على استعمال

الموارد قد تتعرّضان للتّجاهل بسهولةٍ، لذا صوّر كيف ابتكرت الأشياء المثيرة من العدم، أو ادعم ذلك بالوثائق، ثمّ توقّع أن تنال الإعجاب.

**نقاط قوّتك:** تمنحك فترة توقّفك المؤقّت القوّة للقضاء على ما يلهيك، وإعادة اكتشاف ما يمتعك، فتجمع المعلومات بطريقةٍ منهجيّة، كما تبصر الحقيقة بطريقةٍ حياديّة، وتشجّع الآخرين على التّحدّث عمّا يستمتعون به، فيثيرك التّعرف إلى أهوائهم ذهنيّاً، وبإمكانك أن تحمّس النّاس من أجل ممارسة أعمالٍ ليسوا معتادين عليها.

**نقاط ضعفك:** يلهيك تشديدك المبالغ فيه على الاستمتاع عن الانخراط في علاقاتٍ أكثر جدّية، فتروح تكدّس الخطط الواحدة فوق الأخرى، سعياً لتجنّب القضايا العاطفية. أنت من الانهماك في البحث عن مصدر الإثارة التّالي، لدرجة أنّك تنسى غالباً تقدير ما تملكه أصلاً.

**شخصيّتك الجذّابة:** تعتبر أنّ المواعيد الغرامية والغزل أشبه بمغامرة، فتمرّ بالكثير من التّجارب المختلفة، وتلتقي بالأشخاص الجدد بدفقٍ متفجّر من الطّاقة، وهكذا تكتشف ما يهمّك في علاقةٍ ما، لكن إن لم تكن حذراً، قد يزجّ بك فضولك في أوضاعٍ تندم عليها لاحقاً، فاتبعْ ميلك الطّبيعيّ كي تتعرّف إلى الشخص قبل أن تصبح علاقتكما جديّة للغاية.

**قوّتك الشّافية:** بفضل تحمّسك لمصادر المتعة التي خطّطت لها، تستيقظ رغبات الأشخاص الشّغوفة من كبوتها، مدفوعةً إلى ممارسة عملٍ جديد.

**اللّون الأقل تفضيلاً الذّهبي: أنت تنسى الاستمتاع**

تظلّ منهمكاً جدّاً، وتتّبع جدول أعمالٍ صارم، كي تتجنّب التّفكير في

ما يفشل في حياتك، غير أنّ هذا الأسلوب القاسي يستنفد طاقتك، ويصعّب عليك معرفة ما تريده حقّاً، فيعتبرك الآخرون صلباً قاسياً.

تجذب الأَشخاص الحافلة أفئدتهم شغفاً وهوى، وفي خضمّ سعيك إلى اكتشاف مصادر متعتك، تقوم بالإصغاء إلى ما يستمتع به الآخرون، فتشعر بالإثارة عندما تنصت إلى قصصهم المثيرة للاهتمام، أو إلى الشّغف الذي يخالط صوتهم، وبفضل اقتراحاتهم الممتعة، تتمكّن من الاستمتاع بيومٍ واحدٍ بدون التّقيد بجدول أعمالك، لكن كن حذراً، ولا تقع في قبضة جدول أعمالهم هم، بل مارس ما يسلّيك أنت.

تفادَ طرح الأسئلة الجديّة دائماً، وعوضاً عن ذلك، فكّر في تضخيم أزمتك حتّى تضحك منها، حينذاك، ستكتسب الموضوعيّة كي توسّع آفاقك بما يتعدّى كلّ الأعمال التي ينبغي أن تنجزها، أمّا الآخرون، فسيعتبرونك أقل تحكّماً وأكثر إطلاقاً للمزاح.

خذ يوم عطلةٍ للاسترخاء والتّحرّر من المسؤوليّات. إلعبْ والْهُ! حاول ألا تشاهد التّلفاز، أو تقرأ، أو حتّى تجيب على الهاتف. لا شكّ في أنّك ستشعر بالانزعاج في البداية، إلا أنّك ستدرك في داخلك لاحقاً أنّك أزلت من حياتك كلّ الأفكار والأحداث غير المرغوب فيها.

### التّعليق على الألوان

هل أنت مفكّر في الغالب أم موجّه نحو العمليّة؟ صنّف الألوان المتوسّطة السّتّة التّالية بالتّرتيب، من المفضَّل إلى الأقل تفضيلاً (١ = المفضَّل، ٦ = الأقل تفضيلاً).

الصفّ # ١ الفوشيا... الأزرق المخضرّ... الذّهبيّ...

الصفّ # ٢ الأصفر المخضّر... الأحمر البرتقاليّ... النّيلـي...

والآن، تناول ألوانك الثّلاثة المفضَّلة الأولى: كم لونٍ منها يقع في الصّف الأوّل؟ وكم منها في الصّف الثّاني؟

**الصّف # ١**... (الفوشيا، الأزرق المخضرّ، الذّهبيّ).

**الصّف # ٢**... (الأصفر المخضّر، الأحمر البرتقاليّ، النّيلي).

إن اخترت لونين من ألوانك الثلاثة المفضَّلة من...

**الصّف # ١**، فأنت مفكّر في الغالب.

**الصّف # ٢**، فأنت موجَّه نحو العمليّة في الغالب.

إقرأ المواصفات التّالية حول مكوّنات شخصيّة المفكّر أو العمليّ.

**المفكّر**: تضع أفكارك في المقام الأوّل، وتفكّر في كيفية تأثير شخصٍ آخر أو حالةٍ أخرى عليك، فيجذب تفكيرك هذا الآخرين إليك. بكلّ بساطة، حين تفكّر في شخصٍ، فهو يفكر فيك بدوره. أنت مُلْهَم، وينعكس هذا بشكلٍ خاص إن اخترت ألوانك المتوسّطة الثلاثة المفضَّلة كلّها من الصّف الأوّل.

أحياناً، من الأفضل لك أن «تقدم على التّنفيذ وحسب»، فلن تعرف ماذا تريده إلا إن حاولت الوصول إليه.

**العمليّ**: تفضّل الفعل عوض انتظار وصول الأمور إليك، وحين تركّز على فعل ما تريده، تجذب إليك أولئك السّاعين إلى التّغيير، وبفضل تحرّكك الدّائم، تدفع الآخرين إلى التّحرك أيضاً، فأنت تحثّ الآخرين على تنفيذ أعمالهم بأنفسهم، وينعكس هذا، بشكلٍ خاص، إن اخترت ألوانك المتوسّطة الثلاثة المفضَّلة كلّها من الصّف الثّاني.

أحياناً، من الأفضل لك أن تدع الحياة تقبل إليك. فكّر أكثر في مرادك قبل الانتقال إلى الفعل، وستصبح حياتك أغنى.

**الضّحك بملء الفم**: الضّد يجذب ضدّه، فكلّما كنت تفتقر إلى التّوازن، تجذب الحالات والأشخاص الذين يعلّمونك ما تحتاج إلى معرفته بالضّبط. يمكن لهذه الدّروس أن تلهمك، أو تغيّر حياتك، أو حتّى تروّعك.

أدرسْ كيف جذبتْ أفكارك وأعمالك أعظم الأشخاص وأجمل الحالات من ناحية، وأكثرهم روعةً وبعثاً على الخوف من ناحيةٍ أخرى.

**حين تتغيّر ألوانك المتوسّطة**: تتغيّر ألوانك المتوسّطة أكثر من أيّ ألوانٍ أخرى. فحين تتغيّر أهدافك، غالباً ما تتغيّر اختياراتك اللّونية بدورها، فيجتاحك غضبٌ خانق، أو تتملّكك سعادةٌ غامرة، وستلاحظ تغيّراً فوريّاً في ألوانك المتوسّطة المفضّلة، غير أنّ لونيك، المفضّل والأقلّ تفضيلاً، سيبقيان نفسيهما في الغالب.

**لغة ألوانك المتوسّطة**

تصف هذه الفقرة كيف يتجسّد كلّ لونٍ متوسّط لغةً.

**الأصفر المخضرّ هو التّحقيق الذّاتي**: يجتمع الأصفر (البحث عن وجهة نظر واقعيّة) والأخضر (الرّعاية) ليشكّلا اللّون الأصفر المخضرّ، ومعاً، يولّدان القوّة اللازمة للتّشكيك في ما ينقص من الحياة.

**الأزرق المخضرّ هو الإيمان بمستقبلك**: يجتمع الأخضر (الرّعاية) والأزرق (التّخطيط المستقبلي) ليشكّلا اللّون الأزرق المخضرّ، ومعاً، يولّدان القوّة اللازمة لرعاية أحلامك والإيمان بها.

**النّيلي هو وضع خطّة**: يجتمع الأزرق (التّخطيط المستقبلي) والأرجوانيّ (السّعي وراء الإمكانيّات) ليشكّلا اللّون النّيلي، ومعاً، يولّدان القوّة اللازمة للتّخطيط لمستقبلٍ مثير.

**الفوشيا هو النّهل من نبع الإلهام:** يجتمع الأرجوانيّ (السّعي وراء الإمكانيّات) والأحمر (توجيه الموارد) ليشكّلا اللّون الفوشيا، ومعاً، يولّدان القوّة اللازمة لطرق باب الإلهام، ومساعدتك على اعتناق العالم من حولك بكلّ حماس.

**الأحمر البرتقاليّ هو الاحترام الذاتيّ:** يجتمع الأحمر (توجيه الموارد) والبرتقاليّ (تحليل ما لا يعمل) ليشكّلا اللّون الأحمر البرتقاليّ، ومعاً، يولّدان القوّة اللازمة لاحترام فرديّتك.

**الذّهبيّ هو تجديد روحك:** يجتمع البرتقاليّ (تحليل ما لا يعمل) والأصفر (البحث عن وجهة نظر واقعيّة) ليشكّلا اللّون الذّهبيّ، ومعاً، يولّدان القوّة اللازمة للّعب واكتشاف جوهر أهوائك.

**اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان المتوسّطة:** أجب بصحّ أو خطأ.

**الأصفر المخضرّ، اللّون المتوسّط المفضّل:**

١ ـ يطرحون الكثير من الأسئلة.

**الأصفر المخضرّ، اللّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٢ ـ يتقبّلون ما يحتاجون إليه دائماً.

**الفوشيا، اللّون المتوسّط المفضّل:**

٣ ـ يحبّون إنجاز ما باشروا به.

**الفوشيا، اللّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٤ ـ يصعب أن يستمدّوا الإلهام.

**الأحمر البرتقاليّ، اللّون المتوسّط المفضّل:**

٥ ـ قد يشغلهم همّ الانضمام إلى المجتمع الرّاقي.

**الأحمر البرتقاليّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٦ ـ يسعون إلى الحبّ غير المشروط.

**الأزرق المخضرّ، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

٧ ـ يجيدون الإصغاء.

**الأزرق المخضرّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٨ ـ يواظبون على الجدّ في العمل من أجل تقدير إنجازاتهم.

**النّيلي، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

٩ ـ يبدون واثقين جدّاً من أنفسهم.

**النّيلي، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

١٠ ـ لا يبالون بالتّخطيط للمستقبل.

**الذّهبيّ، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

١١ ـ يكرّسون كلّ وقتهم للعمل، من دون مساحةٍ للّهو.

**الذّهبيّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

١٢ ـ إنّهم منشغلون جدّاً.

**الأجوبة عن اختبار الذّكاء المتعلّق بالألوان المتوسّطة**

**الأصفر المخضرّ، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

١ ـ صحّ: يحتاجون إلى معرفة الوقائع كلّها.

**الأصفر المخضرّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٢ ـ خطأ: لا، لا، لا. أو ربّما نعم، نعم، نعم؟

**الفوشيا، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

٣ ـ خطأ: الجديد أكثر متعةً.

**الفوشيا، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٤ ـ صحّ: قد تبلغ طبيعتهم الشكّاكة حدّ الهوس.

**الأحمر البرتقاليّ، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

٥ ـ خطأ: بضعة أصدقاء أوفياء أهمّ من زجاجةٍ غالية الثمن من العطر.

**الأحمر البرتقاليّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٦ ـ صحّ: يخفون الأمر جيّداً.

**الأزرق المخضرّ، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

٧ ـ صحّ: التّواصل أمرٌ طبيعيّ بالنّسبة إليهم.

**الأزرق المخضرّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

٨ ـ صحّ: إنّ تقلُّد منصب رئيس الولايات المتّحدة نفسه لا يكفيهم.

**النّيلي، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

٩ ـ صحّ: أكثر ممّا هم فعلاً.

**النّيلي، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

١٠ ـ صحّ: إنّ هذا الأمر يرعب هؤلاء الأشخاص.

**الذّهبيّ، اللَّون المتوسّط المفضَّل:**

١١ ـ خطأ: إن ترك وحده، تتكدّس المشاكل.

**الذّهبيّ، اللَّون المتوسّط الأقل تفضيلاً:**

١٢ ـ صحّ: فالاستمتاع يستغرق مجهوداً كبيراً.

# القسم الرّابع

# فلتكن كلّ لحظةٍ احتفالاً بك



# غيّر حياتك لا نفسك

**«لا يمكنك فصل الخير عن الشرّ،**
**ولعلّه ما من داعٍ لذلك»** [1]

تحتاج إلى الألوان جميعها، فاجمع شجاعتك لتتعلّق بالألوان الخمسة عشر وتحتضنها كلها. اعتمدها كدليلك، وستكتسب القوّة، من خلال توازنٍ داخليّ أكثر تركيزاً وقوّة، وسيمنحك إدراكك الجديد القدرة على جعل حياتك مغامرةً مشبوبة بالعاطفة.

أنت تقترب من نهاية رحلتك المقوّية للذات، ففكّر، بينما تطالع هذه الصّفحات، في كيفية تأثير القوّة الصّامتة لكلّ لونٍ على القضايا المعقّدة في حياتك.

في هذا الفصل، ستتأمّل في الألوان التي تفضّلها كي تعرف مواطن قوّتك، وانظر مجدّداً، وسترى مكامن عنادك، لا بل تعجرفك أيضاً، وليس هذا وحسب، بل ستفحص الألوان التي لا تفضّلها، كي تحتفل بما

---

(١) «You can separate the good from the bad, and perhaps there is no need to do so.» Jacqueline Kennedy Onassis.

علّمتك إيّاه تجاربك الماضية، بالإضافة إلى ذلك، تذكّر أنّ هذه الألوان تشير إلى نواحي حياتك التي تبعث فيك شعوراً بالانزعاج.

**الحقيقة بسيطة**: الحقيقة بسيطة دوماً، فإن كنت تظنّ أنّ تركيبتك معقّدة، من المحتمل أنّك تتفادى التّشكيلات الدّاخلية السّاحرة التي تكوّن شخصيّتك، فابقَ مركّزاً على شعورك، لا على ما تظنّه أو تفعله، أو حتّى على ما يقوله الآخرون.

لا تدع التّجارب السّابقة تشوّش وجهة نظرك، فإن كنت تشعر أنّه يصعب عليك فهم علاقةٍ أو وضعٍ آخر، فهذا يعني أنّك لا تدرك الوقائع كلّها، أو أنّك لا تتقبّلها.

**أضِف على حديثك القوّة**: تهدف طريقة معرفة الشخصية من الألوان إلى جعلك تعي كيفية ترتيبك للقِيَم والأهداف في حياتك، حسب أولويّاتها، وحين تعرف المكافآت والنتائج المتأتية عن طريقة تحديدك لأولويّاتك، تكتسب القدرة على إدارة شخصيّتك وتوجيهها، والتّركيز على أهوائك، وتحقيق إمكانيّاتك.

انسج حبال محادثة حقيقيّة؛ فتكلّم مع أولادك، وزوجتك، وأهلك، أو زملائك في العمل حول ألوانهم المفضّلة. فإن فهمت كيف يرتّبون عناصر حياتهم حسب أولويّتها، ستكون أكثر صبراً بخصوص ما يزعجك فيهم، وأكثر تقديراً لمساهمتهم في تعليمك.

**عدُّ الألوان التّنازليّ**: أنت على وشك التّعرف إلى عدّ الألوان التّنازليّ، وهي خلاصة مكثّفة ومتعمّقة عن الألوان الخمسة عشر. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنّ ألوانك لا تختلف البتّة عن أولويّاتك في الحياة، وقد استخدمت الألوان كمجرّد وسيلةٍ للوصول إليك، بدون تدخّل اللغة.

عند مراجعتك للقوّة العظمى لكلّ لونٍ في ترتيب الألوان، تحسُّ بالشّغف والقوّة النّابضين في داخلك، فاعتمد هذه الخلاصة لألوان الطّيف كي تربط بين أفكارك بصورةٍ أفضل، وترفع من نوعيّة حياتك.

خلال قراءتك لعدّ الألوان التّنازليّ، انتبه للتّرتيب الذي اخترت به ألوانك؛ فهو يحدّد العمليّة التي تمرّ بها في داخلك عند ابتكارك للتّغيير الذي يتعزّيك، وهكذا تكتسب الأساليب المتبصّرة التي تفتح لك باب الإدارة الأفضل لحياتك.

**القوى العظمى الخمس عشرة**

| الأصفر المخضرّ | شكّك |
|---|---|
| الأخضر | كُنْ |
| الأزرق المخضرّ | آمن |
| الأزرق | إحلم |
| النّيلي | خطّط |
| الأرجوانيّ | فكّر |
| الفوشيا | استلهم |
| الأحمر | عبِّر |
| الأحمر البرتقاليّ | احترم |
| البرتقاليّ | غيِّر |
| الذّهبيّ | إلعب |
| الأصفر | إعرف |
| الأسود | اشعر |
| البنيّ | ادرك |
| الأبيض | أنظر |

هدف الحياة هو التّطوّر الذّاتي؛ فكلّ منّا موجودٌ هنا ليحقّق طبيعته بشكلٍ كامل، لكن في أيّامنا هذه، يخشى النّاس من أنفسهم (أوسكار وايلد).

**قوّة الأصفر المخضرّ: شكّك**

يمنحك الأصفر المخضرّ القوّة للتّشكيك في ما هو مفقودٌ من حياتك، فاشعل نار أهوائك من خلال السّماح لصوتك الدّاخليّ بالتّكلم، وستكتشف كم أنت توّاقٌ للمشاعر، وهكذا يمنحك التّشكيك في نفسك القوّة لتدرك ما تحتاج إليه تماماً.

لا يشبه اكتشاف أفكارك عمليّة اعتناقها وتقبّلها، لذا، لا تخشَ الاعتراف بأفكارك المكبوتة والمروّعة، فهي، بكلّ بساطة، المفتاح الذي يشرّع أمامك أبواب نفسك.

**الأصفر المخضرّ وأنت: كلّما زاد حبّك للأصفر المخضرّ،** كلّما زاد تشكيكك في المفقود من حياتك، **وكلّما قلّ حبّك للأصفر المخضرّ،** كلّما تجنّبت التّوغل في ما تفتقده حياتك.

**أنظر إلى أبعد** من **أفكارك المروّعة**: لا تقوم بعض الأفكار، مثل: «أريد الطّلاق»، أو «لا أحد يحبّني»، أو «أنا كسولٌ» بعكس حقيقة مشاعرك فعلاً. أنظر إلى أبعد منها، وتأمّل في حاجاتك الدّاخلية، فمن شأن اكتشاف مصدر شغفك أن يدير محرّكك بأقصى سرعة.

يبدأ كلّ شيءٍ بك وينتهي معك؛ فلتسافر في أنحاء العالم كافةً، ولتجُلْ من مدينةٍ إلى أخرى، لكن أينما ذهبت سترسم العالم نفسه مجدّداً. فعندما تحدّد رغباتك، تولّد طاقةً جازمة وإيجابيّة، ولن تقلّ

هذه الإثارة التي تتملّكك في أعين الآخرين، لا سيّما وأنّهم سيشعرون أنّهم يعرفونك، حتّى عند التقائهم بك للمرّة الأولى.

**نظّف العيوب المعشّشة:** أكمل كلّ فكرة قبل أن تنتقل إلى التّالية، فإن لم تفعل، ستمسي مشتّت الذّهن. فكّر في شعورك، وقد أنجزت للتوّ ما كنت تفكّر فيه. والآن، فكّر من جديد، فهل تحتاج فعلاً إلى تنفيذ هذه الفكرة؟ فليكن ذهنك حادّاً كالموسى، وتتبّع كلّ فكرة أو مونولوج فرديّ حتّى نهايته.

**قوّة الأخضر: كن**

يمنحك الأخضر قوّةً أكبر لفهم نفسك. كن صادقاً تجاه الطّفل الكامن فيك، من خلال تخصيص وقتٍ كافٍ للتّأكد من أنّ «الأنا» في داخلك بخير، حينذاك، ستنال القدرة على التّحكم بقوّتك الدّاخلية، وتتمكّن من إنشاء عالمٍ أكثر رعايةً ودعماً.

زُرْ نفسك الحقيقيّة هذه، بنسيان رغباتك ورغبات الآخرين الفوريّة لهنيهة. أنت وحدك ستكون موجوداً، وسوف تتمكّن من الإصغاء إلى ما يجعلك أنت والآخرين مرتاحين. من هنا، يمنحك وعيك العظيم القوّة لتكون على طبيعتك، أو تكتشف إلامَ يحتاج الآخرون فعلاً كي يكونوا على طبيعتهم.

**الأخضر وأنت: كلّما زاد حبّك للأخضر،** كلّما أدركت مقدار الدّعم الذي تحتاج إليه أنت والآخرون، **وكلّما قلّ حبّك للأخضر،** كلّما قلّ إدراكك إلامَ تحتاج إليه أنت والآخرون من أجل الحصول على الدّعم.

**جد ملاذاً:** جد منتزهاً، أو شاطئاً، أو غرفةً مميّزة، أو مقهى هادئاً،

حيث يمكنك أن تراقب المحادثة التي تجريها مع نفسك. فما الذي تريده في الحقيقة؟ كن محدّداً. ما الذي تكتسبه؟ وماذا تخسر؟ لا تكبح جماح أسئلتك. دعْ كلّ رغباتك الممنوعة تخرج من مخبئها، فإنّ كبتها مضيعةٌ لوقتك وطاقتك.

تعرّف إلى «الأنا» الكامنة فيك، جاعلاً كلّ فكرةٍ من أفكارك تبدأ **بأنا**. تأمّل في هذه الفكرة التي تبدأ **بأنا**: «أنا أساعد صديقتي لأنني أريدها أن تنجح»، عوضاً عن: «لقد وقعتُ في مشكلة، لذا عليّ أن أساعدها». من هذا المنطلق، تقوم بما تريد أن تفعله في الغالب. تحكّم بالعالم، وسترى المساهمات التي تقدّمها إليه.

**كن مسؤولاً:** إنّ جعل حياتك تتمحور حولك وحسب قد يكون مثيراً جدّاً، ومخيفاً أيضاً، ففجأةً، ستجد نفسك مسؤولاً عن نفسك فقط، أمّا إن كنت تريد الشّعور بحاجة الآخرين إليك، ممّا يصعّب عليك التّآلف وهذه الفكرة الأنانيّة، فعليك التعمّق في النّظر داخل نفسك أكثر. تكلّم مع نفسك كما لو أنّك طفلٌ صغير، حينذاك، ستشعر براحةٍ أكبر عند تفقّد نفسك وحسب.

يصبح الجميع أكثر سعادةً حين تخبرهم بما تريده. لا تكن مهذّباً بهذا الشّكل، ففي العديد من المرّات، تعتمد هذه التّقنية لمجرّد تفادي مواجهة مشاعرك أو وضعٍ ما. أخبر نفسك ما تريده من الحياة بالضّبط.

**كن منصتاً ممتازاً:** فلتكن أفكارك بشأن الشّخص الآخر عادلة، وستكتسب القدرة على الإنصات إلى أصوات الآخرين قبل أن تفكّر في نفسك. ولا يخفى عليك أنّ منحهم انتباهك الكامل إطراءٌ عظيم،

فستشعرهم بالرّاحة وقادرين على أن يكونوا على طبيعتهم. يا للعجب! من كان ليدري أنّك ستتمكّن من رؤية من يحتاجون إلى أن يكونوه أيضاً؟

**فكّر في لونك المفضَّل:** والآن، اكتب لونك المفضَّل إلى جانب ثلاث صفات تكشف سبب تفضيلك له.

| اللّون المفضَّل | الصّفات |
|---|---|
| .................. | ١ ـ |
| | ٢ ـ |
| | ٣ ـ |

ألا يصف هذا إلامَ تحتاج كي تكون على طبيعك؟ والآن، أنظر حولك، ما الذي تفهمه؟ ولا تفهمه.

**قوّة الأزرق المخضرّ: آمن**

يلهمك الأزرق المخضرّ أن تؤمن بتطلّعاتك. فكن قويّاً، وواظب على التّمني حتّى تؤمن بقدرتك على تحقيق أحلامك. ثق بأمنيتك وسرعان ما تكتسب القدرة لتثق بنفسك.

لا تحكم على نفسك انطلاقاً من شخصيّتك الحاليّة، فأنت تمثّل الشّخصية التي تحلم أن تكونها أيضاً! إسأل الآخرين عن أحلامهم. والآن، أغمض عينيك، وتصوّر حلمك الخاص. استخدم مخيّلتك.

**الأزرق المخضرّ وأنت: كلّما زاد حبّك للأزرق المخضرّ،** كلّما قدّرت تقدّمك من أجل بلوغ أحلامك، **وكلّما قلّ حبّك للأزرق المخضرّ،** كلّما صعب عليك الإحساس بمقدرتك على تحقيق أحلامك.

**دافع عن يومك:** يتمتّع ما تردّده على مسامعك بسلطةٍ قويّة جدّاً. فاسأل نفسك حين تستيقظ: «ما الذي يجعلني شغوفاً؟»، وبعد الفطور: «ما الذي أستطيع فعله، أو عدم فعله، اليوم؟»، وفي نهاية النّهار: «ما هي الأعمال العظيمة التي أنجزتها اليوم؟»

اعترف بإنجازاتك على الدّوام، وستتمكّن حتّى من إحالة وضعٍ سلبيّ إلى مغامرةٍ إيجابيّة وبنّاءة. آمن بقدراتك، ولن يستطيع شيء أن يخفّف من وتيرتك.

**ارقص يوميّاً:** حين تصغي إلى أغنية، تسمع اللّحن أوّلاً ثمّ الكلمات. فاجعل شغفك بإنجاز ما تريد فعله يكون لحن حياتك. تآلف مع نفسك، وستتحوّل أبطأ أغانيك إلى إيقاعٍ سريع مبهج ومميّز، ولن يطول الوقت، حتّى تبدأ بالرّقص.

إحمِ تناغم روحك الإيقاعيّ، كي تستطيع تقدير ما حقّقته، واسأل نفسك: «من أنا؟»، ثمّ اكتب أفكارك، ونادِ بها كلّ صباحٍ حين تنهض من نومك، حينذاك، ستؤمن بنفسك، وتتمكّن من تحقيق حلمك بشكلٍ أفضل.

**من تطمح أن تكون؟** سمِّ الإنسان الذي يعجبك أكثر من غيره. والآن، حدّد ثلاث صفاتٍ تعكس سبب إعجابك بهذا الشّخص. دوّن إجاباتك أدناه.

| الإنسان الذي تعجب به | الصّفات |
|---|---|
| ................... | ١ ـ |
| | ٢ ـ |
| | ٣ ـ |

أليس هذا الإنسان هو نفسه من تطمح إلى أن تكونه؟ إن لم يكن ذلك صحيحاً، فكّر مجدّداً، هل تحاول أن ترضي شخصاً آخر أكثر من نفسك؟ كفّ عن الادّعاء، وتمنَّ أمنيتك الآن.

**قوّة الأزرق: إحلم**

يعطيك الأزرق قوّة التّركيز للتّخيل، فوسّع آفاقك من خلال التّركيز على مستقبلك. إحلم، وستكتسب قوّة الانضباط الذّهني، وتتمكّن من تصوّر حياةٍ أجمل.

أنجز هدفاً محدّداً. قيّم مستقبلك بانتظام، وستبقى سالكاً المسار الصّحيح. ركّز، وركّز، ثمّ ركّز أيضاً. لا تلن حتّى تصبح أنت طموحك، حينذاك، يعتبر الآخرون شجاعتك دليلاً على الثقة بالنّفس، ويتطلّعون إلى الانضمام إلى فريقك.

**الأزرق وأنت: كلّما زاد حبّك للأزرق**، كلّما كنت متفائلاً بتحقّق أحلامك، **وكلّما قلّ حبّك للأزرق**، كلّما كنت متشائماً بتحقّق أحلامك.

**جازف المجازفة الكبرى**: لا تكن خجولاً، قل إنّك ستنفّذ ما تحلم به. أتذكر زمناً في حياتك، حين دفعت نفسك فعلاً لتتعدّى الإمكانيّات التي اعتقدت أنّك تملكها؟ ألم يكن ذلك مثيراً؟ حقّق هذا الإحساس النّاشط مجدّداً، قل لنفسك إنّك ستحيل حلمك حقيقةً، ومن شأن توقّعٍ لهذا الإنجاز أن يلهمك، وستكتسب حياتك نوعاً من السّحر.

أنقل أحلامك إلى المرحلة التّالية، ولا تتأثّر بوضعٍ أو رغباتٍ ملهية، من شأنها أن تقلّص قوّة إرادتك. إصنع مسارك بنفسك. فابق

متّبعاً حميتك، وخفّف من التّدخين أو ضع له حدّاً، ولا تعاودي الاتّصال بهذا السّافل الذي تشتاقين إليه.

**كن حاسماً:** تقدّم نحو تحقيق رؤياك من خلال إلغاء فوضى الأصدقاء الفائضين عن حدّهم، أو التّوقعات، أو الظّروف التي تتطلّب كلّ انتباهك؛ وإلا استنزفت طاقتك الذّهنيّة كلّها. نفّذ عملاً واحداً في كلّ مرّة، وتحكّم بمستقبلك. أنجز الأهداف واحداً واحداً.

**اشعر بمستقبلك:** أحلام اليوم هي أفعال الغد، فكن واعياً لأحاسيسك وأفكارك. حين تشعر بالإزعاج، فالأرجح أنّ شيئاً ما ليس على ما يرام. لا تهتمّ بالأجوبة بقدر اهتمامك بالأسئلة التي ينبغي طرحها، فدعها تكون دليلك إلى النّجاح. لا تتردّد، وتذكّر أنّ عدم الالتزام يعني انعدام القرارات.

إن أكملت تصاريح مثل: «هدفي هو...»، فتسبقى سالكاً مسارك الصّحيح، وترى التّفاصيل المهمّة. كن مرناً. ادرس أوّلاً نقاط التّشابه بين اقتراحٍ ما وشخصيّتك، قبل أن تدرس نقاط الاختلاف، وهكذا، يجعلك هذا الانفتاح العقليّ ذكيّاً، وقادراً على إنجاز وظيفتك بجودةٍ أكبر ووقتٍ أقل.

**ناد بأحلامك كلّها:** أعلن عن أحلامك كلّها، تلفّظ بها من خلال ملء الفراغ أدناه:

**المسار المهنيّ:**

خلال خمس سنوات، سأكون...

خلال عشر سنواتٍ، سأكون...

**العلاقات:** سأحيط نفسي بـ... (سمِّ من تحترمهم ويحترمونك).

**الجانب الرّوحي**: سأكون أكثر صدقاً مع نفسي، من خلال احترام قدرتي على... و... (سمِّ مزاياك الأقوى).

**قوّة النّيلي: خطِّط**

يمنحك النّيلي النّظرات المنيرة لتأسيس خطط ناجحة، فاندفع نحو كلّ عنصر قد تحتاج إليه لتحقيق فكرتك، وستكتسب القوّة لتكوين مستقبلٍ مثير ومنسَّق.

ركّز تركيزاً شديداً على كيفيّة إنجازك هدفك بالضّبط، لا على إمكانيّة بلوغه. خصّص أفكارك لتوضيح سبب حاجتك لتنفيذ كلّ بندٍ من بنود خطّتك، وستتمكّن من اعتماد طريقةٍ أفضل أو أسهل للعمل، أي طريق مختصرة للوصول إلى أحلامك.

**النّيلي وأنت**: **كلّما زاد حبّك للنّيلي**، كلّما آمنت بقدرتك على فهم الأفكار الجديدة، **وكلّما قلّ حبّك للنّيلي**، كلّما صعب عليك التّصديق أنّك بحاجةٍ إلى خطّة.

**كن كفؤاً**: استبق المهل النّهائية لتنفيذ واجباتك، من خلال دفع فواتيرك في الموعد المحدّد، أو تقرير ما تريد إعداده على العشاء مسبقاً، أو مع من ستقضي وقتك. تحكّم بحياتك، وإلا تحكّمت هي بك. خطّط لمشاريعك مسبقاً، وستسنح لك الفرصة لتأمين المستقبل الذي تتمنّاه.

أحضر روزنامة، ودوِّن عليها ما ستنجزه كلّ يوم لتحسين علاقاتك، أو الاستمتاع، أو زيادة رصيدك المصرفيّ، ولا تنسَ أنّ التّضحية بوقتك اليوم، سيعود عليك بالنّجاح غداً. استثمر في نفسك، ويمكنك أن تكتسب الثّروة، وربّما بيتاً جميلاً، أو حتّى حياةً أفضل.

**خطّط لتجدّدك:** ابتكر رؤيا لمستقبلك. عدّد ثلاثة أهداف تريد أن تحقّقها هذه السّنة.

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

والآن، خطّط لإنجاز كلٍّ منها، على سبيل المثال:

| أهدافي | خططي |
|---|---|
| ١ ـ مهنة ممتعة | التّركيز على إيجاد وظيفةٍ جديدة. |
| ٢ ـ سلام داخلي أعمق | الاهتمام بالآخرين أكثر |
| ٣ ـ المزيد من المال | الإنفاق أقل والاستثمار |

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

يكمن سر المحافظة على التّركيز في التّحمس بشأن خطّتك لا هدفك. افترض أنّك تستطيع النّجاح، وسرعان ما ستبدّل همومك من وجهتها؛ وتنحسم الأمور بوضوحٍ أكثر، أمّا آراء الآخرين وأزماتك الرّاهنة، فلن تقلقك بهذا القدر.

**قوّة الأرجواني: فكّر**

يولّد اللّون الأرجوانيّ القدرة على تبيُّن الاحتمالات والأفكار والاستراتيجيّات الجديدة، بالنّسبة لك وللآخرين. تأمّل الأمر

بعواطفك، ففي طيّاتها، ستكتشف عظمةً كانت تنسجها الأخيلة في ما مضى وحسب، كما ستكتسب القوّة الشّخصية لابتكار الأعمال الفريدة.

ناضل من أجل ما تؤمن به. لا تتهوّر. تخيّل أنّك تملك خمس سنواتٍ لإنجاز أهدافك. والآن، ما هي الإمكانيّات؟ أشرك عواطفك في خطواتك، واعلم حدودك مسبقاً لئلا تتحفّظ بشأن ما تحتاج إلى تنفيذه. وعندما تقدم على ذلك، عليك التّوغل قدماً، بكلّ ما أوتي قلبك من قوّة، فالتّعبير عن طموحاتك سيحيل أحلامك حقيقةً، مهما كان.

**الأرجوانيّ وأنت: كلّما زاد حبّك للأرجواني**، كلّما كنت ميّالاً إلى التّأمّل والتّدقيق الذّاتي، **وكلّما قلّ حبّك للأرجواني**، كلّما كنت ميّالاً إلى إنكار قدراتك.

**كن صادقاً مع نفسك**: أتح الوقت للصّمت. أنشىء مساحةً هادئة كي تصغي إلى الأصوات الدّاخلية في ذهنك. لا، لست مجنوناً، وليست تلك الأصوات بمخلوقاتٍ فضائيّة تحاول توجيه حياتك، بل هي عواطفك، فانتبه إلى فحوى ما تقوله.

عدّل خطواتك بشكلٍ يتيح لك الإصغاء إلى الحماس في نبرة صوتك، فمن شأنه أن يكشف لك عمّا تحبّ فعله حقّاً، وهو، بطبيعة الحال، ما تجيده أكثر من غيره. والآن، أجِلْ نظرك؛ تخيّل من تستطيع أن تكونه أيضاً. كن جريئاً. أدرس الإمكانيّات كافةً، ودع قلبك، لا عقلك، يتكلّم، وهكذا، ستوقظ المارد الكامن فيك.

**أسِّس وضعاً ناجحاً مائة بالمائة**: أمسك بالأمور من زمامها، من

خلال طرح القضايا كافةً للمناقشة. أدرس محفّزاتك أوّلاً. والآن، تأمّل وجهة نظر الشّخص الآخر، أو ما يفرضه عليك وضعٌ معيّن، ولن تتمكّن من التّوصل إلى تسوية إلا في تلك الحالة وحسب. إبقَ متحمّساً، تحدّث عمّا تفكّره فيه، واجعل الآخرين يحذون حذوك.

لا تفشل إلا حين تستسلم، فحتّى **الرفض النّهائيّ** قد يستحيل **قبولاً** في وقت لاحق. عندما تتعرّض للنّبذ، أو تعجز عن نيل مرادك، تأمّل في السّبب الذي يجعلك تريده حقّاً. والآن، أجِلْ بنظرك. أين يمكنك أن تحصل عليه أيضاً؟ تابع البحث حتّى تجد طريقةً مماثلة أو أفضل لبلوغ غاياتك. لا تستسلم أبداً، ولن يعرف الفشل طريقه إليك.

**قوّة الفوشيا: استلهم**

يمدّك الفوشيا بالإلهام كي تباشر بالأعمال الجديدة، بكلّ حماس. حين تتفتح على العالم، ينفتح العالم عليك بدوره، ومن شأن روحك الرّائدة أن تساعدك على اكتساب القوّة من أجل جذب فرصةٍ جديدة.

**أشعل شرارةً.** إبدأ بصرف النّظر عن أفكارك الشّكاكة، وعوضاً عن ذلك، ركّز على مدى الإثارة التي قد يحفل بها شخصٌ أو مكان. إسمح لفضولك وبحثك عن الجديد بنواحٍ كافةً أن يهيمنا على اللّحظة، وستجذب لغة جسدك الدّيناميكيّة الجديدة ما ترغب فيه، بكلّ إيجابيّة.

**الفوشيا وأنت: كلّما زاد حبّك للفوشيا،** كلّما ألهمك محيطك بالأفكار الجديدة، **وكلّما قلّ حبّك للفوشيا،** كلّما زاد شكّك في الجديد.

**ابتسم:** الابتسامة موحية، فهي تولّد أوضاعاً جديدة ومثيرة، وقد

تبدأ نهارك بنشاط من خلال استعادة الأحداث الممتعة التي صادفتك في محاولاتك الماضية، فاسمح لفضولك الطّبيعي أن يكشف عن نفسه بكلّ بساطة، حين تباشر بعملٍ جديد، حينذاك، سيشعر الآخرون بالأمر، وستجذب مشاعرك المغامرة التي تسعى إليها.

إجعل كلّ يوم مثيراً، ودع العالم يرفّه عنك، لكن لا تبلغ أقصى حدود الحماسة. إحرص على أن يعكس شعورك الحاليّ رغبتك على المدى الطّويل، فالحماس سلاحٌ قويّ، فقد يحثّك حتّى على المباشرة بأعمال جديدة، لم تكن تنوي فعلها قط.

إلى أيّ مدى تباشر بالأعمال الجديدة؟

أحضر مرآة، وضعها إلى جانب هاتفك.

أنظر إلى تعابيرك حين تتكلّم.

هل تبتسم طيلة الوقت؟ يا للعجب! يبدو أنّ الأمور قد بدأت تأخذ مجراها!

ألا تبتسم أبداً؟ خفِّف عنك! ولا تكن شكّاكاً على هذا النّحو.

الابتسامات العريضة تذكرتك إلى الرّبح. لغة جسدك أقوى من كلامك فعلاً. إلعب هذه اللّعبة مع صديقك، بهدف الاستمتاع ليس إلا . أنظر إليه، وقل فيما الابتسامة العريضة تزيّن وجهك: «أنت وغد»، فإن كنت تجابهه بابتسامةٍ مشرقة فعلاً، فسيبادلك الابتسام!

إن كنت لا تستمتع في حفلةٍ ما، فالأمر يتعلّق بك عادةً. ادخل إلى الحمّام، أو ابتعد عن حشد النّاس. أطرد كلّ أفكارك السّلبية والمتمحورة حولك. والآن، تدرّب على الابتسام وعد إلى الحفلة. أجِلْ بنظرك، وليساورك الفضول بشأن شخصٍ ما. إمنحه ابتسامةً عريضةً نابعةً من صميم قلبك، وحينذاك سيبدأ الاستمتاع.

يمنحك اللّون الأحمر المعرفة العمليّة والقوّة التّعبيريّة لتدير حياتك، فتكلّم، وأخبِر العالم عمّن أنت وما تريده، حينذاك، ستكتسب القدرة على تحسين حياتك وما يحيط بك.

كن محدّداً، ودع الآخرين يعرفون ما يستطيعون توقّعه منك، وما تتوقّعه أنت منهم. أخبرهم عن مكامن قوّتك وضعفك، وفي أيّ الميادين تحتاج إلى المساعدة كي تنجح. أخبر مديرك أنّك قادرٌ على إتمام واجباتك، وقل لشريكك ما تحتاج إليه كي تكون أسعد حالاً، حينذاك، سيتمحور العالم أكثر حول ما تستلزمه من أجل النّجاح.

**الأحمر وأنت: كلّما زاد حبّك للأحمر،** كلّما قلّ احتمالك للفشل أو عدم الكفاءة، **وكلّما قلّ حبّك للأحمر،** كلّما تساهلت مع الأشياء التي لا تحمل إليك المتعة.

**كن محدّداً:** تحكّم بمحيطك، وإلا تحكّم هو بك. ماذا تفعل حاليّاً؟ ما الذي تحتاج إلى فعله بالضّبط؟ إخلع نظّارتك المكبِّرة، وتأمّل كلّ فكرة ونشاط يستوليان على وقتك، ووجّه طاقتك نحو النّاس والأوضاع الذين يستحقّون اهتمامك، فسيشعر الآخرون بطاقتك، ويعرفون أنّك لا تمارس الألاعيب.

أَعْلِم الآخرين بما تقدر عليه وبما لا تقدر عليه بالضّبط، عندئذٍ، ستتمكّن من إنتاج ما يتوقّعونه، أيّ النّجاح، أمّا إن لم تكن صريحاً ومحدّداً، أو إن كانوا مركّزين على أنفسهم، بكلّ عناد، فمن المحتمل أن يتصوّروا عنك «حقائق» خاطئة.

قلها... بكلّ قوّة!

على مدى السّنوات الأربع والعشرين التي أمضيتها في حقل طاقم العمل، صادفت العديد من مدراء الموارد البشرية، الذين كان بمقدورهم أن يغدوا رؤساء شركاتهم أو مدراءها التّنفيذيين، رغم ذلك، لم يترقّوا في عملهم، فبسبب تقديمهم الضّعيف لأنفسهم، ساد اعتقادٌ أنّهم لا يتمتّعون بالقوّة.

من هنا، بفضل التّعبير عن نفسك، سواء عن وضعك الشّخصي أو المهنيّ، يستطيع الآخرون أن يعرفوا قدراتك، أمّا إن لم تخبرهم عن نفسك، فلا تتوقّع منهم أن يكتشفوا ذلك بمفردهم، فسواء أعجبك الأمر أم لا، سيعتبرونك كما تدّعي أنّك تكون. يا للعجب! ففي نهاية المطاف، تحدّد نظرة الآخرين إليك نظرتك إلى نفسك، أليس كذلك؟ فارفع صوتك، وأعلن عن تصاريح قويّة وحاسمة.

**قوّة الأحمر البرتقاليّ: احترم**

يمنحك الأحمر البرتقاليّ الاحترام الذّاتي لتكريم فرديّتك، ولا يخفى عليك أنّ احترام نفسك يبدأ بتقدير من حولك. فأكرم من يحبّك ويحترمك، وستكتسب القوّة على تكريم نفسك.

خصّص وقتاً لكلّ من أو ما يهمّك، وستنجح جهودك المركّزة في إتمام واجباتك، وإثبات مدى اهتمامك للآخرين. تأمّل في القضايا والنّاس الذين تفكّر فيهم، أفليسوا أهمّ ما في حياتك؟ إن لم يكن ذلك صحيحاً، تصرّف.

الأحمر البرتقاليّ وأنت: **كلّما زاد حبّك للأحمر البرتقالي**، كلّما أكرمت فرديّتك، وكلّما **قلّ حبّك للأحمر البرتقالي**، كلّما صعب عليك تمييز نفسك عن المجتمع.

**خصّص وقتاً لما يهمّك:** مثال ذلك، أن طباخة ذاع صيتها بفضل الدجاج المقلي الذي تقدمه، ولمّا سألها صاحب المنزل ذات يوم، عن سرّ إعدادها لهذا الطّبق اللّذيذ بشكلٍ لا يصدّق، أجابته: «أعرف متى أرفعه عن النّار، بكلّ بساطة». كانت تهتمّ بما يكفي لتخصّص وقتاً من أجل مراقبة النّار.

يدرك الأطفال الصّغار أهميّة الوقت، فهم يعرفون غريزيّاً، ما إن يروك، كم تهتمّ لأمرهم، فخذ الوقت لتلامس مشاعر كلّ شخص. وتجدر الإشارة إلى أنّ استثمار وقتك في الاتّصال بالنّاحية الإنسانية لكلّ شخصٍ لن يثمر عن فوائده كلّ مرة، بل سيعود عليك عموماً بمقدار من الحبّ يفوق ما منحته بكثير.

**احترم نفسك:** إسأل نفسك: «**هل أصغي إلى من يصغي إليّ؟ هل يبادلني من أحبّهم الحب؟**» حين تعطي النّاس من خلال التّفكير في حاجاتهم أو التّواجد برفقتهم، فأنت تعطيهم أثمن هداياك: وقتك. إنّك تجعلهم مهمّين في نظرك، فهل يشعرونك بأهميّتك في نظرهم أيضاً؟ إن لم يكن ذلك صحيحاً، لمَ المتابعة؟ فوجّه عواطفك ووقتك نحو من يكنُّ لك اهتماماً صادقاً وحبّاً حقيقياً.

**فليكن قلبك دليلك:** إذاً، إلى من ستشتاق؟ تظاهر أنّ نهاية العالم وشيكة، وأنّك لن تستطيع إنقاذ إلا عائلتك وخمسة أشخاص آخرين تهتمّ لأمرهم. فكّر في هويّتهم.

والآن، أكتب إلى كلّ منهم، أو قل له، لمَ تهتمّ لأمره بهذا القدر، فيشعرك تقديره الصّادق بقيمتك، وستنعم روحك بأشعة الشّمس المطلقة: أشعّة الحبّ.

يسهّل عليك اللّون البرتقاليّ إجراء التّغيير الإيجابي، فهو يمكّنك من الانفصال عمّا تتوقّعه من نفسك، من أجل درس الوضع بوضوح، فتكتسب القدرة على تغيير وجهة الأوضاع والعلاقات المسدودة.

كن واقعيّاً بشأن وعودك وتوقّعاتك، فستطفح قلوب الجميع بالسّعادة الغامرة حين تكون واقعيّاً بشأن حدود قدراتك. كم من الوقت تحتاج إلى الانتهاء؟ هل الوقت كافٍ؟ أعِدْ تقييم توقّعاتك المتعلّقة بك وبالآخرين، مراراً، وحين تشعر أنّك تعمل بجدٍّ بالغ، أو تكشف عن الكثير من الجديّة، إسأل المحيطين بك: «كيف أبلي؟».

**البرتقالي وأنت: كلّما زاد حبّك للبرتقالي**، كلّما سهل عليك الانفصال عن توقّعاتك من أجل تبيّن حقيقة وضع ما، **وكلّما قلّ حبّك للبرتقالي**، كلّما كنت ميّالاً إلى التوقّع من نفسك ما يفوق قدراتك.

**نفّذ كلامك:** مصادفةً، سمعت صديقةً في أتلانتا تخبر عمّتها أنّ بوسعها التّواجد في فريجينيا الغربية، عند السّابعة في موعد العشاء. وحين سألتها: «كيف تستطيعين القيادة من أتلانتا إلى فريجينيا الغربية في ثماني ساعات؟»، أجابتني بموقفٍ دفاعي: «إنّني أقود بسرعةٍ كبيرة». فما كان منّي إلا أن أصررت على قياس المسافة.

حسبنا أنّها لو قادت مائة وعشرين ميلاً في السّاعة، من دون أن تتوقّف للتّزوّد بالبنزين أو تناول الطّعام، لبلغت مقصدها في الرّابعة من الصّباح التّالي. كانت على وشك أن تخذل عمّتها، وتفشل مهما كان أداؤها ممتازاً.

**خفّف من الوعود، وأكثر من التّنفيذ:** عوض العمل المجهِد

المتزايد، يوماً تلو الآخر، من أجل إنجاح وضعٍ أو علاقة، إسأل من حولك بكلّ بساطة: «كيف أبلي؟» فإن كنت صادقاً، سينبئونك بالجواب. لكن إحذر؛ فإن أخبرك أحدهم بهيئةٍ متململة: «كلّ شيءٍ على ما يرام»، فعليك بطرح السؤال مجدّداً.

اعترف بالمدّة التي سيتطلّبها إنجاز كلّ خطوةٍ مترتّبة عليك، قبل أن تقدّم وعداً بتنفيذها، فسيصبح الجميع، بمن فيهم أنت، أكثر سعادةً، حين تصارحهم بشأن حدود قدراتك. ولِمَ لا تكن مذهلاً؟ من أجل ذلك، عليك بإطلاق وعودٍ أقل من تلك التي تظنّ أنّ بوسعك الإيفاء بها. حسنٌ؛ والآن خذ نفساً عميقاً.

**قوّة الذّهبي: إلعب**

يمنحك الذّهبي القوّة لإعادة اكتشاف ما يسعدك، فأشعل نارك الدّاخلية، وامنح نفسك الوقت اللازم لتنفيذ ما يرضيك. إلعب، وبفضل إدراكك الجديد للأوضاع والأشخاص المثيرين للاهتمام، ستكتسب القدرة على التّغاضي عن أفكارك غير المرغوب فيها، وبالتّالي نبذها، وانتشال نفسك من الأوضاع السّلبية.

توحي نظرتك الجديدة، والمبتهجة، والحافلة بالمزيد من الشّغف، بالثّقة؛ وتجذب الأصدقاء والأعمال، غير أنّ التّنفيذ الدّائم لما يفترض بك تنفيذه سيفقدك حيويّتك، فافعل ما يمليه عليك قلبك، وستجد أنّ طاقتك تحلّق في الأعالي.

**الذّهبي وأنت: كلّما زاد حبّك للذّهبيّ، كلّما** عرفت كيف تستعمل مواردك لابتكار الجديد، **وكلّما قلّ حبّك للذّهبيّ**، كلّما ألهتك أفكارك غير المرغوب فيها عن معرفة ما يجعلك شغوفاً.

**اللّعب يجعلك محافظاً على مسارك**: أصغ إلى النّبرة في أصوات الآخرين، ومن خلال ذلك، من السّهل أن تتبيّن من يطفح قلبه بالشّغف، ومن فَقَدَ الشّغف طريقه إلى قلبه. لا تمسِ أشبه بالأموات الأحياء، فإن واظبت على فعل ما يفترض بك فعله، لا ما يرفّه عنك، فسينتهي بك الأمر بفقدان روحك أيضاً.

حافظ على مسار شغفك من خلال الاستمتاع بكلّ يوم، وتوقّف لبعض الوقت كي تشعر بجوهرك، ففي تلك الحالة وحسب، ستدرك حقيقة شعورك، وستعرف ما الذي يجعل نهر شغفك متدفقاً، وتتمكّن من إلغاء أفكارك غير المرغوب فيها كلّها، فردّ بالإيجاب، لا بالرّفض على مغامرة عيش الحياة.

**اللّعبة**: «ألغ الخطط» في يوم إجازتك. في المثال المذكور أدناه، يوم الإجازة هو يوم السّبت. فلنبدأ إذاً من اللّيلة السّابقة.

**عشيّة الجمعة، بعد التّاسعة مساءً**، أطرد الأفكار المتعلّقة بالعمل، وتوقّف عن مشاهدة التّلفاز أو مطالعة أيّ موضوع متعمّق. أطفىء جهازي الهاتف والمنبّه، وقبل أن تخلد إلى النّوم، دع أفكارك تجول بحريّة.

**السّبت، عند الاستيقاظ، فكّر**: ماذا أريد أن أفعل اليوم؟ لا تتعجّل، خصّص وقتاً **لنفسك** وحسب. خذ حمّاماً، أو أعدَّ مغطساً، أو أخرج للنّزهة، المهم أن تحافظ على الهدوء. تفادَ الإصغاء إلى الموسيقى أو المذياع.

**عندئذٍ**، ستبدأ باختبار وعي أعمق لرغباتك، فاحترم هذه المشاعر على أنّها مصدر شغفك كلّه.

**قوّة الأصفر: إعلم**

يمنحك اللّون الأصفر الحكمة لتعرف ما تحتاج إليه، فأقدم على انتقاد المحادثة المتواصلة التي تجريها مع نفسك، من خلال إعادة تقييم ما تتلقّاه من النّاس والأوضاع، حينذاك، ستكتسب القدرة على معرفة ما يحفّزك، وترى حقيقة الآخرين.

إسعَ إلى حقيقة كلّ وضعٍ، أو ابحث عمّا يحفّز كلّ شخصٍ لتحقيق الإنجازات. لا تضيّع وقتك على أمرٍ لا تستطيع تغييره، أو شخصٍ يجهل ما يريده. فيحتلّ كلّ شخصٍ أو وضعٍ مكانةً معيّنة لسببٍ ما. ما عليك إلا تقبُّل هذا، والانتقال إلى ما يناسب حساسيّتك، أو إلى من يدعمك أكثر من غيره.

**الأصفر وأنت: كلّما زاد حبّك للأصفر**، كلّما أبديت استعداداً لجمع المعلومات قبل استخلاص النّتائج، **وكلّما قلّ حبّك للأصفر،** كلّما أسرعت في استخلاص النّتائج، حتّى وإن لم تكن قد سمعت الحقائق كلّها.

**الجميع ينجزون شؤونهم:** تقبّل واقع أن أفكارك تتعلّق بك وحدك، فحتّى حين تساعد شخصاً، أنت تنفّذ عملاً يخصّك أنت، لا سيّما وأنّ مساهمتك تشعرك بقيمتك. لكن انتبه، ما الذي تناله ممّا تفعله؟ وحدّد ما يناله الآخرون أيضاً.

تأمّل في محفّزاتك الخاصّة. فإن كنت في غاية الانشغال بذاتك في لحظةٍ، ثمّ بالغت في الانهماك بالآخرين وشؤونهم في اللّحظة التّالية، فانتبه، اعترف بالسّبب الذي يجعلك تفعل ما تفعله، وستكتسب السلام الدّاخلي اللازم لمعرفة قوّة كلّ علاقة أو ظرف، وحدودهما.

**شرّع أبوابك للأمل:** لا تعيش روحك إلا اللحظة بذاتها، فقد يخيّل لك أنّ فترة الكآبة تدوم الدّهر بأكمله، فتقبّل أنّ الكآبة هي إطارٌ ذهنيّ حيث تحاول فهم نفسك، فيما الأفكار المشرقة تنشّط التّعبير الذّاتي. وحين تجمع الحالتين معاً، تتشكّل عمليّة الكائن البشريّ، ومن هنا، أنت تحتاج إلى الاثنين معاً.

من أجل أن تستمتع في يومٍ ممطر، ما عليك إلا التّظاهر أنّه يوم مشرقٌ ومشمس، ومن خلال هذه الطّريقة، سينهال عليك وابلٌ من المعجبين، فتمدّهم طاقتك النّابضة حيويّةً بالأمل لكي تبدأ بالنّظر إلى ما يتجاوز كآبة النّهار. في مطلق الأحوال، الفكرة الإيجابيّة هي بداية لغدٍ جديد.

**قوّة الأسود: إشعر**

يمنحك الأسود الشّجاعة لتعرف انفعالاتك، فاندفع، واشعر بتجاربك المرضية والمؤلمة على حدّ سواء، إنّما من دون أن تتركها تستحوذ عليك؛ وستختبر قوّة التّقدير الصّادق لنفسك والآخرين.

أمّا إن لم تعترف بما تشعر به، فستترك الأمر يتحكّم بانفعالاتك، وبالتّالي، بأفعالك. ومن الإنذارات بأنّك تتفادى حقيقة نفسك هي الأفكار، مثل: **كلّ ما يتعلّق بهذا الشّخص [أو الحالة] مثاليّ، أو هل تستحقّ الحياة أن نعيشها؟** أطلب من أصدقائك أن يساهموا في حياتك، ثمّ سجّل الملاحظات، وفكّر مليّاً في تعليقاتهم، حين تستيقظ صباحاً، وسيساعدك هذا التّمرين على إضفاء المزيد من القيمة على حياتك.

**الأسود وأنت: كلّما زاد حبّك للأسود،** كلّما تركت انفعالاتك تتحكّم بك، **وكلّما قلّ حبّك للأسود،** كلّما تفاديت انفعالاتك.

**كن في الدّرجة الأولى:** إمنح كلّ شخصٍ تلتقي به جزءاً منك، وسيصبح في الغالب أكثر توافقاً مع إنسانيّته. أمّا إن أخفيت مكنونات قلبك، ولم تتواصل على المستوى الشّخصي، فستنساك الأذهان ما إن تغادر الغرفة. فحدّق في عينيّ كلّ شخص، وحيِّه تحيّةً نابعةً من القلب، ثمّ ودّعه مستخدماً اسمه. فلتكن أخلاقك من الدّرجة الأولى؛ وأثبت للعالم أنّك تملك أسلوباً راقياً.

أحب واحترم من يحيطون بك، وسيحترمونك بدورهم، وقدّر مساهماتهم على الدّوام. كن صادقاً، وراقب الضّمائر التي تستعملها. فنحن ضميرٌ يكوّن اتّحاداً، أمّا **الأنا** فتتعلّق بك وحدك. ألا يتعلّق الرقيّ بتكريم إنسانيّة كلّ شخصٍ، بكلّ بساطة؟

**نقاط قوّتك وضعفك:** تخضع أنت وجميع النّاس لتقلّبات مزاجية دائمة، فيسمح لك جانبك المظلم (انفعالاتك) بالشّعور بما تحتاجه، أما جانبك المشرق (أفكارك) فيمنحك القدرة على تمييز مَنْ أو ما تريده.

كن جدّياً بشأن حياتك، لا نفسك. ثق بانفعالاتك وتنازل عن غرورك، وإلا ستتكدّس انفعالاتك أو إحباطاتك، وما تلبث أن تبدي ردّة فعلك حينذاك. من هنا، كلّما انتظرت أكثر، كلّما زادت مأساوية ردّة فعلك، لذا احترم جانبيك المشرق والمظلم من شخصيّتك بشكلٍ متساوٍ.

| **الظّلام مهمّ شأنه شأن النّور (شارلوت بورنتي)** |
|---|

**قوّة البنيّ: أدرك**

يجعلك اللّون البنيّ ترسي قواعدك، فتغلغلْ في طيّات فهم

العمليّة الطّبيعيّة في الحياة، وامنحْ نفسك فرصة التّعرف جيّداً إلى شخصٍ أو وضعٍ، قبل أن تصدر حكمك، وستكتسب القدرة على الوعي، وتتمكّن من اعتناق الحياة، والنّاس، والأشياء كما هم.

كن واقعياً، فلا تقع في شركِ تنافسٍ عنيفٍ أحمق، أو تحاول نيل موافقة الجميع. إنسَ أمر السّلطة والمكانة الاجتماعية، فكلّما اصطنعت الكبرياء وواجهت صعوبةً في إخفاء فشلك، كلّما ظهر ذلك أكثر للعيان، لذا ستوطّد علاقاتٍ ومعارف أقوى حين تتقبّل نفسك كما هي.

**البنيّ وأنت: كلّما زاد حبّك للبنيّ**، كلّما زاد إدراكك لمحيطك وطبيعة الحياة المؤقّتة، **وكلّما قلّ حبّك للبنيّ**، كلّما استغرقت وقتاً أطول كي تعيد تنظيم وقائع محيطك والحياة نفسها.

**أمثولة الحياة الكبرى**: يعتبر الفلاحون والمزارعون المحافظون، الذين لا يملكون معدّاتٍ متطوّرة أو أجهزة ريّ، ملتصقون جدّاً بالأرض، فيعيشون حياتهم مجازفين بإتلاف نقص الأمطار للمحصول. تصوّر العمل بجدٍّ لشهورٍ، وتنفيذ الخطوات كلّها بشكلٍ صحيح، والحصول على نتيجةٍ فارغة. من هنا، إنّ تقبُّل الفشل من دون اعتبار أنّ الأمور موجّهة ضدّك هي أمثولة الحياة الكبرى، فالأشخاص والأشياء موجودون بكلّ بساطة. وأنت، هل أرسيت قواعدك في الواقع؟ حاذر لأفكارك، وتقبّل فوائد فشلك، فيعلّمك العديد من الأوضاع أو العلاقات المزعجة أمثولاتٍ عظيمة.

**الكون يكلّمك**: في كلّ مرّةٍ تبدأ بمشروعٍ من دون تقييم وضعك أو ذاتك بصدقٍ، فأنت تعدّ نفسك لزلّةٍ. إليك بعض نماذج التّصرّف المتعجرف التي ستعود لتنتابك على الدّوام.

| التّصرف المتعجرف # ١ | التّصرف المتعجرف # ٢ | التّصرف المتعجرف # ٣ |
|---|---|---|
| «أنا جذّابٌ جدّاً» | «أنا أفضل من الجميع» | «أنا أعرف كلّ شيء» |
| إذاً... تجعلك حاجتك إلى إثبات نفسك متكلّفاً وغير جذّاب. | إذاً... يعتبرك الآخرون سافلاً مغروراً، وغير مهم بالنّسبة إليهم. | إذاً... أنت لا تصغي ولا تعرف إلا القليل. |

**الفخر يأتي قبل الدّمار،**
**والنّفس المتغطرسة قبل الانهيار. (الأمثال ١٦: ١).**

**قوّة الأبيض: شاهد**

يمنحك الأبيض الموضوعيّة لتتأمّل في كلّ خياراتك المتوافرة، فتراجعْ، وانظرْ إلى العالم كما لو أنك لا تشكّل جزءاً منه. دعْ نظرك الثّاقب يجول في كلّ جانبٍ من جوانب حياتك، فإن حافظت على المسافة، ستكتسب القدرة على تحليل الفرص الجديدة من أجلك وأجل من تحبّ.

تتيح لك موضوعيّتك تحديد الموارد التي يمكن أن تتوافر. فكّر في هذا السّؤال: إن كان باستطاعتك الحصول على أيّ شيء في العالم برمّته، ماذا، أو مَنْ كنت لتختار؟ والآن، تأمّل في علاقاتك وظروفك الحاليّة، وقرّر ماذا تريد أن تغيّر، أو تطلب، أو تبقي، أو ترمي.

**الأبيض وأنت: كلّما زاد حبّك للأبيض**، كلّما كنت أسرع في تبديل قواك واكتشاف الخيارات الجديدة، **وكلّما قلّ حبّك للأبيض**، كلّما استغرقت وقتاً أطول كي تتحرّر من المشاكل.

**المسافة تولّد الموضوعيّة:** حين تغضب أو تشعر بالانزعاج، فكّر في الثّمن الذي تدفعه من أجل ما تريده. تراجع لخطوةٍ. كن موضوعيّاً. فيتعلّق التّعقيد الذي بلغته حياتك بتركيبة ذهنك أكثر ممّا يتعلّق بمحيطك، لذا يعطيك البعد النّظرة الواضحة، وهو يمنحك التّحكم كي تسيطر على نفسك من جديد.

**عيوبك وفضائلك:** تتشابه مواهبك الكبرى ونقاط ضعفك الكبرى، فإن طُعنت في مواطن ضعفك، ستجازف بفقدان عظمتك.

| **ليس كلّ عيبٍ إلا مبالغةً لعمل فاضل وضروريّ (رالف والدو إمرسون)** |
|---|

لكن مع الوقت، وبمساعدة روحك المحقّقة، يمكنك التّركيز على المكان حيث تنتهي فضائلك وتبدأ عيوبك. وإن كنت موضوعيّاً تماماً مع نفسك، ستقضي على مزاياك السّلبية بدون التّضحية بالإيجابيّة منها،

| العيب/ الفضيلة # ١ | العيب/ الفضيلة # ٢ | العيب/ الفضيلة # ٣ |
|---|---|---|
| قد تعجز عن تقبّل آراء الآخرين. لذا تملك تركيزاً مستمرّاً. | تنهي واجباتك بدون معرفة الوقائع كلّها. لذا تتّخذ قراراتك في الموعد المناسب. | تصرف الكثير من الطّاقة حول أمورٍ غير ضروريّة. لذا تقضي على الفشل قبل أن يحدث. |

**كن صادقاً مع نفسك**

حافظ على القوّة في داخلك من خلال وعي «الممنوعات» على الدّوام، فلا تدع العوائق المذكورة أدناه تمنعك من إدراك ذاتك أو مكانتك في العالم. كن صادقاً مع نفسك واحترم الآخرين من خلال الاعتراف بحقّهم في المطالبة بأصالتهم الخاصّة.

**لا تفرض التّغيير**: إن كنت تشعر أنّك تتعجّل التّغيير، فهذا يعني أنّك لا تتقبّل نفسك، أو غيرك، أو وضع معيّن، كما هو موجودٌ أصلاً. يبدأ التّغيير بالوعي، فهو يمنحك القدرة على توجيه أعمالك وإدارتها بشكلٍ أفضل.

**لا تطلق العموميّات**: غالباً ما تكون العموميّات غير صحيحة، لذا حين تستخدم الكلمات مثل **دائماً** أو **أبداً**، كن حذراً، فحينذاك، ستفقد القدرة على تبيّن الوقائع، وافتح حياتك على العالم من حولك، واعلم أنّ الفرصة لا تمدّ لك ساعدها إلا إن أذنت لها بذلك.

**لا تخالف في البداية**: حين يخالفك أحدهم في الرّأي، حاول أن تفهم وجهة نظره، ففي العديد من المرّات، يكون كلاكما على حقّ. أكثِرْ من استخدام **واو العطف**، مثلاً، فكّر في أنّك تستطيع فعل هذا، ويفعل هو ذاك، أو أنّك تتّبع هذه الطّريقة، وتتّبع هي تلك. تقبّل أنّه لا بأس بكلام الآخر، مهما قال، ثمّ فكّر في الأمر مجدّداً. هذه هي طريقةٌ جيّدة لتعرف إن كانت نقطة خلافك جوهريّة، بما فيه الكفاية، كي تجادل بشأنها.

**لا تتنازل عن موقفك الدّفاعيّ بسهولة**: كلّما قلت: «لا أستحقّ هذا» أو «لم أفعل ذلك»، فأنت تتّخذ موقفاً دفاعيّاً. ألا يعقل أنّ صفة

من صفاتك تزعجك؟ فكفَّ عن الإلحاح بهذا القدر، وسرعان ما ستظهر الوقائع، وستتمكّن من التّركيز على ما تريده، ثمّ أخبر الآخرين ما يمكنهم التّوقع منك.

**لا تقم بالافتراضات:** لا تتعلّق مشاعر الآخرين بك دائماً. فهل هم حزينون أم عصبيّون أم كتومون؟ إسأل ولا تفترض بنفسك. حاول الحصول على المزيد من المعلومات، فإن كنت تعرف ما سيقوله الآخرون أو إلامَ ستؤول تطوّرات وضعٍ بالضّبط، فأنت لا تحافظ على انفتاحك.

**لا تحطك نفسك بالأَشخاص الذين لا يؤمنون بك أو يحترمونك:** يصغي الأصدقاء الحقيقيّون إلى مشاعرك، لا بل يشكّكون حتّى في أعمالك، وحين يتوانون عن الإشارة إلى الحالات التي تتخطّى بك الحدود، فإنّهم لا يخدمونك أبداً. الصّديق الحقيقي هو من يبقيك على أرض الواقع.

**لا تجهد نفسك:** حيث تثبط عزيمتك، تدمّر شغفك رويداً رويداً. فينبغي أن يراعي المرء عواطفه، لا أن يقضي عليها. فإن قلت: «أنا... بدين، أو مسنّ، أو دميم، أو غبيّ، أو طائش، أو مجنون، إلخ...»، فأنت تدمّر شخصيّتك. لا داعي لأن تكون توقّعاتك غير واقعيّة. إمنح نفسك الفرصة لإنجاز ما تقدر عليه، وسيكلّل النّجاح أعمالك.

**لا تحاول إضفاء المنطق على عواطفك:** تتميّز مشاعرك عن عمليّات تفكيرك، فاحترم عواطفك من خلال عدم التّشكيك فيها إطلاقاً. وعندما تفصل قلبك عن عقلك، تمنح كلاهما حريّة التّنفس، لا بل إنّك ستكتسب المزيد من التّحكم. إذاً، ساير عواطفك وإلا فقدت نفسك.

**لا تقل أبداً:** حين تقول: «لن أحبّ أو أتعرّض للأذى أو أقول ذلك ثانيةً أبداً»، فأنت تقضي على جزءٍ منك، كما أنّك تفقد نظرةً تحتاج إليها، وتستخفّ بالإمكانيّات المتاحة لمستقبلك، وعندما تشعر بالفراغ، أو تمسي منزعجاً، فانتبه. تعلّم أن تسامح وتنسى.

## كن نفسك

التّنازل عن فرديّتك هو إبادة نفسك (روبرت إنغرسول)

لقد ولدت بريئاً، وهذه الميزة الطّفولية في داخلك وهي أنت، لكن كلّما بنيت جدراناً حولك، فقدت روحك النقيّة والشّغوفة. تقبّل مشاعرك عن العالم من حولك، وإلا ستضيع عن ناظريك ذاتك الحقيقيّة. إجعل حياتك رحلة حافلة بالشّغف، من خلال الوثوق بصوتك الدّاخليّ، ثمّ قل لنفسك:

**سأكرّم حقيقتي الذّاتية من خلال ممارسة ما أستمتع به أكثر، وأحترم الآخرين عبر تقبّل حقّهم في سلوك الطّريق الذي يريدونه.**

أتذكر حين كنت طفلاً وتحسب أنّ بوسعك الطّيران؟ حسنٌ، لقد كنت محقّاً. ثق بذاتك الدّاخلية من خلال التّصرف على طبيعتك، واحترم الآخرين من خلال السّماح لحاجاتهم بعكس شخصيّتهم، ويكون الوعي مكافأتك، وتبلغ روحك آفاقاً محلّقة.

**ثق بحدسك:** ما هو شعورك بعد أن تهجر شخصاً أو وضعاً؟ أنفق هنيهاتٍ للإصغاء إلى نفسك. فهل أنت راضٍ أو مبتهج أو غاضب أو حتّى يائس؟ أصغِ إلى صوتك الدّاخليّ، فهو لا ينفكّ ينبئك ببشائر الخير في مستقبلك.

أحط نفسك بالأشخاص المثيرين والحالات المثيرة للاهتمام،

فمن شأن طاقتهم الإيجابيّة أن تمنحك القوّة للتّراجع، ورفض ما لا يعمل، فالإعجاب يبعث النّشاط فيما الاشمئزاز يوهن.

كن متفانياً باحترام الحالات والأشخاص الإيجابيّين في حياتك، وبعد مدّة، ستصرف النّظر عن النّاحية السلبية بكلّ بساطة. إختر الجانب المشرق، وستزدهر أهواؤك، كما أنّك ستتمكّن من تحقيق كلّ ما ترغب فيه.

# صفحات إضافية حول الألوان

## «صفحتي الخاصة بفئات الألوان»

**الاسم:** ..................................................

اختياراتك من فئات الألوان هي:

| الفئة | اللون المفضَّل | اللون الأقل تفضيلاً |
|---|---|---|
| **الأساسي** | | |
| **الثانوي** | | |
| **الماصح** | | |
| **المتوسط** | | |

**الاسم:** ..................................................

اختياراتك من فئات الألوان هي:

| الفئة | اللون المفضَّل | اللون الأقل تفضيلاً |
|---|---|---|
| **الأساسي** | | |
| **الثانوي** | | |
| **الماصح** | | |
| **المتوسط** | | |

**الاسم:** ..................................................

اختياراتك من فئات الألوان هي:

| الفئة | اللون المفضَّل | اللون الأقل تفضيلاً |
|---|---|---|
| **الأساسي** | | |
| **الثانوي** | | |
| **الماصح** | | |
| **المتوسط** | | |

# محتوى الكتاب

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة





**رقم: 470 - 06**





في النفس الإنسانية أسرار لا يعرفها إلا خالقها. ويكتشف العلماء يومياً أموراً جديدة منها، تساعد الإنسان على سبر أغوار نفسه ومعرفة أسرارها، وطبائعها، والمؤثرات فيها.

وهذا الكتاب الطريف تدور فكرته حول اكتشاف شخصية الإنسان من نظرته إلى الألوان. ومن عرف نفسه، وتبين حقيقتها بإيجابياتها وسلبياتها، سهل عليه اختيار ما يناسبه من أعمال، وأصدقاء، وشركاء حياة، إضافة إلى معرفة أفضل السبل للتعامل مع الأولاد وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

لن يغني الكلام عن موضوع الكتاب وطرافته وأهميته عن قراءته، فهو موضوع حديث وعلم جديد جدير بالاهتمام.


8-9953-18-418-0



953184180


45